

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

----- ○○○ -----
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

----- ○○○ -----

Université Mouloud MAMMERRI Tizi-Ouzo

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم التربية



أثر برنامج تعليمي قائم على طريقة التدريس بالتعلم التعاوني
في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي
دراسة ميدانية في ثانوية أيازوران محمد

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علم النفس التربوي

- إشراف الأستاذ الدكتور:

- تيعشادين محمد

- إعداد الطالبة:

- أكلي حنان

- بوجنان أسماء

السنة الجامعية: 2022 / 2023

كلمة شكر

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيد الخلق وعلى آله وصحبه أجمعين، الحمد

لله الذي أعاننا على إنجاز هذه المذكرة،

نتقدم ببالغ الشكر والتقدير " للمشرف الأستاذ الدكتور الفاضل

" تيعشادين محمد "

الذي رافقنا منذ بداية إعداد المذكرة، لما قدّمه من آراء علمية وتوجيهات سديدة.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل لأعضاء لجنة تفضلهم بإبداء ملاحظاتهم وإرشاداتهم

السديدة التي سيكون لها الأثر القوي في إثراء هذه الدراسة، فلهم مني جزيل التقدير

والعرفان.

ولا أنسى أن أتقدم بوافر الشكر والتقدير إلى جميع أستاذ الذين ساعدونا قريب أو من بعيد

وأیضا الإدارة والمعلمين بثانوية " أيازوران محمد ازفون " لتعاونهم معنا في أثناء إجراء

الدراسة الميدانية.

إهداء

اهدي ثمرة المرسلين خير على والسلام الصلاة حدود في نستوفي لن حمدناه ومهما لله الحمد
المتواضع العمل هذا جهدي

"أمي " لساني نطقه اسم أغلى إلى وشقائها بتعبها وسعادتي راحتي اشترت من إلى
القدوة ونعم المثل نعم إلى دربي طريق لتتير تحترق التي الشمعة بمثابة لي كان من إلى
" " أبي "

الكريمين والداي الحياة في أملك ما أغلى يا
تسعديت وفتيحة ورزيقة و نادية وليندا وشريفة وجوهرة ومالح : أخواتي إلى
أكلي وحمزة وسعيد وأخي سعيد وزوجته وبناته :إخواني إلى
أزواج أخواتي وأبنائهم إلى أيضا، اهديه

حنان

إهداء

اهدي هذا العمل المتواضع

إلى أغلي إنسانة بالوجود إلى من أحببتي بلا قيود، إلى من منحتني كل شي بلا حدود وإلى
أميرة قلبي إلى نبع الدفء والحنان، إلى الحبيبة أمي أطال الله عمرك وجعلك دائمة تاجا على
راسي

إلى من كان في حياتي شمعة ساطعة البريق، إلى الذي احمل اسمه بكل افتخار، إلى رمز
الهيبة والوقار وتحمل من اجل المشاق ، إلى من غرس في مكارم الأخلاق، إلى الحنون
الغالي إليك أبي أطال الله عمرك وجعلك دائما تاجا على راسي

إلى أغلى واعز إنسانين إلى قلبي جدي وجدتي أدامهما الله لنا وأطال في عمرهما

إلى توأم روحي وحببتي قلبي أختي الغالية" سمية "

إلى ورثة حياتي وبهجتها أختي الغالية" لينة"

إلى ورثة حياتي أخوأي " خالد" و" خديجة "

إلى خالتي حياة وأولادها" ألاء" و"أيوب"

إلى عماتي وأعمامي إلي خالي

إلي كل من وسعته ذاكرتي ولم تسعه مذكرتي

اسماء

- ملخص البحث -

هدفت الدراسة لمعرفة أثر برنامج تعليمي مطبق بطريقة التدريس بالتعلم التعاوني في مستوى الدافعية لتعلم مادة اللغة العربية وأدائها لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

وبغرض جمع البيانات وتطبيق دراستنا التجريبية هذه، فقد اعتمدنا على مقياس الدافعية للتعلم من تصميم "دوقة أحمد"، كما استخدمنا برنامج تعليمي يتضمن سبع حصص تدريسية مطبق بطريقة التعلم التعاوني.

وتضمنت عينة البحث مجموعتين، المجموعة الضابطة قوامها 20 تلميذا لم يخضعوا للتعلم بطريقة التعلم التعاوني، ومجموعة تجريبية ضمت 20 تلميذا من مستوى السنة الأولى ثانوي خضع للبرنامج التعليمي والقياس القبلي والبعدي والتتبعي

وقد أكدت نتائج الدراسة على فاعلية البرنامج التعليمي القائم على التعلم التعاوني ومساهمته في تحسين مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

الفهرس

المحتويات الصفحة

01.....- مقدمة

الجانب النظري

الفصل الأول: تهيء عام للبحث

05.....01- مشكلة البحث

09.....02- فرضيات البحث

09.....03- أهمية البحث

10.....04- أهداف البحث

11.....05- تحديد المفاهيم

13.....06- الدراسات السابقة

الفصل الثاني: التعلم التعاوني

20.....- تمهيد

20.....01- مفهوم التعلم التعاوني

22.....02- الجذور التاريخية للتعلم التعاوني

24.....03- مبادئ التعلم التعاوني

27.....04- أسس التعلم التعاوني

28.....05- مراحل التعلم التعاوني

31.....06- أنواع التعلم التعاوني

32.....07- دور المعلم في التعلم التعاوني

33.....08- مميزات التعلم التعاوني

35.....09- صعوبات تطبيق التعلم التعاوني

36.....10- أدوار المتعلم في التعلم التعاوني

37.....- خلاصة

الفصل الثالث: الدافعية للتعلم.

- تمهيد.....39
- 01- تعريف الدافعية.....39
- 02- تعريف الدافعية للتعلم.....40
- 03- خصائص الدافعية للتعلم.....41
- 04- عناصر الدافعية للتعلم.....43
- 05- أهمية الدافعية للتعلم بالنسبة للتلميذ.....44
- 06- وظائف الدافعية للتعلم.....46
- 07- النظريات المفسرة في الدافعية للتعلم.....47
- 08 - العوامل المؤثرة في دافعية التعلم.....51
- 09- انعكاسات ونتائج الدافعية للتعلم.....53
- 10- آليات وإجراءات الرفع من مستوى الدافعية للتعلم.....54
- خلاصة.....56

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للبحث.

- تمهيد.....60
- 01- منهج البحث.....60
- 02- الدراسة الاستطلاعية.....60
- 03- مجتمع البحث.....61
- 04- عينة البحث.....62
- 05- أدوات البحث.....63
- 06- الحدود الزمنية للبحث.....69
- 07- أدوات المعالجة الإحصائية للبيانات.....69

الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير النتائج

- 01- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضيات.....71

80.....	02- الاستنتاج العام.....
81.....	03- التوصيات والاقتراحات.....
82.....	- الخاتمة.....
85.....	- المراجع.....
	- الملاحق.....

- قائمة الجداول -

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
61	- وصف مجتمع البحث.	01
62	- وصف عينة البحث.	02
64	- تصحيح مقياس الدافعية للتعلم.	03
65	- مضمون دروس البرنامج التعليمي القائم على التعلم التعاوني.	04
67	- توزيع الدروس على عدد حصص تطبيق برنامج التعلم التعاوني.	05
71	- اختبار T لعينة واحدة يحدد مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ العينة الضابطة.	06
74	- اختبار T لعينة واحدة يحدد مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في القياس القبلي.	07
76	- اختبار T لعينتين غير مستقلتين يحدد الفروق في مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في القياسين القبلي والبعدي.	08
78	- اختبار T لعينتين غير مستقلتين يحدد الفروق في مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في القياسين البعدي والتتبعي.	09

- مقدمة:

تعد البرامج التعليمية في الدول المتقدمة من أهم الأسس التي تقوم عليها نظم التعليم في هذه الدول، حيث تعمل على تحقيق أهداف وأسس تعليمية وتربوية محددة تساعد في تحقيق التنمية الشاملة للمجتمعات، وتتميز هذه البرامج بتنوعها وتعدد أنواعها، وتشمل التعليم الأساسي والثانوي والتعليم العالي والتدريب والتعليم المهني والفني والتقني، وتستند إلى مفاهيم ونماذج تربوية حديثة تمكن التلاميذ من تنمية مهاراتهم وتطوير قدراتهم الفكرية والمعرفية، وتتميز برامج التعليم في الدول المتقدمة بالتركيز على المناهج الحديثة والمتطورة التي تعتمد على التفاعل والتعاون والتفكير الإبداعي، وتحرص على توفير البيئة التعليمية الملائمة التي تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية، كما تعنى بتوفير الموارد التعليمية الحديثة والمتطورة التي تساعد التلاميذ على تحقيق الفائدة القصوى من البرامج التعليمية.

كما تتميز بالتركيز على تطوير مهارات التلاميذ في التفكير النقدي والإبداعي وحل المشكلات، وتشجع التلاميذ على التعلم الذاتي والبحث والاستكشاف، كما تهتم بتنمية مهارات الاتصال والتواصل والتعاون بين التلاميذ وتعزيز قيم التعاون والتآزر، وتعتمد البرامج التعليمية في الدول المتقدمة على تقنيات حديثة ومبتكرة في التعليم، مثل تقنيات التعلم الإلكتروني والحوسبة السحابية والواقع الافتراضي، وتوفر خدمات التعليم عن بعد والتعليم الذاتي، وتهتم بتطوير البرامج التعليمية باستمرار وتحديثها لتلبية احتياجات التلاميذ والمجتمعات.

وبشكل عام تهدف البرامج التعليمية إلى تحسين جودة التعليم ورفع مستوى المعرفة والمهارات لدى التلاميذ والمتعلمين، وهاذا بالضرورة يرتبط لحد بعيد ببعض المتغيرات المصاحبة لعملية التعلم، التي تطبق في إطارها تلك البرامج، ولعل الدافعية للتعلم من بين هذه المتغيرات التي وجب الاهتمام بها من خلال تناولها بالبحث الكمي، وعلى هذا أساس فإن تحسين مستوى الدافعية للتعلم لدى التلميذ وتلميذ التعليم الثانوي أصبح ضرورة بحثية.

يمكن إذن الاعتماد على مختلف الإجراءات المتاحة في سبيل ذلك، وجعل أداء التعلم لدى التلميذ أكثر نجاعة، ومن بين تلك الوسائل البرامج التدريبية وبعض الطرق التدريسية التي تهدف للرفع من مستوى الدافعية للتعلم، يمكن الحديث إذن على محور بحثنا هذا الذي يتمثل في أثر برنامج تعليمي قائم على التدريس بطريقة التعلم التعاوني، في مستوى الدافعية

للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، وبغرض إجراء هذا البحث فلا بد من المرور على جانبية نظري وتطبيقي.

فالجانب النظري يتضمن ثلاثة فصول وهي:

- **الفصل الأول:** وهو تمهيد عام للبحث ويتضمن مشكلة البحث، فرضيات البحث، أهمية البحث، أهداف البحث، تحديد المفاهيم الدراسات السابقة.

- **الفصل الثاني:** يتعلق بموضوع التعلم التعاوني، ويتضمن تمهيد، مفهوم التعلم التعاوني، الجذور التاريخية للتعلم التعاوني، مبادئ وأسس التعلم التعاوني، خطوات ومراحل التعلم التعاوني، أنواع التعلم التعاوني، دور المعلم في التعلم التعاوني، مميزات وعيوب التعلم التعاوني، عناصر التعلم التعاوني، أدوار المعلم والمتعلم عملية التعلم التعاوني فخلاصة الفصل.

- **الفصل الثالث:** متعلق بموضوع الدافعية للتعلم، يتضمن تمهيد، مفهوم الدافعية للتعلم، خصائص الدافعية للتعلم، عناصر الدافعية للتعلم، أهمية الدافعية للتعلم بالنسبة للتلاميذ، وظائفها، النظريات المفسرة للدافعية للتعلم، العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم، انعكاسات ارتفاع الدافعية للتعلم، آليات إجراءات الرفع من مستوى الدافعية للتعلم فخلاصة الفصل.

أما الجانب التطبيقي للبحث فيتضمن فصلين هما:

- **الفصل الرابع:** يتعلق بالإجراءات الميدانية للبحث، يتضمن منهج البحث، الدراسة الاستطلاعية، مجتمع البحث، عينة البحث، أدوات البحث، الحدود الزمنية للبحث، أدوات المعالجة الإحصائية للبيانات.

- **الفصل الخامس:** يتعلق بعرض وتحليل وتفسير نتائج البحث، يتضمن عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضيات، الاستنتاج العام، التوصيات والاقتراحات.

- الخاتمة.

- المراجع.

- الملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول

تمهيد عام للبحث

01- مشكلة البحث:

تعتبر انخفاض الدافعية للتعلم حالة يشعر فيها التلميذ بعدم الرغبة في تنفيذ المهام التي يجب عليه القيام بها حتى لو كانت هذه المهام مهمة أو مفيدة له، وقد يؤدي انخفاض الدافعية إلى تأخير في إنجاز المهام، وتقليل الإنتاجية، وتدهور الأداء، بالإضافة إلى زيادة المشاعر السلبية مثل: القلق والإحباط وعدم الثقة بالنفس، وفي بعض الحالات، يمكن أن يتسبب انخفاض الدافعية في تأثير سلبي على صحة الشخص، ويزيد من خطر الإصابة بالأمراض النفسية كالالاكتئاب والقلق، وهناك العديد من العوامل التي تسهم في انخفاض الدافعية للتعلم يمكن تقسيمها إلى تلك الأسباب الذاتية المرتبطة بالتلميذ (عوامل داخلية)، بالإضافة إلى تلك العوامل الخارجية التي تسهم بدورها في خفض الدافعية لدى التلميذ والمتمثلة في: العوامل المرتبطة بالأسرة، العوامل المرتبطة بالمعلم والمدرسة؛ العوامل المرتبطة بالبيئة الخارجية للتلميذ.

بالتالي فإن هناك العديد من العوامل الداخلية والخارجية التي تساهم في انخفاض الدافعية للتعلم، فبالنسبة للعوامل الداخلية والمرتبطة بالتلميذ، فإنه قد يشعر بالملل وعدم الاهتمام بالتعلم وقد لا يكون لديه وضوح في ميوله وخطته المستقبلية، مما يؤدي إلى عدم إدراكه لأهمية الاستمرار في التعلم، ويركز فقط على الحصول على وظيفة تربيته راتباً مادياً (دوقة وآخرون، 2009 : 58)، كما يمكن أن يتأثر التلميذ بمصاحبة الزملاء غير الراغبين في الدراسة، حيث يؤثر احتكاكه بالجماعة التي تتميز بدافعية منخفضة على دافعيته ورغبته في التعلم، بالإضافة إلى تدني تقديرات الذات للتلميذ قد يؤدي إلى انخفاض دافعيته للتعلم فبمجرد حصول التلميذ بعدم القيمة وعدم الاهتمام به وتقديره، يكون ذلك عاملاً من عوامل ضعف الدافعية للتعلم (بطرس، 2010 : 412)، ويمكن أن يتسبب تدني تقدير الذات في انخفاض الدافعية للتعلم، حيث يشعر الطالب بعدم القيمة وعدم الاهتمام به وتقديره ويؤثر هذا على مستوى دافعيته، وتشير دراسات مختلفة إلى أن المشكلة الأكثر تكراراً في تدني الدافعية للتعلم تتمثل في عدم الرغبة للدراسة، وأن احتكاك التلميذ بالجماعة التي تتميز بدافعية منخفضة يؤثر سلباً على دافعية ورغبة التلميذ في التعلم (سيسبان، 2017 : 80).

وبالنسبة للعوامل الخارجية، فإن المعلم والمدرسة بإمكانهما أن يسهما في تدني الدافعية للتعلم للتلميذ، إذ يعاني الكثير من المعلمين من نقص في التكوين البيداغوجي، حيث لا يتلقون

تدريبا كافيا في هذا المجال من قبل المدرسة، وبعض المعلمين يضطرون لاستخدام طرق تدريس بدائية وغير فعالة، بسبب عدم توفر الوسائل البيداغوجية اللازمة، كما يعاني البعض من عدم تحفيزهم ماديا ومعنويا، مما يجعلهم يرى عملهم غير مجد، ويؤدي ذلك إلى ضعف دافعيتهم، ويمكن أن تؤثر المدرسة بشكل كبير على دافعية التلاميذ للتعلم، إذا لم تلبي المدرسة حاجات التلاميذ أو ميولاتهم الخاصة، فإنهم قد لا يجدون فيها ما يجذب انتباههم ويشدهم إليها، مما يؤدي إلى انخفاض دافعيتهم للتعلم، ويعتمد الجو التعليمي في المدرسة على العديد من العوامل مثل: الإطار الإداري والتعليمي، وروح المعنوية للعاملين فيها، بحيث يمكن أن يؤدي الجو التعليمي غير المناسب إلى خفض دافعية التعلم لدى التلاميذ، وقد يكون النظام الدراسي أيضا عاملا آخر يؤدي إلى ذلك، مما يمكن أن يسبب رتابة الجو المدرسي وعدم المرونة في النظام الدراسي إلى خفض دافعية التلاميذ للتعلم (بوهادي، 2011 : 113).

كذلك من بين العوامل الخارجية لتدني دافعية التعلم تلك العوامل المرتبطة بالأسرة، حيث تؤكد الدراسات أن البيئة الأسرية التي يعيش في كنفها التلميذ لا تشجع على النجاح، هذا ما يؤدي سلبيا على انخفاض تحصيلهم الدراسي، بالإضافة إلى الأساليب التي يستعملها الوالدين في تربية أبنائهم التي تقوم على القسوة والحرمان، وكذلك توقعاتهم المنخفضة شأنه يضعف الدافعية لتعليم التلاميذ ويؤدي إلى إهمال واجباتهم المدرسية، ويخفض مستوى الطموح لديهم، ولذلك فإن المناخ الأسري لا يساعد على التعليم وسبب رئيسي في تقصيرهم (الزغبي، 2015 : 259)، ضف إلى ذلك البيئة الخارجية للتلميذ التي يمكن إرجاعها إلى عاملين أساسيين هما الوضع الاقتصادي والاجتماعي، ويعد هذا النوع من المشاكل يلقي بظلاله على المشاكل الأخرى، إذ أن معظم المشاكل الأخرى تؤول بشكل أو بآخر إلى الوضع الاقتصادي، الذي بدوره يولد وضعًا اجتماعيًا متخلخلاً، وبالتأكيد سوف يؤثر على دافعية التلاميذ، بالإضافة إلى وسائل الإعلام وعلى وجه الخصوص وسائل الإعلام والتلفزيون، التي لها تأثيرات كبيرة على دافعية التلاميذ بسبب ما تعرضه من أفلام مشوقة تجذبه إليها، فيتعلق بها التلميذ ولا يتركه يهتم بما تقدمه له المدرسة (شحاتة، 1993 : 205).

إن انخفاض الدافعية للتعلم العديد من الانعكاسات، وقد أشارت العديد من الدراسات السابقة إلى انعكاساتها على العديد من الجوانب، حيث تؤثر انخفاض الدافعية للتعلم على تحسين الأداء وتحقيق النجاحات والأهداف المرغوب تحقيقها للتلاميذ، بالإضافة إلى انعكاس الدافعية للتعلم على التحصيل الدراسي، حيث أشار (المعراج، 2013) إلى ضرورة الاهتمام برفع تلك المستويات المتعلقة بالدافعية للتعلم لما لها من أثر كبير على الأداء، حيث توصل إلى أن هناك علاقة موجبة بين مكونات الدافعية للتعلم والأداء داخل الفصل، حيث هدفت دراسة (ملحم، 2001) إلى معرفة الفرق بين اختلاف مستويات الدافعية للتعلم والذكاء و التحصيل الدراسي، وقد خلصت دراسته إلى وجود تحصيل دراسي ضعيف لدى التلاميذ الذين يعانون من انخفاض في الدافعية للتعلم، بينما وجود تحصيل جيد وعالي لدى التلاميذ الذين يمتلكون دافعية التعلم المرتفعة.

كذلك أشار سانتروك (Santrock, 2003) أن التلاميذ الذين لديهم دافع مرتفع للتحصيل يعملون بجدية ويحققون نجاحات أكثر، من التلاميذ الذين لديهم انخفاض في الدافعية الذين يكون تحصيلهم أقل من طموحاتهم الحقيقية والمرغوبة، وتوصل "العلاونة" سنة (2004) إلى أن هناك فروقات قوية بين ذوي دافعية التعلم المرتفعة وبين ذوي دافعية التعلم المنخفضة، حيث يكون ذوي الدافعية المرتفعة أكثر نجاحا في المدرسة ويتحصلون على ترقيات ونجاحات في إدارة أعمالهم، على خلاف ذوي الدافعية المنخفضة، كما أن انخفاض الدافعية للتعلم انعكاس على الذات والصحة النفسية لدى التلاميذ، فعندما ينجح التلميذ في تحقيق المهام الموكلة إليه (واجبات) أو مختلف المهارات المطلوبة منه بين زملائه التلاميذ في درس فإن ذلك يدعم لديه الشعور بالقيمة والكفاءة، وفي المقابل عندما لا يقوم بتحقيق تلك المهام أو المهارات المطلوبة منه، فإن ذلك يدعم لديه شعور بعدم القيمة وأنه فاشل ويلوم نفسه، وعندما تتكرر مرات الفشل في درس فإنها تكون لديه تأثير سئ على تقدير وقيمه لذاته.

لذلك يجب تحفيز التلاميذ وتشجيعهم وتقديم الدعم اللازم لهم في البيئة المدرسية والاجتماعية، وتحسين جودة التعليم وكفاءة المدرسين واستخدام أساليب تعليمية فعالة لتحفيز التلاميذ وزيادة دافعتهم للتعلم، والعمل على تعزيز تقدير الذات لدى التلاميذ، وتعد البرامج التعليمية من بين الأدوات المهمة التي تساهم في تحسين الدافعية لدى التلاميذ، ويعتبر

البرنامج التعليمي من أكثر عناصر المنهاج التعليمي ارتباطاً بالأهداف التربوية العامة، حيث يتم اختياره من مجالات المعرفة الكبرى في ضوء الأهداف المرتبطة بعدة معايير من بينها فلسفة المجتمع، ويقصد بالبرنامج التعليمي بالمعارف والمعلومات المنظمة على نحو معين والتي تتضمنها خبرات ونشاطات المنهاج بما فيها الكتاب المدرسي لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة (حثروبي، 2012 : 12).

ومن خلال البرامج التعليمية بإمكان القائمين أو المشرفين على المدارس إجراء عملية تقييمية، فهو يعتبر عملية مهمة للتعرف على مدى فاعلية البرامج الدراسية والتحقق من جوانب القوة والضعف في المنهج المدرسي، وتوضيح النقاط الإيجابية والسلبية عند المعلمين، مما يساعد في تحسين طرق تدريسهم ومقارنة نتائج عملية التدريس في مدرسة ما بنتائج عملية التدريس في مدرسة ثانية، بغية تحديد جوانب المنهج المدرسي التي تحتاج إلى إجراء بحوث أو دراسات علمية حولها (جودت وعبد الله، 2010 : 352)، لذلك وجب أن يكون البرنامج التعليمي ملائماً للواقع الاجتماعي، وأن يراعي ميول التلاميذ وحاجاتهم والفروق الفردية، وأن يكون متوازناً في شموله وعمقه، بالإضافة إلى أن يكون متوازناً بين مجالات المعارف المختارة والتأكيد على المبادئ والأفكار (قاسم وعبد الرحيم، 2009 : 227).

مما سبق يمكن أن نلاحظ وجود علاقة تلازمية بين ارتفاع أو انخفاض مستوى الدافعية للتعلم لدى التلميذ، تبعاً لتأثرها بعوامل ذاتية وموضوعية مرتبطة بالبيئة التعليمية، وما يمكن أن يتخذ من إجراءات مختلف للرفع من مستوى الدافعية للتعلم، سواء أكانت منخفضة أو متوسطة، ولعل البرامج التوجيهية والإرشادية، فضلاً عن البرامج التعليمية الهادفة لذلك، تعد من بين تلك الإجراءات التي تتخذ بخرص تحسين مستوى أداء التلميذ في المواقف الصفية.

غير أنه لا يمكن الاعتماد فقط على تصميم برامج تدريبية وتعليمية علاجية تساهم في الرفع من مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي، بمعزل عن تحسين ظروف وعوامل البيئتين المدرسية والصفية، فضلاً عن توفير وسائل بيداغوجية تساهم في ذلك، ومن هنا يمكن الحديث عن إحدى أهم وأنجع الطرق التي يمكن أن تنفذ بها تلك البرامج لتفي بالغرض المنشود، ألا وهو طريقة التدريس المعروفة بالتعلم التعاوني، الذي يمثل فضاء تفاعلي تآزري تتطافر فيها جهود التلاميذ على شكل أفواج صغيرة، ومن

بين مزاياها عامل التحفيز والتعزيز والثقة بالنفس التي يمكن أن تكون مثيرات إيجابية، قد تساهم في الرفع من مستوى الدافعية للتعلم لدى التلاميذ، وعليه فقد ارتأينا بدورنا الخوض في موضوع تجريبي، يتضمن تطبيق برنامج تعليمي بطريقة التعلم التعاوني بهدف الرفع من مستوى الدافعية للتعلم لدى عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي، ولقد حصرنا إشكالية بحثنا في التساؤلات التالية:

- هل مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ العينة الضابطة في القياس القبلي مرتفعا او منخفضا؟
 - هل مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ العينة التجريبية في القياس القبلي منخفض أو مرتفع؟
 - هل هناك فروق في مستوى الدافعية للتعلم لدى العينة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي؟

- هناك فروق في مستوى الدافعية للتعلم لدى العينة التجريبية في القياس البعدي والقياس التتبعي؟

02- فرضيات البحث:

- مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ العينة الضابطة في القياس القبلي منخفض.
 - مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ العينة التجريبية في القياس القبلي منخفض.
 - هناك فروق في مستوى الدافعية للتعلم لدى العينة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي.
 - هناك فروق في مستوى الدافعية للتعلم لدى العينة التجريبية في القياس البعدي والقياس التتبعي.

03- أهمية البحث:

تكمن أهمية الدراسة في ناحيتين:

3-1- الأهمية النظرية: تتضح الأهمية النظرية لموضوع بحثنا هذا من خلال الأدبيات والنظريات، وما شملته من أسس ومبادئ ترجع أهمية هذه الدراسة في مرحلة الأول في أنها تقدم صورة وصفية واقعية من حيث كيفية استخدام طريقة تدريس التعلم التعاوني وذلك من خلال إظهار دور المتعلم في العملية التعليمية، حسب ما تدعوا إليه الحاجة نحو تطوير

أساليب التعليم، وخلق لدى تلاميذ دافعية التعلم من أجل تغيير دور المتعلم من متلقي سلبي إلى مشارك إيجابي وفعال في العملية التعليمية.

كما تتجلى هذه الأهمية في الاهتمام بتلاميذ السنة الأولى ثانوي باعتبارها مرحلة الأولى في الثانوية مهمة في بناء المعارف ومهارات الأساسية التي تساعدهم في المرحلة التعليمية المقبلة.

3-2- الأهمية التطبيقية: وعليه نبرز الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة من خلال ما تقدمه الجانب التطبيقي وما يقدمه من برنامج تعليمي قائمة على تعليم التعاوني وذلك لتحسين دافعية التعلم لدي تلاميذ السنة الأولى ثانوي من ذوي ضعف الدافعية التي يمكن أن تفيد في تعلم وتدریس التلميذ، تتجلى أيضا في نتائج التطبيق الميداني الذي يساهم في التحقق من مدى فاعلية أسلوب التعلم التعاوني في إكساب المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الطور الثانوي وخلق دافعية التعلم في صفوف التلاميذ والتي تمكنهم من الاندماج التعاوني داخل الصف الدراسي وخارجه.

كما يحب تقدم نتائج هذه الدراسة للمسؤولين عن العملية التعليمية والأساتذة، عن أهمية الدور الذي تقوم به طرق التدريس المستخدمة في غرفة الصف، ودورها في تحسين نتائج التعليم لدى المتعلمين، وكذلك الحاجة إلى تحسين هذه الطرائق باستمرار لمواكبة التطورات العلمية الحديثة.

04- أهداف البحث:

من بين الأهداف الرئيسية لكل دراسة هو الوصول إلى نتائج معينة وفي دراستنا نهدف إلى:

- محاولة التعرف ميدانيا عن أسلوب تدريس التعلم التعاوني في المرحلة الثانوي لإعداد المتعلم معرفيا واجتماعيا.
- التعرف على مدى فاعلية أسلوب التعلم التعاوني في إكساب المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ.
- الكشف عن الفروق في مدى مساهمة أسلوب التعلم التعاوني في إكساب مهارات القيادة و التعاون.

- التعرف على الصعوبات التي تواجه المعلم أثناء تطبيق لهذا الأسلوب داخل الغرفة الصفية.
- الخروج بجملة من التوصيات التي تعمل على تحسين جودة التعليم من خلال تقنية التعليم التعاوني في الصف ونتاجه ميدانيا.
- الكشف عن العلاقة الإحصائية بين التعلم التعاوني ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

05- تحديد المفاهيم:

1-5- التعلم التعاوني:

- لغة: كلمة التعلم في اللغة حسب ابن منظور هو مصدر من علم يعلم علما، وعلم الرجل خبره وأحب لن يعلمه أي يخبره، وعلمه العلم وأعلمه إياه فتعلمه، وعلم الأمر وتعلمه أي أتقنه يقال علمه شيء تعليما فتعلم، وليس التشديد هنا للتكثير للتعددية، ويقال أيضا تعلم بمعنى أعلم (الصحاح، 1981 : 454).

- اصطلاحا:

يمكن التطرق الى بعض التعاريف التي تناوت التعلم التعاوني كما يلي:

- تعرف "فاطمة خليفة مطر" طريقة التعلم التعاوني على أنها: « أسلوب في تنظيم الصف حيث يقسم الطلاب إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة يجمعها هدف مشترك هو انجاز المهمة المطلوبة و تحمل مسؤولية تعلمهم و تعلم زملائهم » (سليمان، 2005 : 22).

التعريف السابق يؤكد على الطابع التنظيمي والتوزيعي لجماعات التعلم التعاوني في حجرة الدراسة، ويؤكد على أن التعليم التعاوني أسلوب له غاية وهدف، مع تحلي كل متعلم بالمسؤولية في بلوغ الهدف التعليمي، غير أنه لم يشر لنقطة توزيع الأدوار في إطار تلك الجماعات.

هناك من عرف التعلم التعاوني على أنه: « نشاط تعليمي يتم تنظيمه ليصبح معتمدا على تركيب اجتماعي متبادل بين المتعلمين في مجموعات، حيث يكون كل متعلم مسؤولا عن تعلمه ويتم تحفيزه لزيادة تعلم الآخرين » (القويدر، 2002 : 74)

حسب هذا التعريف التعلم التعاوني هو نشاط يقوم على تعاون بين جماعة ويكون بتعاون بين المتعلمين في مجموعات، أي يقوم على طابع الجماعة التفاعلية، أين يكون لكل متعلم

دور في معالجة النشاط التعليمي.

- إجرائيا:

البرنامج التدريسي القائم على طريقة التعلم التعاوني هو إجراءات يقوم المعلم باستخدامها لتوفر تبادل الخبرات التعليمي، بين الطلبة ضمن مجموعات تتسم بروح الفريق، هي طريقة تعلم يقسم فيها التلاميذ إلى مجموعات غير متجانسة تتكون من 4 أو 6 من التلاميذ، في التحصيل والذكاء ولكل تلميذ دوره الخاص (القائد، الباحث المسجل....)، وهي الطريقة التي بموجبها سنطبق البرنامج الهادف للرفع من مستوى الدافعية لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

5-2- الدافعية للتعلم:

- لغة: يشير مفهوم الدافعية في اللغة الأتيني بكلمة MOVERE ، ويشير إليها في اللغة الانجليزية بكلمة MOTIVE، يعني يحرك وهي عبارة عن شيء مادي أو مثالي يعمل على تحفيز أو توجيه الأداء أو التصرفات، أي أن كلمة الدافعية مأخوذة من فعل ثلاثي دفع أي يحرك الشيء من مكان إلى مكان آخر وفي اتجاه معين، أو عندما تقول بان الذي دفع شخص للقيام بسلوك معين، فإننا نعني أن شيا هو الذي حركه، فهذا المحرك هو ما نقصد به الدافع (قطامي، 2010 : 14).

- اصطلاحا:

- تعريف "صالح محمد علي أبو جادو" : « هي استثارة داخلية تحرك المتعلم لاستغلال أقصى طاقاته، في أي موقف تعليمي يشترك فيه، ويهدف إلى إشباع دوافعه للمعرفة » (أبو جادو، 1998 : 65).

ينظر هذا التعريف إلى دافعية التعلم على أنها حالة داخلية توجه المتعلم لاستغلال إمكانياته، من اجل الوصول إلي المعرفة، غير أنه لم يشر إلى طريقة الاستثارة التي تحدثها مثيرات البيئة على هذه الحالة الداخلية، فاهتم بمظهرها الباطن ولم يشر لمظهرها الخارجي التي يعبر عنها بردود أفعال سلوكية.

- تعريف كلا من "قواسم والغريبيية" : « الحالة الكامنة داخل الطالب عندما يمتلكها باستمرار وتوصل وإذا ما تحلى بالصبر أثناء قيامه بما يلزم للتعلم من نشاطات مختلفة متعلقة بمواقف تعليمية مختلفة، فإن ذلك يمكنه من الوصول إلى الهدف الذي يسعى الى تحقيقه، وهو عملية

التعلم» (قواسم والغرابية، 2005 : 178).

يبين هذا التعريف أن الدافعية للتعلم حالة تمكن لدي المتعلم تدفعه للقيام بنشاط ، موجه والاستمرار فيه حتى يتحقق التعلم.

- تعريف كلا من "سبيناث" و"سبيناث" (spinath et spinath): « هي مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية، التي تدفع المتعلم للاندماج بدرجة عالية من النشاط والرغبة في الاستماع بالمهام والخبرات التعليمية الجديدة » (88: spinath & spinath, 2005)

أكد هذا التعريف على أن الدافعية للتعلم عبارة عن قوى داخلية وخارجية تقود المتعلم لتعلم خبرات ومعارف تعليمية جديدة، فهو إذن أشمل من التعريف السابق من حيث الإشارة للميزتين الباطنية والظاهرية لمتغير الدافعية.

- كما يعرفها "إسماعيل محمد الفقي" وآخرون بأنها: « عملية داخلية توجه نشاط الفرد نحو هدف معين كما أنها وسيلة لتحقيق الأهداف التعليمية، فهي تعد من أهم العوامل التي تساعد على تحصيل المعرفة والفهم مثلها مثل الذكاء » (غيات، 2013 : 44).

أكد هذا التعريف على أن الدافعية للتعلم الحالة الداخلية هدفها الرئيسي مساعدة المتعلم للوصول إلى المعرفة وتحقيق التعلم.

- إجرائيا:

الدافعية هي استعداد المتعلم لمواجهة المواقف التعليمية ورغبته في المشاركة المستمرة في التعليم بحيث تدفعه لانتباه والاندماج بدرجة عالية في النشاطات التعليمية، ويعبر عنها في هذا البحث بالدرجة التي يحصل عليها تلاميذ السنة الأولى ثانوي في مقياس الدافعية للتعلم لأحمد دوقة.

06- الدراسات السابقة:

- دراسة "شين" وآخرون (Chen et all) سنة (2005):

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر منهج التعلم التعاوني على دوافع طلبة اللغة الإنجليزية كلغة ثانية تجاه تعلم الإنجليزية، وعلى تحصيلهم في اختبارات وشارك في الدراسة (100) من الطلاب، هؤلاء كان لديهم معدل ست سنوات في تعلم الإنجليزية في جامعة التكنولوجيا كين شيو في الصين، وقد تم تقسيم هؤلاء الطلاب على صنفين من صفوف الحقوق الذين كان

تحصيلهم بين متوسط خلال تجربة التعليم لثمانية أسابيع، وتم إجراء اختبار قبلي لكلا المجموعتين، الضابطة والتجريبية باستخدام استبانة الدافع اختبار إتقان اللغة الإنجليزية وكانت المجموعة التجريبية تدرس باستخدام منهج التعلم التعاوني، هذه الفترة من التعليم انتهت بتقديم اختبار بعدي باستخدام المقياسين المستخدمين سابقا.

أظهرت النتائج:

- ساهم البرنامج المطبق في تحسين مستوى الدافعية لتعلم اللغة الإنجليزية.

- ساهم البرنامج المطبق في تحسين القدرات السمعية للغة الإنجليزية بنسبة معتبرة.

- دراسة " جفال صابرين صلاح الدين " سنة (2005):

هدفت الدراسة التعرف على أثر استخدام التعلم التعاوني مقارنة بالطريقة التقليدية في التحصيل، والاحتفاظ، ودافعية التعلم في العلوم لدى طلبة الصف السادس الأساسي، وذلك باستخدام عينة تكونت من (181) طالبًا وطالبة تم تقسيمهم إلى مجموعتين:

- مجموعة تجريبية: وتعلمت بطريقة التعلم التعاوني من خلال تقسيم الطلبة إلى مجموعات غير متجانسة التحصيل

- مجموعة ضابطة: و تعلمت بالطريقة التقليدية.

- استخدمت الباحثة اختبارا للتحصيل الدراسي، ومقياس الدافعية للتعلم معدا خصيصا للدراسة. وقد خلصت الدراسة إلى:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من التحصيل والاحتفاظ والدافعية للتعلم تعزى

لطريقة التدريس، لصالح المجموعة التعاونية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من التحصيل والاحتفاظ والدافعية للتعلم تعزى

للجنس، ولصالح الإناث.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من التحصيل والاحتفاظ والدافعية للتعلم

تعزى للتفاعل بين طريقة التدريس والجنس.

- دراسة "المؤمنى محمد ابراهيم" سنة (2006):

هدفت الدراسة إلى تبيان اثر استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في التحصيل والدافعية

للتعلم لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في الأردن.

شملت العينة على 60 تلميذا تم تقسيمهم لمجموعة تجريبية درست بالتعلم التعاوني، وعينة ضابطة خضعت للتدريس بطرق تقليدية، كما تم الاعتماد على مقياس الدافعية للتعلم ومقياس التحصيل الدراسي.

أظهرت نتائج الدراسة:

- وجود فروق دالة إحصائية في التحصيل الأكاديمي للطلبة تعزي لطريقة التدريس.
- وجود اثر ذو دلالة إحصائية بأن طريق التدريس يساهم في تحسن دافعة الطلبة للتعلم، ولصالح المجموعة التجريبية والتي درست باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني.

- دراسة " القويدر شريفة غازي " (2007):

هدفت الدراسة إلى تقصي أثر طريقة التعلم التعاوني باستخدام الحاسوب، في اكتساب طالبات الصف الثامن الأساسي لمهارات قراءة الخرائط ودوافعهن لتعلم الجغرافية،

وتكونت عينة الدراسة من (118) طالبة مثلن مجموعات الدراسة الثلاث، حيث تم اختيار كل شعبة بشكل عشوائي من مدرسة أم كلثوم الأساسية لتدرس طالباتها بالطريقة التعاونية الحاسوبية، بينما وزعت (المعالجتين) الطريقتين التعاونية والاعتيادية على شعبتين في مدرستين أخريين اختيرتا بطريقة عشوائية،

واستخدمت الباحثة برمجية محسوبة أعدتها الباحثة بإضافة الاختبار التحصيلي لقياس مدى اكتساب الطالبات لمهارات قراءة الخرائط، واستخدمت كذلك أداة لقياس دافعية التعلم نحو الجغرافية.

وأظهرت أهم النتائج ما يلي :

- اكتساب الطالبات اللواتي تعلمن بالطريقة التعاونية الحاسوبية لمهارات قراءة الخرائط كان فوق المستوى المقبول تربويا (70%).

- واكتساب الطالبات اللواتي تعلمن بالطريقة الاعتيادية لمهارات قراءة الخرائط كان دون المستوى المقبول تربويا.

- كتساب الطالبات اللواتي تعلمن بالطريقة التعاونية لمهارات قراءة الخرائط كان دون المستوى المقبول تربوياً (70%).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اكتساب الطالبات لمهارات قراءة الخرائط تعزى إلى طريقة التدريس ولصالح الطريقة التعاونية الحاسوبية.

- دراسة "مصطفى عبود أحمد" سنة (2016):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام طريقة التعلم التعاون على التحصيل والدافعية نحو الرياضيات لدى طلاب الصف السادس الأساس في الأردن، بغرض جمع البيانات صمم الباحث اختبار اختبار التحصيل في الرياضيات. طبقت الدراسة على (42) طالبا اختير بطريقة قصدية من مدرسة المفرق الأساسية الأولى للبنين، وقد وزعت عشوائيا إلى مجموعتين تجريبية جري تدريسها باستخدام طرق التعلم التعاون، وتكونت من (22) طالبا، وضابطة جرى تدرسها باستخدام الطريقة الاعتيادية، وتكونت من (20) طالبا. وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين المعدلين لأداء أفراد الدراسة على فقرات اختبار التحصيل في الرياضيات يعزى لمتغير طريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية التي خضعت للتدريس باستخدام طريقة التعليم التعاوني.
- كذلك أظهرت الدراسة عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين المعدلين لتقديرات أفراد الدراسة على فقرات مقياس الدافعية نحو تعلم الرياضيات تعزى لاي من الطريقتين الاعتيادية، والتعلم التعاوني.

- دراسة "كليبي يوسف عطية" سنة (2016):

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح إستراتيجية التعلم التعاوني المحسوبة وعلاقة هذه الإستراتيجية بدافعية الطلاب، نحو التعلم وتمكن وتمكن هذه الدراسة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال وصف إستراتيجية التعلم التعاوني المحسوبة، ووصف وتحليل العلاقة بين هذه الإستراتيجية وبين الدافعية عند الطلاب.

وتوصلت هذه الدراسة إلى أن التجديد في طرق التعلم واستخدام الوسائل التكنولوجية ودمجها يعمل على تحفيز الطلاب ورفع دافعتهم تجاه المادة التي يتعلمونها إضافة إلى الفوائد الكبيرة التي نجنونها من التعليم التعاوني

6-9- دراسة "أمزيان ذهبية" و"خطاب حسين" سنة (2016):

هدف البحث إلى التعرف على فاعلية إستراتيجية التعليم التعاوني على زيادة الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم المتوسط،

لتحقيق فرضية البحث استخدم المنهج الشبه التجريبي ذو التطبيق القبلي والبعدي، لنفس الأفراد وقد شملت عينة البحث 88 تلميذا بالسنة الثانية من التعليم المتوسط

أما أدوات جمع البيانات المعتمد عليها تتمثل في اختبار الدافعية للتعلم ونتائج التحصيل الدراسي.

أشارت الدراسة لوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ في القياس القبلي والقياس البعدي لمستوى الدافعية للتعلم لصالح القياس البعدي.

- دراسة "مصري خلود" (2020):

هدفت الدراسة لمعرفة علاقة التعلم التعاوني بدافعية التعلم لدى طلبة قسم العلوم الاجتماعية

لقد أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (105) طالبا وطالبة اختيرت بطريقة قصدية من طلبة قسم العلوم الاجتماعية (ليسانس وماستر)،

استخدمت الباحثة مقياس الدافعية للتعلم من اعداد "احمد دوقه" واستبيان التعلم التعاوني من إعداد الباحثة،

ولقد أسفرت الدراسة عن النتائج:

- مستوى التعلم التعاوني لدى طلبة قسم العلوم الاجتماعية بدرجة عالية.
- مستوى دافعية التعلم لدى طلبة قسم العلوم الاجتماعية بدرجة متوسطة.
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات التعلم التعاوني وفق لمتغير المستوى التعليمي وبالتالي لم تتحقق الفرضية.
- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات دافعية التعلم وفق لمتغير الجنس ، وبالتالي تحقق الفرضية.
- توجد علاقة ارتباطيه بين التعلم التعاوني ودافعية التعاوني لدى طلبة قسم العلوم الاجتماعية وبالتالي تحقق الفرضية.

- التعليق على الدراسات السابقة:

- معظم الدراسات التي أوردناها كلها اكدت على أهمية طريقة التدريس بالتعلم التعاوني في تحسين مستوى الدافعية للتعلم لدى التلاميذ.
- أكدت بعض الدراسات على علاقة وأثر متغير الجنس في نجاح طريقة التدريس بالتعلم التعاوني في تحسين الدافعية للتعلم لدى التلميذ.
- هناك من الدراسات من اكدت على علاقة متغير التخصص الدراسي في نجاح البرامج التعليمية القائمة على التعلم التعاوني وأثرها في الدافعية للتعلم.
- أكدت بعض الدراسات على أثر العلاقة التفاعلية بين طريقة التدريس بالتعلم التعاوني ومستوى الدافعية للتعلم على مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ.

الفصل الثاني
التعلم التعاوني

- تمهيد:

يعتبر التعلم التعاوني أحدث الطرق التعليمية التي جاءت بها الحركة التربوية الحديثة وأحد البدائل الصفي الجماعية، ويمكن تطبيقه لجميع المستويات، لا شك أن عملية جمع عدد كبير من التلاميذ وتعليمهم في آن واحد اقتصاد في الجهود والنفقات، وما إلى ذلك من مزايا يمكن أن يشكلها التعلم التعاوني، منها على وجه الخصوص استثارة ميول ودافعية التعلم لدى التلاميذ مما يؤثر إيجابيا على المستوى التحصيلي للتلاميذ، وعليه سنتناول في هذا الفصل مجموعة من العناصر، فبعد تمهيد الفصل سنتطرق أولا لمفهوم التعلم التعاوني، والي مبادئ وأسس التعليم التعاوني، وأيضا إلي مراحل وأنواع التعليم التعاوني، والي دور المعلم في التعليم التعاوني، وأيضا مميزات وعيوبها وأيضا إلي عناصر التي يقوم بها التعليم التعاوني وفي الأخير تكلمنا عن ادوار عملية التعليم التعاون بين المعلم والمتعلم وختمنها خلاصة الفصل.

01- مفهوم التعلم التعاوني:

هناك العديد من التعريفات للتعلم التعاوني ومن بينها:

- تعريف "جاسم": « التعلم عملية عقلية داخلية نستدل على حدوثها عن طريق آثارها أو نتائج عملية التعلم وتكون في صورة تعديل» (جاسم، 2004 : 47).

- تعريف "كريستيان باتيمان": « التعليم التعاوني من الأساليب غير المباشرة والتي يتبعها المدرس مع تلاميذه وذلك من خلال تقسيمهم إلى مجموعات عمل تعاونية، وأن الأفراد داخل كل مجموعة يتبادلون الآراء والأفكار المطروحة ويقومون بتقويم الآراء المطروحة واتخاذ القرارات الجماعية المناسبة في فهم الموضوع من قبل التلاميذ» (الأحمد و يوسف، 2005 : 147).

- يعرفه "صيداوي" بأنه: « عبارة عن قيام مجموعة صغيرة من الطلاب بالتعاون الفعلي لتحقيق هدف منشود في اطار اكتساب أكاديمي أو اجتماعي يعود عليهم كجماعة وكأفراد بفوائد تعليمية وغير تعليمية جمة ومتنوعة ومحقة أكثر وأحسن من مجموع أعمالهم الفردية» (غريب و أحمد، 2016 : 143).

- تعريف "مارتن إيست" (Martin East) « التعلم التعاوني هو النمط التعليمي القائم على المراجعة الشاملة أو حل الألغاز العلمية وتنفيذ المهام العملية والعلمية لتحقيق أهداف تدريس العلوم (هني، 2005: 159).

- كما عرفته "حنان حمدي" بأنه: « حيث تقول ودوائر التعلم من خلال التعلم التعاوني أحد أفضل هذه الطرق باعتباره مجموعة متكاملة من إستراتيجية التدريس التي تضع المتعلم في موقف جماعي يقوم فيه بدوري التدريس والتعلم في آن واحد ، وما يتطلبه ذلك من العمل في جماعة لتحقيق أهداف مشتركة وممارسة أنشطة متنوعة تشمل كلا من الجوانب المعرفية والمهارات الاجتماعية» (علي وآخرون، 2013 : 175).

- يرى "عبد العزيز العمر" التعلم التعاوني بأنه: « بيئة تعلم صفية، تتضمن جماعات صغيرة من المتباينين في قدراتهم وينفذون مهام تعليمية ، وينشدون المساعدة من بعضهم» (الديب 2005 : 50).

- يعرف كلا من "اللولو" و"الأغا" التعلم التعاوني بأنه: « نشاط تفاعلي بين الطلاب في مجموعات صغيرة في موقف تعليمي تعليمي، تم تخطيطه وإعداده تحت إشراف وتوجيه ومراقبة المعلم، لتحقيق مهمة محددة ذات أهداف واضحة» (اللولو و الأغا، 2008 : 187).

- يعرف التعلم التعاوني كذلك بأنه: « أسلوب يتعلم فيه التلاميذ في مجموعات صغيرة يتراوح عددهم في كل مجموعة ما بين 2 إلى 6 تلاميذ يختلفون في القدرات والاستعدادات، ويسعون نحو تحقيق أهداف مشتركة ومعتمدين على بعضهم بعضا كما تتحدد وظيفة المعلم في مراقبة مجموعات التعلم وتوجيهها وإرشادها» (عبد المنعم و خطاب، 1993 : 08).

ومن خلال التعريفات السابقة التي تطرقت إلى التعلم التعاوني يمكننا القول بأن التعلم التعاوني بشكل عام هو طريقة تعليمية تعليمية قائمة على تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة لتحقيق هدف تعليمي مشترك يسعون لتحقيقه معاً، من خلال التعاون والمشاركة الإيجابية بين الأعضاء وذلك بإشراف وتوجيه من المعلم، مما يؤدي إلى تحقيق تعلم أفضل لديهم وتنمية مهارات اجتماعية وإدراكية مختلفة.

02- الجذور التاريخية للتعلم التعاوني:

التعلم التعاوني أسلوب مستخدم منذ قديم الزمن، وربما لا يتوقف استخدامه مطلقاً وإن ما ينطوي عليه هذا التعلم من ثراء في تاريخه النظري وأبحاثه وتطبيقه الفعلي في غرف الصفوف يجعل منه من أكثر الأساليب التعليمية تميزاً (عرقاوي، 2008: 38) وترجع بدايات إدخال التعلم التعاوني في التعلم إلى نهاية القرن السادس عشر ميلادي عندما اقترح جون أماس كوماندون (1592-1670) أن التلاميذ سيستفيدون من خلال التدريس والتعليم مع الآخرين، وظهر الاهتمام بالتعاون في إنجلترا في عام 1700 على يد كل من "جوزيف" و"أندري وبيل" (Joseph & Andrew Bell)، حيث استخدم مجموعات التعلم التعاوني بصورة واسعة، ثم ظهر في أمريكا عام 1806 عندما افتتح مدارس لانكسترين LANCASTRIAN وذلك لدمج الأقليات المختلفة في المجتمع الأمريكي (السعيد، 2007: 31).

إلا أن فكرة التعليم التعاوني لم تكن مستحدثة في أمريكا إذ أنه في بداية العام 1800 م كان هناك أسلوباً أسبه بالتعلم التعاوني في بعض المدارس العامة، وكان من أكبر مؤيدي التعلم التعاوني، هو "فانيس باركر" (Francis Parcker) الذي كان يواكب تأييده للتعلم التعاوني في المدارس الشعبية، الولع الشديد بالحرية والديمقراطية، وقد كان يرى أن الدافع الفعلي للتعلم هو من خلال مساعدة الآخرين فكان يعتقد أيضاً أنه لو تم تنظيم الفصل الدراسي، بحيث يكون التعلم جماعياً محملاً بالحب فلن يكون التعلم يتصف بالملل والثقل على النفس، بالتالي أصحت استراتيجيات التعلم التعاوني تأخذ مكانها المميز بين استراتيجيات التعلم الأخرى (سالم، 1996 : 18).

ولقد كانت البداية الفعلية للاهتمام بالتعلم التعاوني والاهتمام به عام 1911 على يد العالم "كيرت كافكا" (Kirc Kafka) أحد رواد النظرية الجشطالتيية في علم النفس، بحيث أكد على أن المجموعات وحدات كاملة نشطة يختلف فيها الاعتماد المتبادل بين الأعضاء (اليمني، 2009 : 305).

وبعدها جاي "جون ديوي" (John Dewy) وقام بتطوير أساليب مجموعات التعلم كجزء من طريقة مشروع، إذ يرى أن قلب الممارسة الديمقراطية، هو ذلك التعاون بين المجموعات، حيث يجب أن يجسد الفصل الدراسي السلوك الديمقراطي ليس فقط في تعلم

التلاميذ، بل في كيفية إتاحة تلك الفرص أمامهم ومعالجتهم الموضوع معاً، والكيفية التي يتم الاعتماد على بعضهم مع احترام حقوق الآخرين والعمل مع بعض في حل المشكلات التي تواجههم (جابر، 1999، صفحة 83).

وجاء بعد ذلك إسهام كلا من "جونسون" و"جونسون" (Johnson&Johnson) في تطوير أفكار الجشطالت في الفترة من 1960 إلى 1970م حيث قاما بوضع نظرية في علم النفس الاجتماعي، التي اعتمدت على أساس أنه لو وضعت الأهداف التعليمية بحيث يكون التلاميذ متعاونين مع بعضهم البعض، وعلى ذلك النحو فإن التلاميذ يساعدون ويشجعون ويؤيدون جهود بعضهم البعض في التحصيل العلمي، إذ يعد هذا النوع من التفاعل بدوره يساهم إلى تعلم أفضل وإلى علاقات إيجابية بين التلاميذ وإلى زيادة صحتهم النفسية.

غير أنه بعد نشر أبحاث "جونسون" و"جونسون" في كتاب "علم النفس الاجتماعي التربوي" سنة 1970م عن "التعلم الجماعي والفردى" توالى وتعاقت البحوث التي اهتمت في تطوير التعلم التعاوني.

ومن ضمن الباحثين الذي تعرضوا لتطوير أساليب التعلم التعاوني في الفصل الدراسي "دافيد ديفر" و"إدوارد" وذلك من خلال الربط بين التعلم التعاوني والتعلم التنافسي، عن طريق استخدام الألعاب التعليمية، كما قام "روبرت سلافين" (Robert Slavin) سنة 1995 باستكمال تطوير تلك الأساليب في التعلم، بحيث أنشأ لها قواعد وأسس أكثر تطوراً وأكثر نجاعة، انطلاقاً من عديد الأبحاث التي أجراها على هذا الصنف من التعلم (القاعد، 1995 : 35).

وأما التعلم التعاوني كفكرة تعليمية، فقد جاءت من الولايات المتحدة الأمريكية كطرح تربوي حديث في نهاية الثمانيات من القرن العشرين، بعد أن لاحظ أصحاب القرار التربوي في الولايات المتحدة الأمريكية أن الطلاب في المدارس الأمريكية، على اختلاف أعراقهم وألوانهم غير منسجمين في التعلم معاً، علماً بأنهم أبناء وطن واحد و قومية واحدة، الأمر الذي أدى إلى تدني مستوى تحصيل بعض الجماعات العرقية، ففكروا في إيجاد طريقة تساعد الطلاب على الاندماج في الجو التربوي المدرسي، وتشجع على التعلم في بيئة بعيدة عن التعصب و التوتر، مستفيدين من النظرة إلى الإنتاج في المانع وأماكن العمل في الولايات المتحدة الأمريكية واليابان، فقد أصبحت الشركات الكبرى في هاتين الدولتين تدرك

أهمية العلاقات بين الأفراد، فبدلاً من أن تكون علاقات تقليدية هرمية عليها أن تصبح علاقات متطورة أفقية، تنظم العاملين في مجموعات صغيرة أو حلقات تدعى حلقات نوعية تسهم في زيادة الإنتاج و تحسين نوعيته، وتحافظ على بقاء الروح المعنوية لدى العاملين عالية، في ظل علاقات اجتماعية بنائية (أبو حرب ؛ المسوي، 2004 : 82).

من خلال ما سبق ذكره حول الجذور التاريخية للتعلم التعاوني يمكن القول بأن أسلوب التعلم التعاوني ليس وليد اللحظة وإنما يرجع تاريخه إلى القرن السادس عشر، ليتطور بعد ذلك من قبل الباحثين في كل مرة محاولين بذلك استحداث آليات وطرق جديدة مبتكرة، ليتم تطبيقها في الغالب في الأوساط المدرسية، بغية اكتشاف نتائج جديدة تهدف إلى تحسين نوعية التحصيل العلمي، بناء على إستراتيجية قوامها التعاون والتشارك بين أعضاء المجموعة.

03- مبادئ التعلم التعاوني:

يتمركز التعلم التعاوني في مجموعات حول خمسة مبادئ وهي:

3-1- الاعتماد المتبادل الإيجابي: إن أول متطلب التعلم التعاوني أن يعتقد الطلبة بأنهم يتعلمون المادة التعليمية ويتأكدون من أن جميع الأعضاء المكونة لمجموعتهم يتعلمون هذه المادة، إذ يدركون بأنهم مرتبطون مع جميع زملائهم في المجموعة بشكل لا يمكن أن ينجحوا هم إذا لم ينجح زملاءهم في المجموعة، لذا يجب تنسيق جهودهم في مجموعتهم حتى يتم إكمال المهمة التي عهدت إليهم (سوسة، 2004 : 26)، وعندما يفهم الاعتماد المتبادل الإيجابي فإنه يؤكد على: ما يأتي

- جهود كل فرد في المجموعة مطلوب لا يمكن الاستغناء عنه لنجاح المجموعة.
- لكل فرد في المجموعة مساهمة فريدة يقدمها إلى الجهد المشترك بسبب مصادره أو دوره ومسؤوليات المهمة التي تسند إليه (الحيلة، 2014 : 144).

3-2- التفاعل المباشر المشجع بين الطلاب: يصبح كل عضو في المجموعة مسئولاً عن تعلم زملائه، كما هو مسئول عن تعلمه، وتظهر المسؤولية الفردية عندما يتم تقييم أداء كل تلميذ، وتعاد النتائج إلى المجموعة والفرد، من أجل التأكد ممن هو في حاجة إلى مساعدة إضافية أو دعم أو تشجيع لإنهاء المهمة، وعليه أن يتفاعل معهم بإيجابية، وان

المجموعة مسؤولة عن استيعاب وتحقيق أهدافها وقياس مدى نجاحها في تحقيق تلك الأهداف، وتقييم جهود كل فرد من أعضاؤها حتى يتحقق الهدف من التعلم التعاوني، فإنه على أعضاء المجموعة مساعدة من يحتاج من أفرادها إلى مساعدة إضافية لإنهاء المهمة، وبذلك يتعلم المتعلمون معا لكي يتمكنوا من تقديم أفضل في المستقبل كأفراد (خضر، 2014 : 253)، ويتطلب التعلم التعاوني تفاعلا مباشرا وجها لوجه بين الطلبة ويعززون من خلاله تعلمهم ونجاحهم مع بعضهم بعضا وذلك بدعم وتشجيع ومدح جهود كل عضو في المجموعة لتعلم الآخرين فيها، ولتحقيق هذا التفاعل يقوم الأعضاء بعدة خطوات من بينها جدولة وقت لاجتماع المجموعة، التركيز على الاعتماد المتبادل الإيجابي للوصول للهدف، تشجيع التفاعل المعزز بين الأعضاء (السميري، 2003 : 20):

3-3 - المهارات الخاصة بالعلاقات بين الأشخاص وبالمجموعات الصغيرة: في التعلم التعاوني يتعلم المتعلمون المهام الأكاديمية إلى جانب المهارات الاجتماعية للتعاون كمهارات القيادة واتخاذ القرار وبناء الثقة بالنفس وإدارة الصراع، ويعد تعلم هذه المهارات ذات أهمية بالغة بغية نجاح مجموعات التعلم التعاوني، إذ تعد مهارات العلاقات بين الأشخاص وعمل المجموعات الصغيرة الرابطة الأساسية بين التلاميذ، إذا أريد لعمل التلاميذ مع بعضهم أن يكون منتجا، وان يتغلبوا على الإجهاد والتوتر الذي يصاحب ذلك فيجب عليهم امتلاك الحد الأدنى من تلك المهارات (مرعي والحيلة، 2015 : 87).

3-4- المحاسبة الفردية و المسؤولية الشخصية: من خلالها تتعرف كل مجموعة على قدرات ومهارات كل أعضاؤها، ومن هم بحاجة إلى مساعدة ومن الذي يتقاعس عن أداء واجبه حيث تتحقق المحاسبة الفردية عند تقييم أداء كل متعلم كفرد، فبالرغم من أن العمل يتم في مجموعة إلا أن مسؤولية وواجبه، وذلك من شأنه إحداث التناسق والتنسيق في جهود أفراد المجموعة، حيث الهدف الأساسي هو أن يتعلم كل تلميذ المحتوى الدراسي المقدم له ويكتسب الأهداف الخاصة بالمنهج (السعدني، 1993 : 93)، ومن المهم أيضا أن يعرف أعضاء المجموعة أنهم لا يستطيعون أن يتفعلوا على مل الآخرين أي ألا يعملوا أو تظهر أسماءهم مع أسماء الآخرين الذين قاموا بالعمل فعلا والتأكد من أن كل طالب يكون مسئولا عن نصيبه العادل، وذاك من خلال تقويم مقدار الجهد الذي يسهم به كل عضو في عمل

المجموعة، وتزويد المجموعات والتلاميذ كأفراد بالتغذية الراجعة، وتجنب الإطباب من قبل الأفراد، التأكد من أن كل عضو مسؤول عن النتيجة النهائية.

فالمسؤولية الفردية تجعل الفرد داخل المجموعة، يدرك أن مجهوده يساعد في تحقيق أهداف المجموعة، ويدفعه إلى مزيد من العمل وبذل الجهد وعدم الاتكال على مجهود الآخرين ويتم تقييم العمل عن طريق إعادة النتائج لكل فرد والمجموعة لتزويدهم بتغذية راجعة (بوريو، 2012 : 46).

3-5- تشغيل الجماعة: يناقش ويحلل أفراد المجموعة مدى نجاحهم في تحقيق أهدافهم ومحافظةهم على العلاقات الفاعلة بينهم لأداء مهماتهم من خلال تحليل تصرفات أفراد المجموعة أثناء أداء مهام العمل يتخذ أفراد المجموعة قراراتهم حول بقاء واستمرار التصرفات المفيدة وتعديل التصرفات التي نحتاج الى تعديل لتحسين عملية التعلم ويتحقق ذلك من خلال ما يلي:

- تكليف احد أفراد المجموعة بالتحدث عن ثلاث أعمال أداها وساهم بها في إنجاز أفراد المجموعة.

- تحدث أفراد المجموعة عن سلوك وعمل يقومون به في اليوم التالي لرفع مستوى أداء مجموعتهم.

- إعطاء المعلم المجموعات تغذية راجعة حول الأداء أثناء العمل أو بعده هو تقدم الأفراد في عملهم التعاوني داخل المجموعات.

- إعطاء المعلم المجموعات ككل تغذية عن عملهم وإنتاجهم (الربعي، 2011 : 88).

نستخلص من هذه المبادئ أن أعضاء المجموعة يمتازون باعتمادهم الايجابي في ما بينهما من اجل تحقيق النجاح وأهداف بينهم، وأيضا اعتماد الايجابي المتبادل بين التلاميذ، كما أن الجوائز التحفيزية المشتركة تحفزهم من اجل النجاح كمجموعة متجانسة، أما التفاعل الاجتماعية يؤدي إلى زيادة الدافعية للتعلم، وزيادة تعاون التلاميذ فيما بينهم عن طريق الدعم وتشجيع ومدح وتشجيع والدعم التعليم التعاوني بين التلاميذ ونجد أيضا المهارات مهما كانت صغير أو كبيرة عندما توظف في جماعات فإنها تطویرها، وكما نجد محاسبة الفرد والمسؤولية الشخصية يؤدي بالتلاميذ بعدم التكاثر، والعمل من اجل تحقيق هدفه وهدف المجموعة، وفي الأخير نجد التشغيل الجماعة فانه يقوم على كيفية تطبيق

المهارات في الجماعات وتطويرها، من أجل التواصل بين الأفراد وان هذه المبادئ كل واحدة تكمل الأخرى في تحقيق التعاوني بين التلاميذ في اكتساب التعلم.

04- أسس التعلم التعاوني:

يقوم التعلم التعاوني على مجموعة من الأسس التي يجب توافرها حتى يتحقق التعلم بشكل أفضل، وهناك مجموعة من الأسس التربوية والنفسية والاجتماعية، والتي لها دور ملحوظ في تفعيل عملية التعلم لدى الطلبة وتتمثل على النحو التالي:

4-1- الأسس التربوية: تعد الأسس التربوية من الركائز المهمة في تشكيل طريقة المجموعة لعدة أسباب من أهمها:

- تجمع هذه الطريقة بين النمو الفردي للمتعلم والنمو الجماعي، ويؤدي ذلك إلى تربية متكاملة.

- من خلال هذه الطريقة يتعلم التلميذ السلوك الاجتماعي والتعاون مع زملائه، وهي تساعد على التخلص من القيم الفردية السلبية كالأنانية والمنافسة غير الشرعية والغرور (سيد والجمل، 2012 : 269).

- يتحمل المتعلم مسؤولية إنجاز العمل الجماعي واحترام النظام الذي يؤدي إلى الانضباط الذاتي ضمن الجماعة.

- تؤدي هذه الطريقة إلى الإنجاز المستمر من قبل التلاميذ ضمن المجموعة الواحدة.

- الأساس التربوي لطريقة المجموعات يؤدي إلى تهذيب الذات، ويجعلها قادرة على أن تعمل ضمن النسق الجماعي الذي تنتمي إليه (الخفاف، 2014 : 81).

4-2- الأسس الاجتماعية: يعتبر هذا الأساس من مقومات نجاح هذه الطريقة، لاسيما أنها تشكل الركيزة الأساسية في تشكيل روح التعاون بين الفرد وجماعته التي يعمل معها ويتعلم من خلالها، ولذلك تعتبر مهمة للأسباب التالية

- يمارس المتعلم حياة اجتماعية عادية داخل المجموعة ويتعاون مع أفرادها في حل المشكلات التعليمية .

- العمل الجماعي يثير دوافع النشاط لدى التلاميذ فيشعرهم بأنه عليهم المساهمة في المشاركة وعملية النقاش والتعلم، للحصول على أعلى الدرجات بين جماعات الصفوف الأخرى.
- تهتم هذه الطريقة بحاجات التلاميذ، وتحاول عن طريق العمل الجماعي تقوية دوافع الانتماء من خلال الجماعة.
- تساعد على اكتشاف ميول الأطفال ضمن مجموعات الصف الواحد بحيث يسمح لكل تلميذ أن يشترك في مجموعة يسمح له بتغييرها.
- يتعلم التلاميذ عن طريق النشاطات التي يقومون بها، حب التعاون والتفاعل فيما بينهم (أبو سعدي والبلوشي، 2018 : 120)..
- 4-3- الأسس النفسية:** يمكن القول بأن الأساس النفسي يعتبر من ركائز هذه الطريقة وهو يستند على الأسس التالية:
- تهتم هذه الطريقة بسد حاجات التلاميذ النفسية والمعرفية، وتحاول معرفتها وسدها عن طريق العمل الجماعي، وتقوية الانتماء للجماعة.
- تساعد هذه الطريقة على اكتشاف ميول تلاميذ المجموعة الواحدة ضمن غرفة الصف وهذا متمثل بأن يسمح لكل تلميذ أن يعبر عنه بطريقته.
- يتعلم التلاميذ من خلالها التفاعل الصفي الإيجابي، الذي يؤدي لزيادة مستوى نشاطه في الموقف الصفي (خويطر، 2007 : 114).
- من خلال ما تم التطرق له يمكن القول بأن أسس التعلم التعاوني أساسا هاما في العملية التعليمية التي تساعد على تحقيق الأهداف من العملية التعلم التعاوني لدى التلاميذ، وتتضمن هذه الأسس مجموعة من المفاهيم والأفكار التي تساعد على تحسين جودة العملية التعليمية وتشجع التلاميذ على المشاركة الفعالة في العمل الجماعي وتبادل المعرفة والخبرات.

05- مراحل التعلم التعاوني:

- 5-1- مرحلة التخطيط:** في هذه المرحلة يعد المعلم تصورا مسبقا ومكتوب للأهداف من التدريس في المواقف التعليمية للحصة المراد تنفيذه بطريقة التعلم التعاوني واختيار الأنشطة والأساليب التقويمية المناسبة، كما يحدد دور المتعلم وكذلك الزمن المحدد لكل موقف من

المواقف (اليمني، 2009 : 147)، وتتضمن مرحلة التخطيط للنشاط وتتضمن هذه الخطوة ومن أهمها

- تحديد الأهداف التعليمية والتربوية المراد أن تتحقق من عملية التعلم التعاوني، بحيث تكون تلك الأهداف دراسية واجتماعية.

- تحديد حجم كل مجموعة وتنوع تركيبها، ويفضل أن يكون الحجم المجموعي بين (4-6) متعلمين ويمكن تغييرها وفقا للأسلوب المتبع.

- توزيع المتعلمين في المجموعات، حيث تشير الأبحاث الى أن المجموعات غير المتجانسة قد أعطت أفضل النتائج.

- ترتيب المكان بما يسمح للمجموعات العمل بحرية من خلال ترتيب غرفة الصف ، بحيث يواجه المتعلمين في المجموعة بعضهم بعضا عند تنفيذ النشاط المطلوب والعودة إلى المشاركة في عمليات الحوار والمناقشة التي تجري بعد الانتهاء من تنفيذ بمشاركة المعلم والمتعلمين، وبشكل يسمح للمعلم بالتنقل بين المجموعات لمتابعة أعمال المجموعة بسهولة ويسر.

- تصميم استراتيجيات العمل وتقنياته ولوازمه العامة مما يسهل التعاون بين المتعلمين.

- توزيع الأدوار بين مختلف أعضاء المجموعة؛ لتحقيق متطلبات التعلم التعاوني النشط يتطلب أدوار جديدة يمارسها المتعلم في الصف، فضلا عن المهمة الأساسية المطلوب إنجازها مما يكفل تحقيق الأهداف ويعزز الاعتماد الإيجابي المتبادل، ويقوي المسؤولية الجماعية عند الأفراد (عفانة والزعانين، 2007).

5-2- مرحلة التنفيذ: تتم هذه المرحلة بخطوات إجرائية تهدف إلى مهارات وتطبيقها لاكتساب معارف ومهارات وغيرها، بحيث في هذه المرحلة تتم عملية التنفيذ الفعلي للنشاط المدرسي المعروض على التلاميذ بطريقة التعلم التعاوني، ويظهر دور المعلم في التسيير والتوجيه (رشراش، 2007 : 112)، ويمكن أن يقوم المعلم في إطار هذه المرحلة بتقديم الإرشادات وملاحظة تفاعل المتعلمين كما يسهر على التأكد من أن المتعلمين يتقدمون في دورة عملهم دون إعاقة، أو إبطاء غير مبررين، يضاف لذلك قيامه بتقديم التوجيه أو المساعدة للمجموعات أو الأفراد بحسب الطلب ومقدار الحاجة لتلك المساعدة، فضلا عن قيام

المعلم بتقديم التعزيز والدعم لأنماط سلوكية مرغوب فيها، وأيضا يقوم باقتراح أساليب وإجراءات للتعاون (الحيلة، 2012).

3-5 مرحلة التقويم: يعد التقويم الذاتي والموضوعي لجودة أداء كل مجموعة لوظائفها لاسيما اضطلاعها بالوثائق الاجتماعية والتعاونية، لأنها مرتكز للاكتساب والنمو الاجتماعي وفي هذه المرحلة يتم:

- مناقشة المتعلمين بخلاصة ما توصلوا إليه (من خلال العرض أمام الجميع أو مناقشة شفوية) ويكون ذلك لجميع المجموعات أو لبعضها، وذلك بحسب أهمية مادة النشاط والمعلومات التي يتضمنها.

- تقويم مستوى تعلم المتعلمين تقويما تكوينيا مستمرا خلال العمل.

- تقويم مستوى تعلم المتعلمين تقويما تجميعيا ختاميا، بمناقشتهم بخلاصة الأفكار المراد التأكد من فهمها.

- تقويم جودة قيام كل مجموعة بوظائفها.

- تقديم تغذية راجعة من قبل المعلم تكون بناءة ليطور المتعلمون ممارساتهم وسلوكياتهم المرغوبة (مرعي و الحيلة، 2015 : 89).

4-5 مرحلة الإنتاجية وإعادة البناء: بعد مرحلة التقويم التي يكون المعلم قد وقف على جوانب والتوفيق وجوانب الإخفاق في إنجازات التلاميذ، يتم في هذه المرحلة إنخراط المعلم بصفة تامة في العمل، بحيث يقوم بمختلف إجراءات إكمال وتصويب إنجازات التلاميذ في إطار مختلف المجموعات، للخروج في النهاية بصياغة شاملة ومتفق عليها للائحة إنجاز النشاط التعليمي وصولا لتحقيق الأهداف المسطرة في مرحلة التخطيط (جابر، 1999).

من خلال ما تم التطرق إليه من خطوات ومراحل تختص بالتعلم التعاوني يمكن القول بأن عملية التعلم التعاوني تتم وفقا لمنهجية ذات خطوات ومرحل يتم التدرج من خلالها لتحقيق لأهداف المشتركة وتطوير مهارات التلاميذ المختلفة، وتتميز هذه الخطوات والمراحل التي يمر بها التعلم التعاوني بأنها تركز على التفاعل والتعاون بين الأعضاء وتشجع المشاركة.

06- أنواع التعلم التعاوني :

هناك العديد من التقسيمات المختلفة لأنواع التعلم التعاوني يمكن أن نستعرض الأنواع

التالية:

6-1- المجموعات التعاونية الرسمية: وهي المجموعات التي تدوم لحصة دراسية واحدة أو عدة أسابيع، وفيها يكلف المتعلمين بمهمة تعليمية محددة، ويستمررون بالعمل لتحقيق أهداف المهمة التعليمية، وتشكل مثل هذه المجموعات عندما يكون في المنهاج بعض المواضيع التي تتطلب التعلم التعاوني، أو عندما يعاد صياغة بعض الوحدات من أجل تعلمها بشكل جماعي (عرقاوي، 2008 : 44).

6-2- المجموعات التعاونية غير الرسمية: تعتبر المجموعات التعاونية غير الرسمية نادرة التكون داخل الفصل الدراسي وإذا كانت فهي قصيرة التواجد، فهي تدوم لبضعة دقائق فقط ويحدث ذلك في أثناء الشرح للمعلم، أو عرض فيلم تعليمي وفي هذه الحالات يمكن للمتعلمين أن يركزوا انتباههم على المادة موضوع التعلم.

6-3- المجموعات التعاونية الأساسية: وذلك من خلال تقسيم التلاميذ في مجموعات التعلم التعاوني الأساسية إلى مجموعات ثابتة غير متجانسة لمدة طويلة إلى نهاية المقرر من السنة الدراسية، والغرض من ذلك مساعدة أفراد المجموعة الواحدة بعضهم البعض في إحراز تقدم أكاديمي لكل تلاميذ المجموعة، في جميع المواد وليس مادة واحدة فقط، بالإضافة إلى تشجيع التلاميذ على القيام بالواجبات سويا سواء كان داخل المدرسة أو خارجها (خليفة و وهدان، 2014 : 29).

من خلال ما سبق وكون أن التعلم التعاوني يعد من الأساليب التعليمية الفعالة في تحسين الأداء التعليمي للتلاميذ، حيث يعمل على تحفيزهم وتشجيعهم على المشاركة الفعالة في العمل الجماعي، وبالتالي يؤثر إيجابا على تحسين مهاراتهم الاجتماعية والتعاونية، ويعزز اكتسابهم للمعرفة والمهارات التعليمية المختلفة، لذلك تعتبر أنواع التعلم التعاوني المذكورة سابقا من الأساليب التعليمية الحديثة التي تركز بالأساس وتتقاطع كلها على تعزيز التفاعل والتعاون فيما بين التلاميذ، بالإضافة إلى تعليمهم مهارات التعاون والتواصل الفعالة وتحقيق الأهداف المشتركة.

07- دور المعلم في التعلم التعاوني:

في إطار اعتماد طريقة التعلم التعاوني فإن المعلم يمكن أن يقوم بالعديد من الأدوار التوجيهية والتخطيطية والنشطة للعملية التعليمية، ولعل من بين هذه الأدوار نجد:

1-7- التخطيط للوضعية التعليمية التعاونية: وفي إطار هذا التخطيط يقوم المعلم بمجموعة من الإجراءات قبل الشروع في تنفيذ النشاط التعليمي المستهدف، بحيث يقوم بتحديد حجم المجموعة، كما يقوم بتعيين المتعلمين في المجموعات وترتيب حجرة الصف، كما يشمل أيضا على التخطيط لمختلف الوسائل والمواد والمواد التي ستستخدم في إطار وضعية التعلم التعاوني، دون أن يغفل النظر عن توزيع أفواج التعلم التعاوني مع تحديد أدوار العناصر المكونة لكل مجموعة (البغدادي وآخرون، 2005 : 237).

2-7- بناء المهمة أو النشاط التعليمي: بحيث يقوم المعلم باختيار النشاط التعليمي المتوافق مع طريقة التعلم التعاوني، أين يقوم بشرح المهام التعليمية التي يجب أن يقوم بها التلاميذ مع توضيح مختلف نقاطها ومراحل تنفيذها، ويقوم أيضا المعلم بشرح ماهية المهمة والإجراءات التي يتعين على المتعلمين إتباعها لإنجازها، ويشرح للمتعلم أهداف الدرس ويربط المفاهيم والمعلومات التي سيدرسها المتعلمين حاليا مع خبرات ومعلوماتهم السابقة، لضمان أكبر قدر ممكن من فهم المعلومات وانتقال أثر التعلم.

وفي إطار هذا الدور يمكن أن يتخذ المعلومات بضع قرارات وإجراءات تساهم في نجاح النشاط التعليمي بحيث يقوم ببناء اعتماد متبادل إيجابي لتحقيق الهدف، وبناء المسؤولية الفردية، وأيضا بناء التعاون بين أعضاء المجموعة، كما يقوم بشرح محاسن النجاح وتوضيحها، فضلا عن قيام المعلم بتدريب المتعلمين المهارات التعاونية (شحاتة، 2012 : 15)..

3-7- التفقد والتدخل: بحيث على المعلم أن يقوم بمتابعة مستمرة لمجريات تنفيذ التلاميذ للنشاط موضوع الدرس ويمكنه بناء على ذلك القيام ببعض التدخلات التوجيهية للتلاميذ بناء على ما يراه من ضرورة في ذلك، وهنا يقوم المعلم بأدوار فرعية، من بينها ترتيب المتعلمين للتفاعل وجها لوجه، حتى يتأكد المعلم من وجود تليخيص شفوي وتبادل الشرح والتوضيح. - تقديم المساعدة في أداء المهمة، إذا كان لدى المتعلمين مشكلة في أداء المهمة فإن المعلم يستطيع توضيحها، وأيضا تفقد سلوك المتعلمين، يتجول المعلم بين المتعلمين للتأكد من

فهمهم للعملية واستخدامهم للمواد بكفاءة، ومن ثم إعطاءهم تغذية الرجعة و تعزيزا فوريا (عثمان و عثمان، 2014 : 241).

7-4- التقويم والمعالجة: وهو آخر شيء يقوم المعلم به في التعلم التعاوني، بحيث يعتمد المعلم لعملية تقويم شاملة لمستوى إنجاز كل مجموعة من مجموعات التعلم التعاوني، بحيث يستخدم الوسائل التقويمية المناسبة للتعرف وتشخيص الضعف في الأداء الجماعي والفردي، لمختلف مجريات النشاط مع تقويم عام لما تحقق من أهداف ختامية من جراء النشاط، ويتبع ذلك باتخاذ مختلف الإجراءات العلاجية التي يراها المعلم ضرورية (زيتون، 2011 : 564).

مما سبق تقديمه حول دور المعلم في التعلم التعاوني يمكن القول بأن دور المعلم يعد جد محوري في التعلم التعاوني حيث يمكن بدوره أن يساعد التلاميذ على تحقيق الغاية المرجوة من التعلم التعاوني، فعندما يتحلى المعلم بالمرونة والقدرة على التوجيه والتحفيز وتوفير بيئة تعليمية مناسبة للتلميذ، يمكنه أن يحفز التلاميذ على المشاركة والتفاعل بصورة فعالة في الفعاليات التعاونية، مما يسهم في تحقيق الأهداف المشتركة في التعلم.

08- مميزات التعلم التعاوني:

يتصف الموقف التعاوني بعدة مميزات وجدانية ومعرفية على النحو الآتي:

8-1- المميزات الوجدانية: يتسم الموقف التعاوني بوجود علاقة إيجابية بين التلاميذ تتمثل في اليقظة والانتباه والصدقة والود بينهم، كما يوجد تقدير إيجابي للذات بين الأعضاء وينخفض أيضا معدل القلق بين متوسط التلاميذ، ويشعر الفرد المتعاون بالأمان والألفة في الموقف التعاوني، ويقلل من الخوف والخجل من الآخرين، كما يتصف الموقف التعاوني بوجود روح الجماعة والتوافق في العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ بالتعبير عن الذات والاشتراك في المنافسات الجماعية (عرقاوي، 2008 : 41).

8-2- المميزات المعرفية: يتميز الموقف التعاوني بوجود مناقشات بين أعضاء الجماعة للتوصل إلى أفكار ومعلومات متفق عليها، كما أن الموقف التعاوني يقلل من تقييد جهود الأفراد نحو الهدف المشترك، وعدم إعاقة بعضهم بعضا، كذلك من خصائص الموقف

التعاوني أن المكافأة يتم توزيعها بين أعضاء الجماعة بالتساوي حتى يهتم كل عضو من الجماعة بتحقيق الهدف المشترك.

ويتميز التعلم التعاوني وطريقة المجموعات في التعلم بمجموعة من المزايا في تطبيقها، ومن شأنها أن توفر ظروفًا تساعد المتعلمين على التعلم والاستمتاع بحل المشاكل المطروحة في إطار المجموعة ويمكن إدراجها فيما يلي:

- يحدث التعلم التعاوني في أجواء مريحة خالية من التوتر والقلق وترتفع فيه الدافعية بشكل كبير.

- يحفز التعلم التعاوني المتعلمين على التعلم والتنافس في إيجاد المعلومات، ومناقشتها مع الزملاء والتنافس على الحل للمشكلات التربوية المطروحة في مشروع المجموع.

- إتاحة الفرص أمام المتعلمين لتصحيح الأخطاء تبعًا لما يبديه زملاؤهم من تصويبات حول الظاهرة في المجموعة.

- كسر المعوقات والحوجز النفسية التي تعيق تحرر المتعلمين في الطرائق الكلاسيكية القائمة على التوجيه الصارم للمعلم.

- إتاحة الفرص أمام المتعلمين لتقديم المعلومات الهادفة لحل المشاكل بكل حرية، كما أن التعامل مع الزملاء في مجموعة يتيح التنافس أكثر بين مجموع المتعلمين في التعلم التعاوني.

- يعد التعلم التعاوني فرصة كبيرة للتعبير عن الحاجات وتلبية الدوافع بكل تلقائية مما يشجع على التعلم بكل راحة ودون قيود مفروضة (شنون، 2017 : 133).

- تقوية روح العمل الجماعي بين المتعلمين المبني على أسس قيمية اجتماعية مشتركة بين الأفراد والمواقف التعليمية تعد جزءًا من هذه القيم النبيلة.

- التعلم التعاوني فرصة لجعل كل متعلم يقوي حسب خصائصه النفسية والتعليمية على التعلم الفال وتحقيق الأهداف.

كما تحقق إستراتيجية التعلم التعاوني إذا تبنها المعلم مجموعة من المزايا التربوية المتنوعة منها (نبهان، 2008 : 53):

من خلال مميزات التعلم التعاوني العديدة والمتعددة يتضح أهمية هذه الطريقة في التعليم فعندما يتعاون التلاميذ في الدراسة يتمكنون من التعلم بطريقة أكثر تفاعلية وشيوعًا للمفاهيم والمعلومات، ويحصلون على فرصة لتبادل الخبرات والأفكار والخبرات الشخصية مع

بعضهم البعض، وبالتالي يتعلمون من بعضهم البعض، وبالإضافة إلى ذلك فإن التعلم التعاوني يساعد التلاميذ على تطوير مهارات التواصل والتعاون والعمل الجماعي، وبالنسبة للتلاميذ الذين يشعرون بالتحفيز والحماس في بيئة تعليمية مشتركة، فإن التعلم التعاوني يمكن أن يحسن من أدائهم التعليمي ويزيد من اهتمامهم بالموضوع الدراسي، وبالتالي يؤدي إلى نتائج أفضل في الدراسة، كون التعلم التعاوني يعزز الذات ويزيد من الثقة بالنفس، حيث يشعر التلاميذ بالمساندة والدعم من قبل زملائهم ويتمكنون من تحقيق الأهداف المشتركة بطريقة أفضل.

09- صعوبات تطبيق التعلم التعاوني:

صعوبات عدة تعيق تطبيق طريقة التدريس بالتعلم التعاوني ومن بينها:

9-1- الصعوبات الفنية: تتمثل الصعوبات الفنية التي قد تواجه عملية التعلم التعاوني فيما يلي:

- حاجة المعلمين إلى تدريب متخصص يساعدهم على اكتساب المهارات اللازمة لتنظيم صور مختلفة من التعلم التعاوني تلائم ظروف المدارس التي يعملون بها وإمكانياتهم، دون هدر للوقت والجهد.

- عدم توفر المصادر التعليمية الخاصة التي يمكن توظيفها في نطاق طريقة التعلم التعاوني وبكميات تكفي لتغطية حاجات التلاميذ المتفاوتة والمختلفة.

- الحاجة إلى سجلات خاصة تيسر عمليات التخطيط والتقويم والمتابعة لتعليم التلاميذ في هذا النطاق المتبع من نوعية التعلم.

- الافتقار إلى مهارات العمل الجماعي فالمجموعات التي تحتوي على أعضاء يفتقرون لمهارات العمل مع الآخرين غالبا ما يقللون من أداء الأعضاء الأكثر قدرة من الناحية العلمية.

- فقدان الدافعية بسبب الشعور بعدم الإنصاف، فعندما يحصل بعض أعضاء المجموعة على فائدة مجانية بدون بذل جهد، فإن هناك احتمالا بأن يميل الأعضاء العاملون إلى تقليل جهودهم (داودي، 2018 : 10).

9-2- الصعوبات الفنية: تتمثل الصعوبات الفنية فيما يلي:

- ضيق الغرف الدراسية في كثير من المدارس، وتقصص التجهيزات المدرسية اللازمة لتطبيق هذا النوع من التعلم، ومن بين هاته الأجهزة الأثاث ومصادر التعلم والأدوات والموارد.
- التنظيم التقليدي لجدول الدروس والحصص الذي لا يسمح باستغلال الوقت بشكل يتناسب وتطبيق إجراءات التعلم التعاوني.
- ضيق وقت المعلم والعبء التعليمي الكبير الذي يقع عليه نتيجة ذلك.
- عدم حصول المعلمين على التدريب الكافي لاستخدام التعلم التعاوني، حيث يتم تفضيل فترة ثلاثة سنوات لتدريس المعلم كيفية استخدام التعلم التعاوني.
- ضيق مساحة الصفوف مع كثرة أعداد الطلبة في الصف الواحد، ويضاف الى ذلك نوع أثاث الفصل من الكراسي والطاولات (نبهان، 2008 : 53).
- هيمنة ذوي القدرات العالية على نشاط جماعة التعلم التعاوني.
- إمكانية فرض أحد أفراد المجموعة وإرادته على بقية الأفراد.
- افتقار المحتوى الدراسي إلى التنظيم القائم على التفاعل النشط للتلاميذ وهو أحد مطالب تطبيق طريقة التعلم التعاوني (الخفاف، 2014 : 182).
- ترتيب حجرة الدراسة الحالية وقد لا يناسب مع إجراءات العمل في عملية التعلم التعاوني كجلوس التلاميذ في طاولات غير دائرية أو بجلوسهم بطريقة لا يواجهون فيها بعضهم بسبب عدم الانتباه بسبب العديد من المشاكل وعدم النظام التفاعلي (عثمان وحذام، 2005).
- مما سبق يتضح بأن التعلم التعاوني، رغم أنه من الطرق التعليمية الجد فعالة والمهمة في العملية التعليمية، إلا أنها لا تخلوا من الصعوبات والمعوقات والمشاكل التي قد تحول دون تحقيق الأهداف المرجوة من استخدامها، وبالتالي وجب دائما توفير الظروف الملائمة والسهر على نجاحها، للمحافظة على المكتسبات والنتائج الجيدة التي تم الحصول عليها جراء تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني، وضمان سيرورة العمل الحسن للعملية التعليمية.

10- أدوار المتعلم في التعلم التعاوني:

- في إطار التدريس بالتعلم التعاوني يقوم المعلم بعدة أدوار منها:
- دور القائد، بحيث في إطار التعلم التعاوني وبالنظر إلى اعتماده على مجموعات تعليمية مصغرة فمن الضروري أن يكون هناك تلميذ في كل مجموعة يلعب دور القائد والمنسق

لجهود زملائه أثناء إنجاز النشاط التعليمي (الخرجي، 2011 : 254).

- القيام بدور ملاحظة أداء مجموعة التعلم التعاوني ومتابعتهم أثناء العمل والإنجاز للنشاط التعليمي.

- يقوم التلميذ بتسجيل العناصر المهمة التي سوف تناقش والتي تمت مناقشتها، كما يسجل الكلمات والجمل ذات الرابط بموضوع التعلم، ويسجل القرارات المتخذة من قبل المجموعة.

- يقوم التلميذ بمدح أداء الأعضاء إذا أحسنوا وحققوا تعلمًا أفضل نحو تحقيق هذه المجموعة، كسلوكات تشجيعية يمكن لأي تلميذ القيام بها في إطار المجموعة التي ينتمي إليها.

- يقوم باقتراح أفكار جديدة وأساليب مختلفة بالنسبة إلى مهمة جماعية أو كيفية أدائها.

- تقديم ما أمكن من معلومات سابقة يمتلكها حول موضوع الدرس أو النشاط أو من خلال المشكلة التعليمية بناء على خبرته.

- يقوم التلميذ بشرح الأفكار أو إعطاء تمثيل عليها وتقديم التعديلات لمقترحات أعضاء الجماعة، كما يحاول التنبؤ بردود الفعل لاقتراح أو حل مطروح.

- العمل على تنسيق جهود وإنجازات الزملاء في إطار مجهود جماعي فعال.

- المساهمة بآرائه ومواقفه في تقييم وتقويم إنجازات زملائه قبل الخروج بلائحة إنجاز جماعي.

- القيام بدور المنشط والمحرك لأدوار زملائه في إطار عمل مجموعة التعلم التعاوني التي ينتمي إليها (السميري، 2003 : 24).

مما سبق التطرق إليه يتبين أن المتعلم لا يقل أهمية من المعلم ضمن التعلم التعاوني والذي بدوره يعتبر تواجد في هاته الإستراتيجية التعليمية في غاية الأهمية، لذلك توكل إليه العديد من الأدوار والتي سبق سرد أهمها، لتكون بذلك مخرجات التعلم التعاوني في ظل وجود هذا الأخير ناجحة وحققت الأهداف التي وضعت لأجلها.

- خلاصة:

يعتبر التعلم التعاوني نموذج فريد من نوعه من بين الطرق التدريس المستخدمة في الفصل التدريسي فهو إن كان بسيطاً في مفهومه، فإن استخدامه ليس بالأمر السهل فهو يتطلب مجموعة من المهارات سواء بالنسبة للمعلم أو التلميذ، هذا ما يجعل إمكانية تطبيقه

تتطلب عملا ومنظما من طرف المعلمين للتغلب على الصعوبات والمعوقات التي تواجههم أثناء تحويل غرفة الفصل إلى فضاء تعاوني، وان فوائد التعلم التعاوني من الناحيتين الاجتماعية والتربوية بتوفيرها فرص التعاون بين الطلاب الذين يتعلمون كيفية التعبير عن أنفسهم من خلال مشاركة الأقران في النقاش وتعلم أشياء جديدة.

الفصل الثالث
الدافعية للتعلم

- تمهيد:

تعد الدافعية من أهم المواضيع فهي من العمليات الأساسية التي تدفع التلميذ أو الفرد بالقيام بعمل ما من أجل تحقيق الأهداف، وتعد أيضا دافعية التعلم القوة الذاتية التي تحرك سلوك المتعلم إلى تحقيق غاية ترجع عليه بالفائدة ألا وهي التعلم فالتلميذ يسعى إلى تحقيق تعلم جيد وهذا لن يتم إلا إذا لم تكن لديه دافعية قوية للتعلم ولهذا سنتطرق خلال هذا الفصل إلى كل ما يخص دافعية التعلم من مفهوم الدافعية للتعلم، عناصر الدافعية للتعلم، خصائص الدافعية للتعلم، علاقة الدافعية للتعلم، وظائف الدافعية للتعلم، مكونات الدافعية للتعلم، أهمية الدافعية للتعلم، نظريات الدافعية للتعلم، العوامل التي تساهم في إثارة الدافعية للتعلم، آليات وإجراءات الرفع من مستوى الدافعية للتعلم، وفي الأخير يتم تقديم حوصلة لما تم التطرق إليه متمثلة في خلاصة الفصل.

01- تعريف الدافعية:

وعرفت "قطامي نايفة" الدافعية على أنها: « تلك الحالة الداخلية التي تحت المتعلم على السعي بأي وسيلة لامتلاك الأدوات والمواد التي تعمل على إيجاد بيئة تحقق له التكيف والسعادة وتجنبه الوقوع في الفشل » (قطامي، 2004 : 13).

كما عرفها كلا من "بلقيس" و"مرعي" بكونها: « القوة الداخلية التي تحرك السلوك وتوجهه لتحقيق غاية ما، حيث يشعر بالحاجة إليها وبأهميتها المادية والمعنوية وتستثار هذه القوة المحركة بعوامل تنتج من الفرد نفسه ومن مميزاته وحاجاته وميوله » (بالحاج، 2011 : 128)

وعرفها "سلافن" على أنها: « تعبيراً عن تأثير الحاجات والرغبات على شدة واتجاه السلوك، وهي العملية التي بواسطتها يشرع في السلوك الإنساني وتوجيهه نحو أهداف معينة » (قيس علي، 2014 : 42).

في حين عرفها "ماسلو" "Maslow. H.A" بأنها: « تلك العملية التي يتم بمقتضاها إثارة الكائن الحي وتنظيمه وتوجيهه الى هدف ما » (خليفة، 2000 : 69).

02- تعريف الدافعية للتعلم:

هناك من عرف الدافعية للتعلم على أنها: « الحالة الداخلية أو التي تستثير سلوك المتعلم وتدفعه للانتباه إلى الموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط موجه والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم » (أبي مولد و بن موسى، 2017 : 385).

كما عرفها "المعايطة" وآخرون (1993) بأنها: « حالة استثارة داخلية تحرك المتعلم لاستغلال أقصى طاقاته في كل موقف تعليمي يشترك فيه قصد إشباع دوافعه وتحقيق ذاته» (زيان، 2013 : 112).

وعرف "تيرنر" (Turner) الدافعية للتعلم بأنها: « رغبة المتعلمين للعمل أو المشاركة في التعلم المستمر وتحمل مسؤولية تطورهم الخاص » (الرفوع، 2015 : 207).

وعرفها "بروفي" (Brophy) على أنها: « ميل التلميذ لاتخاذ نشاطات تعليمية ذات معنى تستحق الجهد، ودافعي التعلم يمكن أن تكون سمة كما يمكن أن تكون حالة فهي سمة عندما تكون مرتبطة بوجود دافع لتعلم المحتوى، لان التلميذ يعرف أهمية ذلك المحتوى ويدركه ويشعر بمتعة في تعلمه، كما أن الدافعية عندما تكون سمة فهي أقدر على التنبؤ بالتحصيل أو الأداء المدرسي، وعندما تكون الدافعية مجرد حالة مرتبطة بموقف معين فهي تدفع التلميذ للتعلم من خلال ذلك الموقف » (أبو جادو، 2006 : 262).

وعرف تراديف Tradiff (1992) الدافعية للتعلم بأنها: « سلوك تحرك المتعلم نحو هدف أو غاية معينة علما أن مصدر تلك الحركة يمكن أن يكون داخليا أو خارجيا، كما يمكن أن تكون الدافعية ناتجة عن الإدراك الذي يحمله التلميذ عن تلك الأهداف المنشودة من المدرسة وعن قيم النشاطات التي يقوم بها والقدرة على التحكم في تلك النشاطات، إلى جانب ما يشعر به التلميذ اتجاه المادة والمحيط التربوي بصفة عامة » (دوقة وآخرون، 2009 : 12).

من خلال التعريفات السابقة يتضح أنه لم يتم الإجماع حول تعريف الدافعية للتعلم سواء من قبل الباحثين الذين تطرقوا لدراسة الموضوع، أو من قبل علماء النفس لاختلاف التوجهات والمذاهب، بيد أنه يمكن القول بشكل عام أن الدافعية للتعلم هي العزيمة والرغبة الشديدة لدى المتعلم في البحث عن المعرفة وتحقيق النجاح في المجال التعليمي، حيث أن الدافعية للتعلم تشمل العوامل النفسية والاجتماعية والثقافية، التي تحرك المتعلم للبحث عن

المعرفة وخبرات التعلم.

03- خصائص الدافعية للتعلم:

تتميز الدافعية للتعلم بالعديد من الخصائص وهي:

1-2- النسبية: من مستلزمات الدافعية التعليمية توافر القدرة على التعلم عند المتعلم علما بأن القدرة على فعل الشيء لا تعني بالضرورة وجود رغبة أو دافعية لفعله، فقد تكون هناك ضرورة لفعله خوفا من عقاب أو تجنب لقرار إداري فيقدم على الفعل مكره غير مختار، كما أن غياب القدرة على الفعل لا يغني عنه وجود الدافعية أو الرغبة، لافتقاد المتعلم مهارات التعلم، وبالتالي لا يتحقق الهدف من التعليم وهو التعلم، ومن ثمة وجب العمل على توفير برامج تأهيلية وتدريبية لتنمية قدرات المتعلمين، ومعالجة مشكلات الرغبة والدافعية (العتوم وآخرون، 2017 : 173).

2-2- حالة نفسية داخلية: تشير الدافعية للتعلم إلى حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه إلى الموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط موجه، والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم (أبو حويج و أبو مغلي، 2004، صفحة 157)، ويكون مصدرها المتعلم نفسه الذي يقدم على التعلم وكسب المهارات التي يحبها ويميل إليها، لذا تعد الدافعية الداخلية شرطا ضروريا للتعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة (جناد، 2014 : 51).

2-3- خاضعة لمنحى مثير استجابة: تعتبر الدافعية عامل يحث التلميذ على القيام بسلوك معين مع أنها قد لا تكون السبب في حدوث السلوك، وقد بين علماء النفس أن أفضل مستوى من دافعية الاستثارة لتحقيق نتائج إيجابية هو المستوى المتوسط، حيث أن المستوى المنخفض عادة ما يؤدي إلى الملل وعدم الاهتمام، كما أن المستوى المرتفع عند الحد المعقول يؤدي إلى ارتفاع القلق والتوتر، حيث تقوم بعملية بعث وإثارة وتوجيه السلوك فهي تقدم الحافز والانطلاقة وإعطاء الطاقة الباعثة والمحركة والملحة للسلوك (بن يوسف، 2008 : 30).

2-4- الدافعية للتعلم سلوكا هادفا: تتجلى أهمية الدافعية من الناحية التربوية كونها هدفا تربويا في ذاتها، فاستثارة دافعية التلاميذ وتوجيهها وتوليد اهتمامات لديهم تجعلهم يقبلون على أنشطة متنوعة، فهي من الشروط الأساسية التي يتوقف عليها تحقيق

الهدف من التعلم في أي مجال من مجالاته المتعددة، وعليه فالدافعية كتكوين هي حالة تغير ناشئة في نشاط الإنسان، تتميز بالاستثارة وبالسلوك الموجه نحو تحقيق الهدف (شبكة وبن الزين، 2021 : 162-163).

2-5- الدافعية للتعلم خاصة وظيفية: تعتبر الدافعية للتعلم خاصية وظيفية كونها تؤثر على أداء التلاميذ، فهناك مؤشرات دالة على مستوى الدافعية عند المتعلمين يمكن معرفتها من خلال ملاحظة المظاهر العامة داخل القسم، كالحماس والسرور وقوة التركيز والاهتمام بالواجبات، والمبادرة والمثابرة والرغبة في الإنجاز وتحقيق الأهداف التعليمية واستغلال الأخطاء إيجابيا، فالدافعية تزيد من الطاقة المبذولة وينتج عنها نشاط ومثابرة فتؤثر بالتالي على كفاءة ومقدار معالجة المتعلم للمعلومات والتعامل معها، وهذه المخرجات كلها تؤدي الى تحسن في الأداء (بوهادي، 2011 : 104).

2-6- الدافعية للتعلم لها صفة الفرضية: حيث أن إشباع الدافع ينهي حالة التوتر وعدم الاتزان الناشئة عن هذا الدافع، فالتلاميذ الذين لا يشعرون بالأمن داخل الصف سيشعرون بالتهديد وبذلك سيكونون مدفوعون بالحفاظ على أمنهم السيكولوجي أكثر من دافعتهم للتعلم ويستطيع المعلم مساعدة التلاميذ في تحقيق وإشباع حاجة الأمن داخل الصف من خلال تنظيم التدريس واختيار أهداف تربوية محددة، وتحديد إجراءات تقويمية واضحة يمكنها من تقليل القلق بشأن ما يطلبه المدرس من تلاميذه، وكذلك مساعدة التلاميذ في تحقيق تقديريهم لذواتهم من خلال التنويه بإنجازاتهم داخل الصف (بقيعي، 2010 : 144).

2-7- الدافعية للتعلم عملية مستمرة وديناميكية: إن الدافعية التعليمية عملية ديناميكية ومستمرة فعند ظهور نقص في الحاجة لدى التلاميذ يسعون إلى حفظ التوتر، فيمارسون سلوكيات متعددة ومختلفة، فمنهم من يصل إلى تحقيق الهدف لتظهر لديه دوافع أخرى، ومنهم من لم يصل إلى تحقيق الإشباع فيلجأ إلى تغيير طريقة الإشباع، وفي كلتا الحالتين يعد السلوك والدافعية في حركة ديناميكية متواصلة (بن غنام، 2007 : 27).

2-8- خاصية التكيف الكلي لدافعية التعلم: بمقتضاها نلاحظ أن تحقيق الغرض لا يتطلب من المتعلم تحريك جزء صغير من جسمه فحسب، وإنما يتطلب تكيفا كليا عاما، فكلما ازدادت حيوية المتعلم ازدادت القوة للدافع والحاجة، وازدادت الحاجة إلى التكيف الكلي (المعراج، 2013 : 57).

2-9- خاصية الاختيار لدافعية التعلم: تلعب الدافعية دور الاختيار حيث تحت المتعلم على قيام سلوك معين وتجنب سلوك آخر، كما أنها وفي نفس الوقت تقوم بتحديد الطريقة التي يستجيب بها الفرد لمواقف الحياة المختلفة، فعندما يقوم التلميذ بمراجعة درس معين تحت تأثير دافع معين في تحضير الامتحان فإنه لا ينتبه إلى الأجزاء والمعارف المتعلقة بالامتحان، الذي هو بسبب اجتيازه ولا يدرك الأمور الأخرى إلا إدراكا سطحيا (دوقة وآخرون، 2009 : 17).

من خلال ما تم ذكره سابقا يتضح أن الدافعية للتعلم تمتلك العديد من الخصائص التي تؤثر إيجابا على تحقيق النجاح في المجال التعليمي، فتوفر الدافعية للتعلم لدى التلميذ تكسبه القدرة على تحقيق النجاح في الحياة التعليمية، وتساعد على التغلب على الصعوبات والتحديات التي تواجهه، كما تعمل على تحسين جودة حياته بشكل عام.

04- عناصر الدافعية للتعلم:

تتمثل عناصر الدافعية للتعلم فيما يلي:

3-1- حب الاستطلاع: الأفراد فضوليون بطبعهم يبحثون عن خبرات جديدة، ويستمتعون بتعلم الجديد، يشعرون بالرضا عند حل الألغاز، وتطوير مهاراتهم وكفاءتهم الذاتية، والمهمة الأساسية للتعليم هي تربية حب الاستطلاع عند التلاميذ واستخدامه كدافع للتعلم (الوقفي، 2004 : 54).

3-2- الكفاءة الذاتية: هي إحدى أهم عناصر الدافعية للتعلم، وتعبّر عن اعتقاد التلميذ بأنه بإمكانه تنفيذ مهمات تعليمية كثيرة ومحددة مهما بلغت درجة صعوبتها، من أجل الوصول إلى أهداف معينة ومن بين الكفاءات الذاتية التي تعبّر عن دافعية مرتفعة للتعلم لدى التلميذ نجد كفاءة تقسيم المهمة إلى أجزاء (إنجازات الأداء)، الإقناع اللفظي، الخبرات البديلة، الحالة الفيزيولوجية والشعور بالنجاح أو الفشل.

3-3- الاتجاه: يعتبر اتجاه التلاميذ نحو التعلم، خصوصا الاتجاه الإيجابي، خاصية داخلية لا تظهر دائما خلال سلوك إيجابي، قابلا للملاحظة والقياس في مختلف مواقف التعلم ومواقف التعبير اللفظي المرتبط بنشاط تعليمي معين، فالاتجاه إذن عنصرا مكونا للدافعية للتعلم، بالنظر لارتباطه بإقبال أو نفور التلميذ من النشاط التعليمي.

3-4- الكفاية: هي دافع داخلي نحو التعليم يرتبط بشكل كبير مع الكفاية الذاتية والفرد يشعر بالسعادة عند النجاح في إنجاز المهام ويعتبر النجاح لدى البعض بالنسبة لهم غير كافي.

3-5 - الدوافع الخارجية: وتقتضي المشاركة الفعالة بيئة استشارية تحارب الملل، وينبغي على استراتيجيات التعلم أن تكون مرنة وقابلة للتطبيق وأن تبتعد عن الخوف والضغط، كما أن للعلامات قيمة كدافع خارجي ويعتبر تعزيز شكل من أشكال الدوافع الخارجية (غباري، 2008 : 47).

3-6- الحافز: يشير الحافز إلى العمليات الداخلية الدافعة التي تصحب بعض المعالجات الخاصة والتي تؤدي إلى إصدار السلوك، ويفرق البعض بين مفهوم الحافز والدافعية عل أساس أن كل منهما يعكس حالة التوتر العامة نتيجة الشعور الكائن الحي بحاجة معينة، في حين هناك من يميز بينهما على أساس مفهوم الحافز اقل عمومية من مفهوم الدافع، حيث يتم استخدام مفهوم الدوافع للتعبير عن الحاجات البيولوجية والاجتماعية، في حين يقتصر مفهوم الحوافز للتعبير عن الحاجات البيولوجية فقط، وبشكل عام فإن الحافز والدافع يشيران إلى الحاجة بعد أن ترجمت في شكل حالة سيكولوجية، تدفع الفرد إلى السلوك في اتجاه إشباعها (خليفة، 2000 : 78).

من خلال ما تم التطرق إليه يتبين أن الدافعية للتعلم تتكون من مجموعة من العناصر المتداخلة فيما بينها والتي تؤثر على الرغبة والعزيمة لدى التلميذ في البحث عن المعرفة وتحقيق الأهداف المنشودة في المجال التعليمي، بالتالي فإن توفر هاته العناصر لدى التلميذ بإمكانه أن يساهم في رفع مستوى الدافعية لديه مما يساعد على التحصيل المدرسي ويخدم العملية التعليمية ككل.

05- أهمية الدافعية للتعلم بالنسبة للتلميذ:

للدافعية للتعلم أهمية تتضح فيما يلي:

5-1- تزويد السلوك بالطاقة وإثارة النشاط؛ إذ يحدد التعلم عن طريق النشاط الذي يقوم به التلميذ وهذا النشاط يستثار من طرف الدافعية التي تنشط الكائن الحي في الموقف التعليمي وتحرر السلوك من عقله، إذ يحدث هذا النشاط عند ظهور دافع أو حاجة تسعى إلى الإشباع ويتوقع أن يزداد النشاط بازدياد شدة الدافع.

5-2- اختيار النشاط وتحديده؛ إن الدافعية عامل موجه ومنظم فهي تقوم بتوجيه سلوك الكائن الحي إلى أوجه معينة نحو غرض معين وتحقق له إشباعات معينة، بالتالي فهي تجعل من التلميذ يستجيب لبعض المواقف ويهمل البعض الآخر وفقا لاختياره للنشاط الذي يفضل ممارسته.

5-3- توجيه السلوك، إن الدافعية عامل مدعم أو معزز وذلك لان توجيه السلوك لتحقيق أهداف وأغراض معينة لتحقيق إشباعات معينة هو في نفس الوقت تعزيز وتدعيم السلوك الذي أدى إلى هذه الاشباعات، فلا يكفي الإثارة في التلميذ أهمية ممارسة النشاط وإنما ينبغي أن نوجهه نحو أهداف محددة واضحة فالتعلم يصبح مجديا إذا وجه نحو أهداف واضحة تثير اهتمام التلميذ (شيبية، 2015 : 49)، لذلك تعتبر الدافعية من الأركان الأساسية لنجاح التعليم والتعلم لأنها تساهم في مستويات المثابرة والجهود المبذولة من قبل المتعلم لتحقيق نتائج وخبرات التعلم المنشودة (الزغول، 2005 : 106).

5-4- المساعدة في تعديل سلوك الأفراد: وذلك عن طريق التحكم في الدوافع للوصول إلى السلوك المطلوب ويتم ذلك باستخدام مبدأ "بريماك" والذي يقر على اقتران سلوك غير مرغوب فيه بالنسبة للتلميذ كتحضير واجب مدرسي بسلوك مرغوب فيه عنده كمشاهدة التلفاز، وبالتالي يتم يشترط على التلميذ عدم مشاهدة التلفاز إلا بعد تحضير الواجب المدرسي، وكذا تفيد في معرفة الدوافع تقلل الجهود وتختصر الوقت في تعلم المهارة التعليمية الملائمة، وذلك من خلال إثارة الانتباه للتلاميذ للمادة وزيادة تشويقهم إليها (المعاينة، وآخرون، 1993 : 157).

5-5- تحدد النواتج المعززة للتعلم: لذلك فإن التلاميذ مدفوعون تماما لتحقيق النجاح التعليمي فإنهم يشعرون بالفخر والاعتزاز كلما تم حصولهم على علامات عالية، ويشعرون بالألم والانزعاج في حالة حصولهم على علامات ضعيفة، وكذلك إذا كان تركيز اهتمام التلميذ منصب على أن يكون مقبولا ومحترما في جماعته، فإنه يعطي معنى أكبر للانضمام إلى الجماعة، ويشعر بمرارة كبيرة إذا تعرض للاستهزاء والسخرية من طرف الجماعة، وبالتالي فإن التلاميذ المدفوعين للتعلم أكثر تحصيلًا، حيث يصبح عمل المعلمين أسهل وأكثر إنتاجًا إذا كان التلاميذ مدفوعين للنجاح في المدرسة (بن يوسف، 2008 : 16).

5-6- توجيه سلوك التلميذ: بحيث هنا تعمل الدافعية على جعل السلوك ينحاز نحو أهداف معينة فمن المعروف أن الطلاب يصنعون أهدافا لأنفسهم ويوجهون جهودهم وسلوكهم نحو تحقيق هذه الأهداف ومن هذا المنطلق فإن الدافعية تؤثر في الاختيارات التي تواجه الطالب والتلميذ.

5-7- تفجير طاقات التلميذ: فالدافعية تزيد من الجهود والطاقة المبذولة لتحقيق هذه الأهداف فهي تحدد فيما إذا كان الطالب أو التلميذ سيتابع مهمة معينة بحماس وتشوق ويثابر على القيام بسلوك معين حتى يتم إنجازه (عبد الخالق، 2001 : 45).

من خلال ما سبق يتضح مدى أهمية الدافعية للتعلم لدى التلميذ التي تعتبر عنصرا جوهريا في عملية التعلم، إذ لا يمكن حدوثها إلا بتوفر الدوافع التي تساهم في دفع التلميذ نحو التعلم، وبالتالي فإن فهم النقاط التي تتمحور حول تلك الأهمية التي تخص الدافعية للتعلم بإمكانه أن يساعد المعلمين والمربين على تحفيز التلاميذ وتحسين مستواهم، وتوفير بيئة مناسبة لهم.

06- وظائف الدافعية للتعلم:

تقوم الدافعية في التعلم بأربع وظائف أساسية هي:

5-1- الاستثارة والتنشيط: وتعني تحريك وتنشيط السلوك من أجل تحقيق التعلم لأن الدافع لا يسبب السلوك، إنما يستثيره وأحسن درجة استثارة هي المتوسطة لأن نقص الاستثارة يؤدي إلى الرتابة والملل عند المتعلم، وزيادتها الكبيرة تؤدي إلى تشتت الانتباه (ملحم، صفحة 150)، حيث أن الدوافع تطلق الطاقة وتستثير النشاط، إذ تتعاون المثيرات والحوافز الداخلية مع تلك الحوافز الخارجية على استثارة وتحريك السلوك، وهذا ما أشار إليه "دين سبيتزر" (Dean Sptzer) أن الدافعية تتضمن إطلاق الطاقة البشرية لتحقيق هدف معين (أبو رياش وآخرون، 2009 : 354)، وتعتبر إثارة الدافعية للتعلم إحدى القضايا الحاسمة في التعلم، إذ وجد الباحثون أن هناك علاقة إيجابية قوية بين الدافعية والمستوى التحصيلي، وأكدوا بذلك أن الدافعية هي أساس لمعرفة الأفراد ومعرفة المثير من تصرفاتهم، وذلك لدورها في توليد سلوك المتعلم وتوجيهه وضمان استمرار نشاطه (أبو جادو، 1998 : 293).

5-2- وظيفة التوجيه: تعمل الدافعية كمخطط فهي توجه سلوك التلميذ وما ينوي القيام به في المستقبل نحو تحقيق الهدف، فقد أوضح "ميلر" وآخرون، في نظرية السلوك الموجه نحو الهدف حيث يقوم الفرد بالمقارنة بين البيئة والهدف، ثم يقوم باختبار مرة أخرى التفاوت بين البيئة والهدف، وبعد ذلك يحاول للسعي نحو تحقيق الهدف المنشود (جديدي، 2014 : 218)، فلا يكفي أن نثير في التلميذ أهمية ممارسة النشاط وإنما ينبغي أن نوجهه نحو أهداف واضحة ومحددة فالتعلم يصبح مجدياً إذا ما وجه نحو أهداف جلية تثير اهتمام التلميذ (العايب، 2010 : 89).

5-3- التعزيز: تعتبر الدافعية عامل مدعم أو معزز كتكملة للوظيفتين الأولى والثانية، وذلك لأن توجيه السلوك لتحقيق أهداف وأغراض معينة في نفس الوقت تعزيز وتدعيم للسلوك الذي أدى إلى هذه الإشباعات (خير الله و الكناني، د ت : 175).

5-4- الاستمرارية: تقوم الدافعية بالمحافظة على استدامة السلوك الذي لطالما بقي الإنسان مدفوعاً بالحاجة إليه، حيث تؤدي إلى حصول الإنسان على أداء جيد عندما يكون مدفوعاً نحوه، فالتلاميذ المدفوعون للتعلم يعدون أكثر تحصيل وأفضل أداء من البقية، كما تعمل على بعث الطاقة الكامنة عند المتعلم (بن يوسف، 2008 : 28).

من خلال ما سبق يتضح أن هناك مجموعة من الوظائف المتتالية لدافعية التعلم التي توفر العديد من الفوائد على دافعية التلميذ، والتي تصب كلها في الوظيفة الأخيرة المتمثلة في الاستمرارية، لأن المحافظة على استمرار الدافعية التعليمية لدى التلميذ يساهم في رفع أدائه وتحريك تلك القوى الداخلية لديه، مما يساهم في تحقيق النجاح التعليمي وتطوير الثقة بالنفس والاستعداد للعمل الجاد والمستمر في مسار التعلم.

07- النظريات المفسرة في الدافعية للتعلم:

يتم تفسير موضوع الدافعية للتعلم عبر فسرت العديد من النظريات الدافعية للتعلم ومن بينها:

7-1- النظرية المعرفية:

أكدت النظرية المعرفية على أهمية الدافعية الداخلية مقابل الدافعية الخارجية، فالفرد من وجهة نظر المعرفيين قادر على بناء التوقعات عن نفسه وبيئته، كما يستطيع الوعي بطريقة

تفسيره لنجاحه أو فشله، وبذلك فإن النظرية المعرفية تركز على حاجة الفرد الداخلية إلى الاجتهاد والنجاح، مما يؤدي إلى سعيه إلى التحفيز الذاتي وليس البحث عن تلك المحفزات الخارجية، فوظيفة الفرد هنا تكمن في تحفيز الفرد للوصول إلى التوازن المعرفي، وزيادة نشاط التنظيم الذاتي للوصول إلى أهدافه، عن طريق تنظيم عملياته العقلية التي تقوده إلى توجيه أفضل نحو التعلم والفهم وإزالة حالات التنافر المعرفي والغموض (الدبايية والزعبي، 2021 : 439).

أما إريك فروم فسر الدافعية انطلاقاً من ارتباط توقعات الفرد بالدافعية من خلال ثلاثة نواحي، أولها هو اعتقاد الفرد بالقدرة على المبادرة وتحقيق أشياء إيجابية تستثار دافعيته للتعلم، وثانيها ارتباط الدافعية بالنتيجة السابقة والحالية، فكل نجاح يحقق نتيجة يعتبر مثيراً جديداً للدافعية، وثالث هذه العوامل هي امتلاك الفرد الوسيلة التي ترفع من مستوى توقع النجاح، و تظافر هذه العوامل هي الآلية التي تتحكم في الدافعية للتعلم (الداهري، 2011)

7-2- نظرية العزو:

يقدم أحد رواد نظرية العزو مثل "وينر" (Weiner) إلى علاقة الإنجازات السلوك باستثارة وتعزيز الدافعية للتعلم ويكون ذلك وفق منحى سبب نتيجة، فكلما كان السبب أفضل في تحقيق النتيجة كلما ساهم ذلك في الرفع من مستوى الدافعية للتعلم (علاوي، 1988).

ووفق المنحى النظري لوينر فإن الدافعية ترتبط في كل الأحوال بنوعية النتيجة التي يؤدي إليها السبب، ذلك أن وجود سبب دافع للسلوك يمكن التلميذ من تحقيق إنجازات ونتائج تحصيلية أفضل يساهم في تعزيز ورفع مستوى الدافعية للتعلم، وفي حالة كان السبب يؤدي لنتائج غير مأمولة كلما ساهم ذلك في تثبيط السلوك عن الإنجاز والرغبة في السلوك لتحقيق النتائج وحسب "وينر" هناك مجموعة من المتغيرات تتحكم في مستوى الدافعية للتعلم وهي:

- القدرة : ارتفاع القدرة لتحقيق النجاح يرفع من مستوى الدافعية للتعلم.

- الجهد: كلما ارتبط الجهد بالوعي الذاتي كلما ساهم في الرفع من مستوى الدافعية للتعلم.

- الحظ: كلما أرجع التلميذ عوامل النجاح للحظ كلما تأثرت دافعتهم للتعلم سلباً.

- صعوبة المهمة: كلما كانت قدرة إنجاز النشاط لدى أكثر عدد من التلاميذ في إنجاز النشاط التعليمي، كلما حفز ذلك الدافعية للتعلم لدى بقية التلاميذ.

- مركز السبب: مصدر السبب المثير للدافعية خارجيا ام داخليا له علاقة بالدافعية للتعلم.
- الاستقرار مستوى الدافعية: كلما استقر السلوك الدافعي لفترة طويلة كلما ادى ذلك لاحتفاظ
- الضبط السببي: كلما تحكم التلميذ في السبب الدافعي وضبطه، كلما كان ذلك أفضل لدافعيته للتعلم (غباري وآخرون، 2013).

7-3- نظرية "فيو" (Vieu, 1995) :

حسب "فيو" هناك محددات تشكل السلوك الدافعي وتتمثل في: دراسة الدافعية المدرسية في شكلها الديناميكي وليس السكوني، وتتأثر الدافعية للتعلم في السياق المدرسي، بإدراك التلميذ لثلاث عناصر والتي تشكل محددات الدافعية وهي:

- إدراك قيمة النشاط: يرى فيو أن هذا النوع من الإدراك يتشكل انطلاقا من الحكم الصادر من قبل التلميذ اتجاه فائدة النشاط مع الأخذ بعين الاعتبار تلك الأهداف التي وضعها للقيام بذلك النشاط، فالتلميذ الذي لا يلاحظ وجود علاقة بين ما يتعلمه ومهنته المستقبلية فإنه يبدي عدم الاهتمام في استثمار الوقت والجهد في التعلم.
- إدراك القدرة: يتعلق الأمر بتقويم الفرد لقدراته على النجاح.
- إدراك التحكم: يتعلق بدرجة تحكم التلميذ في إجراءات نشاط معين، فكلما كان ذلك الشعور بالتحكم على درجة مرتفعة كانت الدافعية أحسن (سيسبان، 2017 : 70).

7-4- نظرية "باربو" (Barbeau, 1999) :

حسب "باربو" الدافعية للتعلم تخضع لعوامل ذاتية متعلقة بالتلميذ، وعوامل خارجية مرتبطة بالبيئة المحيطة بالتلميذ، فمن بين العوامل الذاتية اعتقاد التلميذ بالقدرة الذاتية على تحسين دافعيته للتعلم، فضلا عن الإدراك الواعي من طرف التلميذ لكفاءاته الذاتية، يضاف لذلك قدرة التلميذ على التوظيف الصحيح لمختلف رصيده المعرفي للاندفاع لتحقيق المزيد من التحصيل المعرفي.

أما العوامل الخارجية المتحكمة في الدافعية للتعلم حسب "باربو" تتمثل في مختلف المثيرات والحوافز والمعززات المادية والمعنوية التي يوظفها المعلم مع التلميذ كلما حقق إنجازات تعليمية معينة، بغرض دفع التلميذ لتقديم أداء مماثل يساهم في تحقيق مكتسبات تعليمية جديدة (دوقة وآخرون، 2009).

7-5- نظرية الأهداف:

حسب هذه النظرية التلاميذ محصلة تأثرهم وتأثيرهم في البيئة، من خلال سياقات التعلم لديهم، وما يكتسبونه خلاقها من مهارات وخبرات وكفاءات علمية معرفية، وهي الخبرات التي تمثل عوامل مثيرة لدافعتهم في سبيل البحث عن اكتساب كفاءات وخبرات جديد وتطوير ما سبق، ومن ما اكتسبوه من خلال التفاعل المستمر مع مصادر التعلم، ويكون كل ذلك تحت تأثير عامل رغبة التلميذ في إبداء وإثبات ما يمكن أن يحققه من إنجازات تعليمية وإثبات الذات الأكاديمية، أي الرغبة الهادفة من طرف التلميذ مع ما يمتلكه من مقومات ذاتية تتفاعل مع المحيط البيئي يساهم في الرفع من مستوى الدافعية للتعلم (مبراك، 2017).

7-6- النظرية الإنسانية:

حسب النظرية الإنسانية فإن العوامل الوجدانية والانفعالية والاجتماعية، يضاف إليها العوامل الذهنية، هي التي تؤثر بصورة مباشرة على مستوى دافعية المتعلم للتعلم، وهذه العوامل في الأساس تمثل الفطرة الدافعية التي يمتلكها التلميذ، ومع دعم السلوك الدافعي الفطري بالخبرة التربوية ذات معنى ومغزى في واقع التلميذ، فإن ذلك يمثل مثيرا لتلك الفطرة من أجل أن تترجم على شكل إنجازات تعلم لدى التلميذ (الوريثي، 2016).

7-7- النظرية السلوكية:

تفسر النظرية السلوكية الدافعية للتعلم على نفس المنحى الذي يمثل إحدى ثوابت هذه النظرية ألا وهو منحى مثير - استجابة، وعليه فإن الدافعية للتعلم حسب هذه النظرية تستثيرها مجموعة من العوامل المتواجدة في البيئة الاجتماعية والبيئة الصفية للتلميذ، حيث تعرض عليها المهام والأنشطة التعليمية (قنوعة، 2019).

وعليه يمكن التحكم في مستوى الدافعية للتعلم لدى التلميذ، والعمل على ضبطه من خلال توظيف ما أمكن من مثيرات في البيئة الصفية من طرف المعلم، بغرض الرفع من مستوى الدافعية للتعلم لدى التلميذ، ومن بين هذه المثيرات نجد أساليب التغذية الراجعة ومختلف نطق التحفيز، وكذا طرق وأساليب التدريس، ومنهجية تنظيم محتوى البرامج الدراسية، لجعلها تستثير الدافعية للتعلم لدى التلميذ (كوافحة، 2004).

من خلال ما سبق يتضح أن الدافعية للتعلم أخذت قسطا لا بأس به من الدراسة والتنظير، أين حاولت عدة نظريات تفسير الجوانب المختلفة للموضوع، على اختلاف الحقبة

الزمنة والمكان واختلاف التوجهات الخلفية لرواد تلك النظريات، وتساهم تلك النظريات السابقة لدافعية التعلم في المساعدة على فهم العوامل التي تؤثر على الدافعية للتعلم بغية تحسينها وتطويرها، كما يمكن للمعلمين والمربين تصميم برامج تعليمية تعزز الدافعية للتعلم لدى التلاميذ وتساعدهم على الاستفادة القصوى من فرص التعلم.

08 - العوامل المؤثرة في دافعية التعلم:

هناك العديد من العوامل الذاتية والموضوعية التي تؤثر في الدافعية للتعلم والتي سنوردها فيما يلي:

8-1- عامل التفاعل الصفي: يقصد بالتفاعل الصفي ذلك التفاعل الاجتماعي الذي ينطوي على مظاهر السلوك الصفي والإدراكي المتبادل بين المعلم والتلاميذ في الصف، فهو يتحدد بالعلاقة بين المعلمين والتلاميذ وما يؤدي إلى ذلك من نمو معرفي واجتماعي (مصباح، 2003 : 126)، وعند تطبيق مهارات التفاعل الصفي قد يساعد ذلك في إثارة دافعية التلاميذ وتغيير في طبيعة التعلم، حيث يصبح المتعلم مهتما أكثر بمادته الدراسية، كما يؤدي التفاعل بين الأستاذ، التلميذ والمنهج إلى إحداث التعلم والتحصيل الجيد (حروز وحجاج، 2018 : 957).

8-2- عوامل صفية: فهناك العديد من العوامل السائدة في حجرة الدراسة تساهم في الرفع من الدافعية للتعلم أو الخفض من مستواها، فدرجة الحرارة المعتدلة يمكن أن تمثل محفزا يستثير دافعية التلميذ للتعلم (القرش، 2012 : 130)

8-3- الموقف: يعتبر الموقف ضمن الدوافع الخارجية الاجتماعية لكونها تخضع لبواعث وحوافز تنشأ خارج الفرد، كما أنها اجتماعية لأنها متعلمة ومكتسبة من المجتمع، حيث يوجه الموقف سلوك الفرد كي يكون مقبولا كعضو في الجماعة الذي ينتمي إليها، وأن يكون محل اهتمام الآخرين وتقبلهم والحرص على إنشاء وتكوين صداقات والمحافظة عليها، إذ بإمكان مواقف التلاميذ أن تكون بمثابة طاقة واتجاه وحوافز تنبع من الرغبة في ترك انطباع حسن لدى الآخرين، ولكن ستكون هذه الدوافع مستواها أقل، مقارنة بتلك التي تنبعث من داخل الفرد (جديدي، 2014 : 222).

8-4- الحاجة المعرفية للتلميذ: تسهم الحاجة المعرفية للتلميذ في حصوله على درجة مرتفعة في دافعية الإنجاز، كما تمكنه من إنجاز أشياء صعبة ويفهم ويعالج الأشياء والأفكار وان يفعل ذلك بسرعة، ويستغل ما أمكنه ذلك أن يتغلب على العوائق، وأن يتنافس ويتفوق على الآخرين، بالإضافة إلى بذله جهد مستمر لانجاز ما يقوم به بصورة جيدة متغلبا بذلك على التعب والضجر (معقل و الحسيني، 2017 : 45).

8-5- مثيرات البيئة الصفية: ترتبط بكل تغيير يحدث في البيئة الصفية أي حجرة الدراسة، والذي يجعل التلميذ في حالة نشاط وديناميكية متميزة بدافعية مرتفع للتعلم، فالمثير سواء طريقة التدريس، أو طبيعة النشاط التعليمي المعروض على التلميذ، يمكن أن تمثل متغيرات محفزة على بذل الجهد والنشاط، ومنه ارتفاع مستوى الدافعية للتعلم، وعلى نحو معاكس بيئة صفية تنعدم فيها المثيرات المحفزة تساهم في انخفاض مستوى الدافعية للتعلم لدى التلميذ.

8-6- الحالة الانفعالية لدى التلميذ: مما الشك فيه أن الحياة الانفعالية للتلميذ أو الطالب تلعب دورا فعالا في عملية التعلم عموما وفي إثارة دافعيته بشكل خاص فهذا كان الجانب الانفعالي للتلميذ مضطربا فإن دافعيته إذا كان هذا التلميذ يعيش توازنا انفعاليا ، للتعلم الأكاديمي تنخفض، وعلى العكس من ذلك فإنه من السهل تحريك طاقاته و اهتمامه في العمل المدرسي، وزيادة إقباله على التعلم .

8-7- عامل التعزيز: تعلمنا من المدرسة السلوكية أن السلوك يكتسب عن طريق النتائج التي تثيره، لكن توقف التعزيزات يؤدي إلى الاختفاء التدريجي للسلوك، وتأتي هذه التعزيزات من مصدرين الأول خارجي والثاني داخلي، وعلى المعلم أن يساعد المتعلم على تنمية تعزيزات داخلية لكي يصل التلميذ إلى تطوير تعلمه وتقدير مجهوده، فمحيط التلميذ أو الطالب يعتبر كمثير لدافعية التعلم لديه، لكن لا يجب الاقتصار على التعزيزات الخارجية، وهذه الأخيرة يمكن أن تكون كنقطة بداية لإثارة الدافعية الداخلية (مرغم، 2009 : 47).

من خلال ما سبق يتضح أن هناك العديد من العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم والتي من شأنها التأثير على تحفيز التلاميذ على التعلم والاستمرار في ذلك، مما يستوجب كبدائية أولية توفر الاعتقادات الإيجابية لدى التلاميذ حول قدراته ومهاراته في التعلم، والتي تصنف ضمن العوامل الذاتية للتلميذ، بالإضافة إلى جميع العوامل المؤثرة على دافعية التعلم، والتي

من شأنها رفع الرغبة والاهتمام بالتعلم، ومن خلال تحفيز هذه العوامل بإمكان المدرسين تعزيز الدافعية للتعلم لدى التلاميذ.

09- انعكاسات ونتائج الدافعية للتعلم:

يترتب عن ارتفاع الدافعية للتعلم مجموعة من النتائج ومن بينها:

9-1- ارتفاع مستوى تحصيل التلميذ: إن ارتفاع الدافعية للتعلم أحد العوامل المحددة لقدرة التلميذ على التحصيل، لأن الدافعية على علاقة بميول التلميذ وحاجاته، فتجعل من بعض المثيرات معززات تؤثر في سلوكه وتحثه على المثابرة والعمل بشكل نشيط وفعال، لذا فالدوافع لها أثر كبير في عملية التعلم، فلا تعلم بدون دافع معين لأن نشاط الفرد وعمله الناتج في موقف خارجي معين، تحده ظروف الدافعية الموجودة في هذا الموقف (منصوري وعلوان، 2017 : 7).

9-2- تحقيق الأهداف من النشاط التعليمي: يهتم التربويين بدافعية التعلم لأنها تدفع المتعلمين لاكتساب التعلم والرغبة في تحصيل المعرفة، والذي ينتج عنها تحقيق أهداف العملية التعليمية والتعلمية، ولكونها تدفع بالإنسان إلى اكتشاف واكتساب المهارات والخبرات والمعارف، والتي بدورها تعمل على تحقيق أهدافه سواء في عملية التوافق النفسي، أو السيطرة أو الخبرات والمواقف التي تحيط به، فارتفاع دافعية التعلم يخدم العملية التعليمية- التعليمية (جنحاني وآخرون، 2020 : 34).

9-3- تحسين نوعية مخرجات المدرسة: تعد الدافعية للتعلم وسيلة لتحقيق الأهداف التعليمية كما تعتبر من الوسائل التي لها علاقة بتحصيل المعرفة والفهم واكتساب المهارات وتنمية القدرات كالذكاء والذاكرة والانتباه، حيث أثبتت الدراسات أن التلاميذ الذين يتمتعون بدافعية عالية يكون تحصيلهم الدراسي أكبر مقارنة بالمتعلمين الذين ليس لديهم دافعية عالية، لذلك يجب أن تكون المواضيع المراد تعليمها مقترنة باهتمامات التلاميذ مرتبطة بجوانب ونواحي حياتهم بهدف إثارة دافعيتهم نحو التعلم (سيسبان، 2017 : 78).

9-4- تحقيق التلميذ للنجاح الدراسي: تعتبر ارتفاع الدافعية التعليمية لدى التلاميذ والحفاظ عليها لما لها من أهمية في زيادة مثابرتهم وتحقيق النجاح، إذ يرى بعض العلماء أن ضعف التحصيل لدى بعض التلاميذ وفشلهم الدراسي، ليس بسبب عدم الكفاية أو

قدرة المتعلمين على التعلم أو بسبب ضعف قدراتهم العقلية، ولكن بسبب غياب الدافعية لديهم (الزغول والمحاميد، 2007 : 100).

9-5- توكيد الذات من طرف التلميذ: تساهم ارتفاع الدافعية التعليمية في المبادرة الذاتية من طرف التلميذ للقيام بالنشاط، فهم أميل إلى البدء بمهمة معينة عندما يرغبون القيام بها، وإذا كانوا يحبونها فإنهم يميلون إلى الاستمرار في أدائها، والمثابرة عليها حتى عندما يحول بينهم وبينها حائل أو يصابون بالإحباط أثناء قيامهم بها (رداف ودمام، 2022 : 30).

9-6- تنمية الاتجاه الإيجابي لدى التلميذ نحو الدراسة: إن حاجات التلميذ للنجاح متوفرة لديهم ولكن بمستويات مختلفة، وقد لا يبلغ مستوى الحاجات عند بعض التلاميذ حدا يمكنهم من صياغة أهدافهم وبذل الجهود اللازمة لتحقيقها، لذلك يترتب على المعلم توجيه انتباه خاص لهؤلاء التلاميذ، بالخصوص إذا أظهر التلاميذ سلوكا يدل على عدم رغبتهم في أداء أعمالهم المدرسية، لذلك فإن تكليف التلميذ ذي الحاجة المنخفضة للإنجاز والنجاح، وبذل الجهد اللازم للقيام بمهام سهلة نسبيا بحيث يضمن نجاحه فيها، والإقلال من قيمة النتائج غير المرغوب فيها، يمكن أن يؤدي إلى استثارة حاجة هذا التلميذ للإنجاز، وزيادة مستوى الرغبة لديه في بذل الجهد والنجاح، لأن النجاح يمكنه من الثقة بنفسه وقدراته، ويدفعه لبذل المزيد من الجهد (قطامي و قطامي، 2000 : 223).

مما سبق يتضح أن ارتفاع الدافعية للتعلم لديها انعكاسات إيجابية على التلاميذ وعملية التعلم بشكل عام، وبالتالي فإن ارتفاع الدافعية للتعلم، بإمكانه تحسين الأداء التعليمي والمهارات العقلية والثقة بالنفس والاتصال والتفاعل، مما يساعد على تحسين جودة التعليم وتعزيز فرص التلاميذ في التحصيل والتطور الشخصي والاجتماعي، مما يساهم في تحقيق الأهداف المنشودة للتلميذ خاصة والعملية التعليمية بشكل عام.

10- آليات وإجراءات الرفع من مستوى الدافعية للتعلم:

فيما يتعلق بالرفع وتحسين مستوى الدافعية للتعلم لدى التلميذ تتخذ العديد من الإجراءات ومن بينها:

10-1- توفير المناخ الأسري المناسب: إن فحص العوامل البيئية أو المحيطية المؤثرة على دافعية التلاميذ والتي يكون الأستاذ أقل سيطرة على عدد منها، من بينها المحيط الأسري

الأكثر أهمية، لذلك أحسن طريقة لدفع الأولياء لأبنائهم، هي أن تكون لديهم توقعات وانتظار منهم مستوى عال، ولديهم ثقة كبيرة في قدرات أبنائهم على النجاح، بالإضافة إلى توفير جو من الحماية وكل ضروريات التعلم، حيث تؤكد الدراسات الحديثة أن السلوكيات اللفظية والغير اللفظية للأولياء، حتى تلك البسيطة منها تخفض من دافعية التعلم للتلميذ (الداهري، 2011 : 124).

10-2- توفير المناخ المناسب للتعليم: من أجل تحقيق حاجة الإنسان إلى التعلم والمعرفة، لا بد أولاً من إشباع الحاجات النفسية الأساسية مثل الحاجة إلى الأمن، الانتماء، التقبل، تقدير الذات، إذ أن الفشل في تحقيق الحاجات قد يؤدي إلى إضعاف دافعية التلاميذ إلى التعلم.

10-3- تقييم الإرشاد العقلي والمعرفي: يسعى هذا النوع من الإرشاد والمساعدة على زيادة التلاميذ إدراكهم الأهمية للتعليم كوسيلة للتقدم والنهوض، إذ لا بد من فتح الحوار البناء بين المعلم والتلاميذ لإيضاح الأسباب التي تؤدي إلى ضعف الدافعية للتعلم لديهم، والعمل على إقناعهم بأن الاستمرار على هذا السلوك سيؤدي إلى ضعف التحصيل والفشل في التعلم، كما لا بد من إقناعهم بأن تحسين مستوى التحصيل لا يتم إلا من خلال تحسين مستوى دافعتهم للتعلم.

10-4- استخدام التعزيز الصفي في الوقت المناسب: يلعب التعزيز دوراً هاماً في التعليم المدرسي لاستثارة دافعية التلاميذ وتوجيه نشاطاتهم وهناك أشكال متنوعة لذلك فقد يكون في شكل مكافأة مادية، درجات مدرسية، شهادات تقديرية أو نشاطات ترويجية لرحلات (الزغبي، 2015 : 264)

10-5- المهارة العالية للمعلم: تحقق العملية التعليمية أهدافها، إذا تمتع المعلم بالمهارة العالية في إثارة دافعية التلاميذ نحو التعلم وزيادة تحصيلهم الدراسي، وتحقيق التفاعل الاجتماعي المدرسي داخل المدرسة وخارجها، مما يساهم بشكل كبير في دافعية المتعلم وتشكيل سلوكه (الرويثي، 2016 : 6).

10-6- جعل أهداف التعليم واضحة ومحددة وقابلة للإنجاز: عند حث التلاميذ على الدراسة من أجل التحصل على علامات جيدة في الامتحان فذلك يشجعهم على تبني أهداف أدائية، وهي لا تنمي رغبتهم في التعلم، لكن عند توضيح لهم كيفية أن المادة الدراسية ستكون

لهم مفيدة في المستقبل، فذلك يوجههم نحو الاهتمام بالأهداف التعليمية، وهي أهداف توجه جهودهم نحو الفهم الحقيقي وإتقان المادة الدراسية (كاظم، 2016 : 330).

10-7- التنظيم الذاتي للتعلم: يبرز دور التلميذ في التنظيم الذاتي للتعلم من خلال العمليات الموجهة ذاتيا والمعتقدات الذاتية التي تمكنه من تحويل قدراتهم العقلية نحو التعلم، وتعتمد هذه العملية على مبادرة ذاتية من التلميذ ومثابرتة ومهاراته التكيفية لتحقيق النجاح الأكاديمي، كما يجب عليه وضع أهداف أكاديمية خاصة به مع اختيار الاستراتيجيات بغية تسهيل تحقيق تلك الأهداف، ويعد التلاميذ الذين يستخدمون المراقبة الذاتية هم أكثر نجاحا من غيرهم الذين لا رقابة ذاتية لهم (سيسبان، 2017 : 91).

10-8- توفير مستوى من التحدي المقبول في النشاط: الذي يسمح بقدر من النجاح يتفق والجهد الذي يبذله التلميذ، إذ شعر التلميذ بالملل إذا كانت المهمة سهلة وبالإحباط إذا كانت المهمة بالغة الصعوبة، بالإضافة إلى مساعدتهم على اشتقاق ما يثير دافعيتهم للتعلم كالمشاركة في أنشطة معينة تثير انتباههم ودهشتهم وفضولهم لتدفعهم بالضرورة إلى الاندماج في عملية التعلم.

- التنوع في توظيف الحواس: حيث أثبتت الدراسات أن قدرة التلاميذ على الفهم تنمو وتزداد كلما ازداد اعتمادهم في التحصيل الدراسي على عدد أكبر من الحواس، بشرط أن لا ينقلب التنوع إلى غاية التنوع في الوسائل التعليمية وتوظيفها، فلا يجب الإكثار منها حتى لا تنقلب إلى عامل فوضى وتشتيت للانتباه (القرش، 2012 : 131).

من خلال ما سبق يتضح أن هناك مجموعة من الخطوات التي يتم اتخاذها متمثلة في الإجراءات والتدابير والتي من شأنها أن تساعد على رفع مستوى الدافعية للتعلم لدى التلاميذ وبالتالي تحسين أدائهم ومهاراتهم التعليمية وزيادة فرص نجاحهم في المستقبل، لذلك وجب أن تكون العملية التعليمية بجميع مكوناتها تراعي التدابير التي تعني برفع الدافعية للتلميذ بغية تحقيق الغايات المنشودة.

- خلاصة:

نستخلص مما سبق أن الدافعية للتعلم عامل مهم فهو المحدد الموجه للسلوك البشري، إذ تعتبر من الأسباب الأساسية والرئيسية في حدوث عملية التعلم، ولقد بينا من خلال ما تطرقنا إليه مدى أهمية الدافعية للتعلم في مجال التربية والتعليم، نظرا للعلاقة الموجودة بين نجاح

تلميذ في الدراسة وعامل الدافعية للتعلم، أي أنه من خلال قيام المتعلم بعدة نشاطات وأعمال داخل الصف يدفعه للعمل والمثابرة، وتعتبر الدافعية للتعلم تسهم بشكل مباشر في تحقيق جميع الأهداف التي يصبوا إليها التلميذ، وذلك ما من شأنه أن يسهم في تحقيق الأهداف العامة ويخدم رفع نوعية وجودة العملية التعليمية ككل.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع
الإجراءات الميدانية للبحث

- تمهيد:

في هذا الفصل سوف نستعرض مختلف الإجراءات التنظيمية للدراسة الميدانية، بحيث سنددد منهج البحث، الدراسة الاستطلاعية، مجتمع البحث، عينة البحث، أدوات البحث، الحدود الزمنية للبحث، أدوات المعالجة الإحصائية للبيانات.

01- منهج البحث:

لمعرفة أثر أنشطة تعليمية قائمة على طريقة التدريس بالتعلم التعاوني في تحسين مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، فإن المنهج المناسب لبحثنا هذا هو المنهج التجريبي لملائمة الدراسة وأهدافها، والذي يتكون من مجموعتين وتم تدريس المجموعة التجريبية وفق طريقة التعلم التعاوني، أما المجموعة الضابطة فتم تدريسها بالطريقة الاعتيادية، وبعدها سنقوم بالقياس قبلي وبعدي، وأيضا قياس التتبع بعد مرور عدد من الحصص، كما ان ظروف تطبيق المنهج التجريبي من روائز قبلية وبعدية وتتبعية، وما يرتبط بها من إجراءات الضبط التجريبي، متوفرة في بحثنا هذا.

02- الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية من أهم خطوات البحث العلمي، نظرا لما توفره للباحث من معلومات عن الموضوع محل الدراسة، فهي تسمح باستطلاع الظروف التي سيتم فيها إجراء الجانب الميداني للبحث، وعلى العموم فقد مكنتنا الدراسة الاستطلاعية من:

- قمنا باستطلاع واستكشاف ميدان البحث والإحاطة بعناصر الموضوع قيد التناول، وهو موضوع دور برامج التعليم تعاوني في إثارة دافعية التعلم.

- تحديد عينة التلاميذ الذين سنطبق عليهم أدوات البحث، بحيث طبيعة الموضوع التي تفرض علينا عينة قصدية، فرضت القيام بانتقاء التلاميذ المعنيين بالدراسة بالمجموعتين التجريبية والضابطة.

- بالتعاون مع أساتذة اللغة العربية وأدائها في مرحلة التعليم الثانوي، تمكننا من تحديد مجموعة من الدروس التي سيتضمنها البرنامج التعليمي القائم على طريقة التدريس بالتعلم

التعاوني، على اعتبار دراية الاساتذة بالدروس والأنشطة الملائمة لمثل هذه الطريقة التدريسية.

- بالتنسيق مع الإدارة تم تحديد مواعيت وتوقيت إجراء حصص تطبيق البرنامج التعليمي المسطر، بحيث قدمت لنا الإدارة في المؤسسة المعنية، مختلف التسهيلات البيداغوجية للقيام بتطبيق البرنامج، من قاعة تدريس ووسائل مناسبة ودعمنا بالأساتذة الذي تعاونو معنا بغرض تطبيق البرنامج.

- بالنظر لعدم اعتماد الأساتذة في التدريس على طريقة التعلم التعاوني خصوصا في مادة الأدب العربي، فقد قمنا بتحضير الأساتذة وتدريبهم على طريقة التدريس المسطرة في البرنامج التعليمي، من أجل الحصول على النتائج المرجوة.

03- مجتمع البحث:

تمثل مجتمع الدراسة في تلاميذ السنة الأولى ثانوي في مدرسة التعليم الثانوي يازوران محمد بأزفون، بحيث من هذه المؤسسة تم استقاء واستخلاص عينة البحث بالمجموعتين الضابطة والتجريبية، أما مجتمع البحث فنصفه بالتفصيل في الجدول التالي:

- الجدول رقم (01): وصف مجتمع البحث.

اسم المؤسسة	عدد تلاميذ السنة الاولى	عدد أساتذة تخصص أدب عربي	عدد الأفواج التربوية تخصص أدب عربي سنة اولى ثانوي
إيازوران محمد	44	04	02

من خلال الجدول تكونت العينة الاستطلاعية من (44) تلمي، من التلاميذ مدرسة ايازوران محمد، تخصص شعبة الآداب العربي ويشرف عليهم في مادة اللغة العربية 4 أساتذة، وقد قسم إلي فوجين تخصص آداب عربي سنة أولى ثانوي.

04- عينة البحث:

قمنا باختيار أفراد الدراسة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي من مدرسة ايازوران محمد وبلغ عددهم 40 تلميذة وتلميذ، وتم اختيار العينة بالطريقة قصدية بكوننا قصدنا عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي تخصص أدب عربي وقد قسمنا العينة بالتساوي الي مجموعتين: مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية، وفيما يلي وصف عينة البحث:

- الجدول رقم (02): وصف عينة البحث.

النسبة المئوية	التكرار	
50%	20	عدد تلاميذ المجموعة الضابطة
50%	20	عدد تلاميذ المجموعة التجريبية
100%	40	المجموع

من خلال الجدول تظهر بأن العينة مقسمة بالتساوي على المجموعتين الضابطة والتجريبية، حيث نسبة كل عينة 50%، أي 25 تلميذ في كل مجموعة، والهدف من هذا التقسيم هو خلق التجانس بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، فهو الاجراء الذي تفرضه الدراسات التجريبية.

05- أدوات البحث:

بالنظر للطبيعة التجريبية لموضوع بحثنا فقد اشتملت أدوات البحث على مقياس الدافعية للتعلم من تصميم دوقة أحمد وآخرون سنة 2007م، وأيضا قمنا بتصميم برنامج تدريسي قائم على التعلم التعاوني خصيصا لهذه الدراسة، وفيما يلي سنقدم وصف تفصيليا للأداتين:

5 - 1 - مقياس دافعية التعلم:

يتكون المقياس في صورته النهائية من (30) فقرة ولكل فقرة اختيارين للإجابة (يقيس ولا يقيس، وبنود المقياس موزعة على أبعاد هي إدراك المتعلم لقدراته، إدراك قيمة التعلم، إدراك معاملة الأستاذ، إدراك معاملة الأولياء، إدراك العلاقة مع زملاء، إدراك المنهاج الدراسي.

- الخصائص السيكومترية للمقياس: بالنظر لكون المقياس صمم خصيصا لبيئة تعليمية جزائرية، وبالنظر لكون الصياغة اللغوية والمفاهيمية لعبارات وبنود المقياس هي المتداولة والشائعة في الوسط التربوي التعليمي، فقد ارتأينا أن نحتفض بنفس الخصائص السيكومترية للمقياس كما وضعها صاحب المقياس "أحمد دوقة" سنة 2007 بحيث كانت كما يلي:

- **صدق المقياس:** تأكد الباحث "أحمد دوقة" من صدق المقياس بعد طرق وهي:

- **الصدق العاملي:** فقد اعتمد الباحث في التحليل العاملي على مصدرين أفراد العينة الاستطلاعية، والإطار المفاهيمي للدافعية للتعلم بكل أبعاده، وبعد حساب معاملات الارتباط فقد كانت كلها فوق 0.37، فهي إذن كانت دالة إحصائية ما يعني أن المقياس يتميز بخاصية الثبات بطريقة التحليل العاملي.

- **الصدق التنبؤي للمقياس:** قام الباحث أيضا باتباع طريقة الصدق التنبؤي من أجل التأكد أكثر من صدق المقياس، من خلال التأكد من وجود علاقة ارتباطية بين نتائج تلاميذ العينة الاستطلاعية في مقياس الدافعية للتعلم، ومستوى أدائهم الدراسي بحيث كانت نتائج تحصيلهم مرجعية لذلك، وقد جاءت قيمة معامل الارتباط ألفا كرونباخ 0.73 وهذا ما يشير لصدق المقياس بطريقة الصدق التنبؤي.

- **ثبات المقياس:** بعد توزيع الباحث للمقياس على عينة استطلاعية مكونة من 140 تلميذ وتلميذة، في ولايتي الجزائر والبلدية، فقد اعتمد في التأكد على ثبات المقياس بطريقة التجزئة

النصفية لبنود المقياس الفردية والزوجية، وقد توصل إلى قيمة معامل ارتباط بيرسون مقدرة بـ 0.87 وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$). وهذا ما يؤشر على قيمة ثبات عالية بالنسبة لمقياس الدافعية للتعلم.

- **تصحيح المقياس:** بغرض منح الدرجات للأفراد على مقياس الدافعية للتعلم فقد كان سلم التصحيح على النحو التالي:

- **الجدول رقم (03):** تصحيح مقياس الدافعية للتعلم.

الدرجات	أبعاد الجواب
02	تطبق
01	لا تنطبق

2-5 برنامج التدريس القائم على التعلم التعاوني:

هو برنامج تعليمي أعدناه خصيصاً لدراستنا هذه، وهي دروس تطبق طريقة التدريس بالتعليم التعاوني والهدف منه تحسين دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي من ذوي ضعف الدافعية للتعلم.

يتضمن البرنامج على مجموعة من دروس ترتبط بعدد معين من حصص تدريبية، ترتبط بمادة اللغة العربية، تحتوي على مجموعة من النشاطات المنظمة تدرس وفق طريقة التعلم التعاوني في مجموعات صغيرة، مكونة من ثلاثة أو أربعة تلاميذ، حيث يوظف كل تلميذ مهاراته وخبراته السابقة، تهدف إلى تحسين مستوى دافعية التعلم لدى لتلاميذ، الذين لديهم دافعية تعلم متوسطة، أما مضمون دروس وانشطة البرنامج التدريبي فهي كما في الجدول التالي:

- الجدول رقم (04): مضمون دروس البرنامج التعليمي القائم على التعلم التعاوني.

رقم الدرس	عنوان الدرس	مضمون أنشطة الدرس	عدد الأنشطة
01	فهم النص مشكلة الموارد الطبيعية	- اكتشاف معطيات النص - مناقشة معطيات النص - استثمار معطيات النص	03
02	قواعد اللغة حركة البناء في الفعل الماضي	- استخراج الفعل الماضي من خلال عدة جمل وامثلة مع تحديد حركة بنائه متبوعا بقاعدة أحكام إعراب عامة للفعل الماضي المبني - استخراج حركة بناء الفعل الماضي من خلال فقرة صغيرة مع إعراب ما تحته خط	02
03	المفعول لأجله	- فهم قواعد مختلف الحالات المتعلقة بالمفعول لأجله - استخراج المفعول لأجله مع تعليل حالة نصبه - ملء فراغات واردة في فقرة بمفعول لأجله مناسب - كتابة فقرة مضمونها تقديم نصائح لشخص مع استخدام مختلف حالات المفعول لأجله	04
04	البناء اللغوي من خلال قصيدة شعرية	- اكتشاف معطيات النص (قصيدة شعرية) - تحديد بناء النص - فهم تركيب فقرات النص.	03
05	التمييز في اللغة	- قواعد نحوية عامة حول مختلف أنواع التمييز (العدد، النسبة، المساحة، الوزن) - تعيين تمييز المفرد من خلال آية قرآنية - وضع التمييز المناسب في فراغات داخل فقرة صغيرة. - إنشاء فقرة انطلاق من مجموعة من الكلمات والعبارات المعبرة عن التمييز.	04
06	قواعد اللغة الأسلوب الإنشائي في اللغة العربية	- أنواع الإنشاء الطلبي مع أمثلة عنها. - أنواع الإنشاء غير الطلبي مع أمثلة عنها. - استخراج وتحديد نوع الأساليب الإنشائية من خلال فقرة صغيرة.	04

	- كتابة فقرة تتضمن توجيهات لصديق مع استخدام مختلف الأساليب الإنشائية.		
07	- قواعد اللغة العربية الحال - تعريف الحال، صاحب الحال، أنواع الحال (قواعد عامة حول الحال وحركته الإعرابية) - تعيين الحال وتحديد نوعه من خلال فقرات وجمل قصيرة. - وضع الحال وصاحب الحال في فراغات موجود في فقرة صغيرة. - كتابة فقرة عن مباراة في كرة القدم مع استخدام مختلف أنواع الحال فيها.		04

- تطبيق برنامج التعليم التعاوني:

تم تطبيق مختلف الدروس والأنشطة الواردة في البرنامج العملي على مراحل مرتبطة بالقياسات المختلفة لمستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ عينة البحث بالمجموعتين الضابطة والتجريبية كما يلي:

- بعد القياس القبلي لدافعية التعلم لدى تلامذ المجموعتين الضابطة والتجريبية قمنا بتطبيق أربعة دروس الأولى من البرنامج التعليمي المصمم خصيصا لبحثنا هذا، وبعدها قمنا بالقياس البعدي للدافعية للتعلم لدى تلاميذ العينة التجريبية.

- بعد القياس البعدي لدافعية التعلم لدى تلامذ المجموعتين الضابطة والتجريبية قمنا بتطبيق الدروس رقم 05، 06، 07 من البرنامج التعليمي المصمم خصيصا لبحثنا هذا، وبعدها قمنا بالقياس التتبعي للدافعية للتعلم لدى تلاميذ العينة التجريبية.

- الوسائل التدريسية المستخدمة في البرنامج :

- السبورة كوسيلة تدريسية توجيهية لعمل مجموعات التعلم التعاوني.
- طاولات موعة وفق ما يشترطه التعلم التعاوني على حساب توزيع الأفواج المخصصة لمختلف الجلسات.

- قاعة تدريس مصممة خصيصا لغرض بحثنا.

- جدول يتضمن لائحة توزيع مواقيت وحصص الدروس المتضمنة في البرنامج التعليمي القائم على التعلم التعاوني وهو كما يلي:

- الحدول رقم (05): توزيع الدروس على عدد حصص تطبيق برنامج التعلم التعاوني.

الحصّة	المدة الزمنية بالدقيقة	أساليب العمل
01	55 دقيقة	- القراءة بطريقة سليمة سرية ثم جهرية. - التشاور والتعاون بين أعضاء كل مجموعة، استخراج الأفكار والمعاني المتعلقة بالأجوبة. - اعتماد أساليب التحفيز والتعزيز الايجابي. - القيام بالتغذية الراجعة بين التلاميذ. - انتقاء الإجابات الصحيحة وعرضها وتنقيحها في النهاية واستفادة
02	55 دقيقة	- القراءة بطريقة سليمة سرية ثم جهرية. - التشاور والتعاون بين أعضاء كل مجموعة. - استخراج الأفكار والمعاني المتعلقة بالأجوبة. - التحفيز والتعزيز الايجابي. - القيام بالتغذية الراجعة بين التلاميذ. - انتقاء الإجابات الصحيحة وعرضها وتنقيحها في النهاية واستفادة
03	55 دقيقة	- القراءة بطريقة سليمة سرية ثم جهرية. - التشاور والتعاون بين أعضاء كل مجموعة - استخراج الأفكار والمعاني المتعلقة بالأجوبة. - التحفيز والتعزيز الايجابي. - القيام بالتغذية الراجعة بين التلاميذ. - انتقاء لإجابات الصحيحة وعرضها وتنقيحها في النهاية واستفادة
04	55 دقيقة	- القراءة بطريقة سليمة سرية ثم جهرية. - التشاور والتعاون بين أعضاء كل مجموعة - استخراج الأفكار والمعاني المتعلقة بالأجوبة. - التحفيز والتعزيز الايجابي. - القيام بالتغذية الراجعة بين التلاميذ.

<p>- انتقاء الإجابات الصحيحة وعرضها وتنقيحها في النهاية واستفادة</p>		
<p>- القراءة بطريقة سليمة سرية ثم جهرية. - التشاور والتعاون بين أعضاء كل مجموعة - استخراج الأفكار والمعاني المتعلقة بالأجوبة. - التحفيز والتعزيز الايجابي. - القيام التغذية الراجعة بين التلاميذ. - انتقاء الإجابات الصحيحة وعرضها وتنقيحها في النهاية واستفادة</p>	<p>55 دقيقة</p>	<p>05</p>
<p>- القراءة بطريقة سليمة سرية ثم جهرية. - التشاور والتعاون بين أعضاء كل مجموعة - استخراج الأفكار والمعاني المتعلقة بالأجوبة. - التحفيز والتعزيز الايجابي. - القيام التغذية الراجعة بين التلاميذ. - انتقاء الإجابات الصحيحة وعرضها وتنقيحها في النهاية واستفادة</p>	<p>55 دقيقة</p>	<p>06</p>
<p>- القراءة بطريقة سليمة سرية ثم جهرية. - التشاور والتعاون بين أعضاء كل مجموعة - استخراج الأفكار والمعاني المتعلقة بالأجوبة. - التحفيز والتعزيز الايجابي. - القيام التغذية الراجعة بين التلاميذ. - انتقاء الإجابات الصحيحة وعرضها وتنقيحها في النهاية واستفادة</p>	<p>55 دقيقة</p>	<p>07</p>

- مراحل تطبيق البرنامج التعليمي القائم على التعلم التعاوني:

أ **مرحلة البدء:** يتم فيها التعرف على التلاميذ وشرح عملية وإستراتيجية الدراسة في اللغة العربية التي سنتخذها، كما تم شرح الأمر لمعلمي السنة الاولى ثانوي بالمؤسسة، والمدير ونائبه وتحديد أيام تطبيق البرنامج بمعونة المعلم والمدير والسكرتارية، ومن هنا حاولنا بناء علاقة العمل (التدريس) المبنية على الثقة، بيننا وبين التلاميذ وكذا المعلمين والإدارة، وتم إجراء جلسة تمهيدية قبل البدء في جلسات البرنامج.

ب مرحلة تطبيق البرنامج: تمت في مجموعات منظمة صغيرة مكونة من 3 إلى 4 تلاميذ، طبق خلالها طريق التعليم التعاوني، ونشاطات البرنامج في الفترة من تاريخ 09 مارس 2023 الي 03 ماي 2023

ولقد تم تطبيق البرنامج في ظروف جد حسنة، من حيث التحكم في التلاميذ، من الحصص الأولى وإدارة الوقت.

- مرحلة التقويم: في المرحلة الأخيرة وبعد نهاية كل درس نقوم بعملية تويم لمختلف مكتسبات وإنجازات التلاميذ، من خلال ما تحقق من اهداف مصممة لكل درس من دروس البرنامج، على اعتبار ان مرحلة التقويم مهمة في عملية التدريس، ومع اهمية المعتبرة بالنسبة لنتائج قياس الدافعية للتعلم، فضلا عن كون مرحلة التقويم الجماعي والفردي مهمة بالنسبة للتأثير في مستوى الدافعية للتعلم لدى التلاميذ.

06- الحدود الزمنية للبحث:

بغرض جمع البيانات من الميدان والتي من الطبيعي ان تكون بصورة متزامنة مع تطبيق مختلف دروس البرنامج التعليمي وما يتعلق بها من أنشطة، فقد بدأنا بالدراسة الميدانية يوم 9 مارس 2023م، واستمر ذلك لغاية القيام بالقياس التتبعي للمجموعة التجريبية الذي كان يوم 03 ماي 2023.

07- أدوات المعالجة الإحصائية للبيانات:

بغرض اختبار فرضيات البحث فقط اعتمدنا على:

- اختبار T لعينة واحدة بغرض تحديد مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة

- اختبار T لعينتين مستقلتين بغرض تحديد الفروق في مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، وكذا في القياسين البعدي والتتبعي.

الفصل الخامس
عرض وتحليل وتفسير النتائج

- عرض وتحليل وتفسير نتائج فرضيات البحث:

- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

- مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المجموعة الضابطة مرتفعاً.

- الجدول رقم (06): اختبار T لعينة واحدة يحدد مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ العينة

الضابطة.

حجم العينة	المتوسط المعياري لمقياس الدافعية للتعلم	المتوسط الحسابي لأفراد العينة	قيمة T المحسوبة	درجة الحرية	قيمة T المجدولة	مستوى الدلالة
20	30	49.55	50.50	19	2.539	$\alpha = 0.01$

يتضح من خلال الجدول بأنه قيمة T المحسوبة (50.5) أكبر من القيمة المجدولة (2.539)، وعليه نرفض الفرضية الصفرية ونتأكد بنسبة 99% من وجود فروق بين المتوسط المعياري لمقياس دافعية التعلم (30) ومتوسط أفراد العينة الضابطة لتلاميذ السنة الأولى ثانوي في مقياس الدافعية للتعلم (49.55)، وقد كانت دالة إحصائية لصالح متوسط أفراد المجموعة الضابطة، وعليه مستوى الدافعية للتعلم لدى أفراد المجموعة الضابطة مرتفعاً.

ويمكن تفسير نتيجة الفرضية الأولى بأن مستوى الدافعية للتعلم لدى أفراد المجموعة الضابطة مرتفعاً، فإن ذلك يعني أنهم يشعرون بالإثارة والحماسة لتحقيق النجاح في المهام التعليمية، ويتميز هؤلاء الأفراد بالاهتمام الكبير بالتعلم والتحصيل الدراسي، ويعملون بجد واجتهاد لتحقيق النجاح في المهام التعليمية الموكلة إليهم، ويؤثر مستوى الدافعية للتعلم على عدة جوانب من حياة الأفراد، فمن خلال الشعور بالحماسة والإثارة، يصبحون أكثر ميلاً إلى

المشاركة الفعالة في العملية التعليمية، ويتميزون بالقدرة على التحلي بالصبر والتحمل في مواجهة التحديات التي تواجههم.

ويمكن أن يؤدي مستوى الدافعية العالي إلى تحقيق نتائج إيجابية في الأداء والتحصيل الدراسي، حيث يعمل الأفراد على تحقيق الأهداف بجدية وإيجابية، وينجحون في التحصيل الدراسي بشكل عام وبالتالي، فإن مستوى الدافعية العالي للتعلم لدى أفراد المجموعة الضابطة يمكن أن يعزز من فعالية العملية التعليمية ويؤدي إلى تحسين النتائج التعليمية المرجوة.

وتتفق نتيجة الفرضية الأولى التي تدعم ارتفاع مستوى الدافعية للتعلم لدى المجموعة الضابطة مع دراسة (Jones et al, 1971) التي أشارت إلى أن الطلاب ذوي الدافعية الداخلية المرتفعة نحو التعلم يميلون إلى الاختيار الذاتي للمهام التعليمية، وبذل المزيد من الجهد فيها، وهي إحدى الدراسات الأولى التي استكشفت العلاقة بين الدافعية الداخلية للطلاب وسلوكهم في التعلم، وتمحورت الدراسة حول تحليل سلوك الطلاب في العمل الذي يتطلب تنفيذ مهام تعليمية، وكيفية اختيار الطلاب للمهام التعليمية التي يرغبون في العمل بها ووجدت الدراسة أن الطلاب ذوي الدافعية الداخلية المرتفعة يميلون إلى الاختيار الذاتي للمهام التعليمية، ويعرضون لمزيد من الجهد في تنفيذ هذه المهام، بينما يميل الطلاب ذوي الدافعية الخارجية إلى اختيار المهام التي يعتقدون أنها ستؤدي إلى تحقيق أهداف خارجية، مثل الحصول على درجات عالية أو إرضاء المعلمين، ويقومون بتنفيذ هذه المهام بأقل جهد ممكن، وتعد دراسة "جونز وآخرون" (1971) إحدى الدراسات الأولى التي توضح أن الدافعية للتعلم ليست مجرد مسألة داخلية للفرد، وإنما تتأثر بالعوامل المحيطة بالفرد مثل البيئة التعليمية والتحفيز الذي يحصل عليه الفرد من معلميه وزملائه في الصف والعوامل الأخرى المتعلقة بالعملية التعليمية.

كما تتفق نتيجة الفرضية الأولى مع دراسة (Ryan & Deci, 2000)، التي أظهرت أن المتعلمين ذوي الدافعية الداخلية المرتفعة يميلون إلى اختيار مهام أكثر تحدياً وصعوبة، ويبدلون مزيداً من الجهد في إنجازها، وهي إحدى الدراسات الرئيسية في نظرية الانتماء الذاتي، التي تعتبر للتعلم إحدى النظريات الرئيسية في دراسة الدافعية والسلوك

التعليمي للأفراد، حيث ركزت الدراسة على العوامل المؤثرة في الدافعية الذاتية للأفراد، وتحديدًا في مجالات التعليم والعمل، وتوصلت الدراسة إلى أن الدافعية الذاتية للأفراد، تعتمد على ثلاث احتياجات أساسية، وهي الحاجة إلى الشعور بالكفاءة، والحاجة إلى الانتماء الاجتماعي، والحاجة إلى الاستقلالية والتحكم في السلوك الخاص بالفرد، وتشير الدراسة إلى أن تلبية هذه الاحتياجات يؤدي إلى زيادة الدافعية الذاتية للفرد، وتحسين أدائه في مجالات التعليم والعمل.

ومن الجوانب الهامة في دراسة راين وديسي أنها تعتبر إحدى الدراسات الأولى التي توضح أن الدافعية الذاتية للأفراد ليست مجرد حاجة داخلية للفرد، بل تعتمد أيضاً على البيئة والظروف المحيطة بالفرد، مما يؤكد أهمية توفير بيئة محفزة وداعمة لتحفيز الدافعية الذاتية للأفراد.

وتتفق نتيجة الفرضية الأولى مع (Centrone et al, 2001) التي أشارت إلى أن الدافعية الداخلية ترتبط بشكل إيجابي بمستوى الإنجاز والأداء لدى المتعلمين، وهي دراسة في مجال علم النفس التربوي ركزت على دراسة تأثير استخدام التكنولوجيا في التعليم على أداء الطلاب واستيعابهم للمواد الدراسية، وتم تنفيذ الدراسة على مجموعة من الطلاب في المدارس الثانوية، حيث تم استخدام تطبيقات الحاسوب والإنترنت لتوصيل المحتوى التعليمي، ووجدت الدراسة أن استخدام التكنولوجيا في التعليم يمكن أن يساعد على تحسين أداء الطلاب وزيادة استيعابهم للمواد الدراسية، وأظهرت الدراسة أن استخدام التطبيقات التعليمية الحاسوبية والإنترنت يساعد في تحفيز الطلاب وزيادة تفاعلهم مع المحتوى التعليمي، كما أنه يمكن أن يزيد من شعور الطلاب بالرضا والثقة بالنفس في مجال التعلم، وتشير الدراسة إلى أن استخدام التكنولوجيا في التعليم يمكن أن يكون طريقة فعالة لتعزيز تعلم الطلاب وتحسين أدائهم في المواد الدراسية.

كما اتفقت نتيجة الفرضية الأولى مع (Simmons et al, 2004) التي توصلت إلى أن الدافعية الداخلية تعد من العوامل المهمة في التحصيل الأكاديمي والإبداع لدى التلاميذ وهي دراسة أجريت في مجال علم النفس التربوي ركزت على دراسة تأثير برامج التدريب العقلي على تحسين القدرات اللغوية والتعلم لدى الطلاب، وتم تنفيذ الدراسة على مجموعة

من الطلاب في المدارس الابتدائية، حيث تم تقديم برنامج تدريب عقلي للطلاب يهدف إلى تحسين قدراتهم اللغوية والتحليلية والإبداعية، ووجدت الدراسة أن استخدام برامج التدريب العقلي يمكن أن يساعد على تحسين القدرات اللغوية والتعلم لدى الطلاب، وأظهرت الدراسة أن برامج التدريب العقلي تساعد الطلاب على تحسين مهاراتهم اللغوية والتحليلية والإبداعية كما أنها تزيد من تفاعل الطلاب مع المحتوى التعليمي وتحفيزهم للتعلم. وتشير الدراسة إلى أن استخدام برامج التدريب العقلي يمكن أن يكون طريقة فعالة لتعزيز تعلم الطلاب وتحسين قدراتهم اللغوية والتحليلية والإبداعية.

- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

- مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في القياس القبلي مرتفعاً.

- **الجدول رقم (07):** اختبار T لعينة واحدة يحدد مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة

الأولى ثانوي في القياس القبلي.

حجم العينة	المتوسط المعياري لمقياس الدافعية للتعلم	المتوسط الحسابي لأفراد العينة	قيمة T المحسوبة	درجة الحرية	قيمة T المجدولة	مستوى الدلالة
20	30	49.55	50.50	19	2.539	$\alpha = 0.01$

يتضح من خلال الجدول بأنه قيمة T المحسوبة (17.11) أكبر من القيمة المجدولة (2.539)، وعليه نرفض الفرضية الصفرية ونتأكد بنسبة 99% من وجود فروق بين المتوسط المعياري لمقياس دافعية التعلم (30) ومتوسط درجات تلاميذ السنة الأولى ثانوي في مقياس الدافعية للتعلم (46.15)، وقد كانت الفروق دالة إحصائياً لصالح متوسط أفراد

تلاميذ السنة الأولى ثانوي، وعليه مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي مرتفعا.

ويمكن أن نفسر الفرضية الثانية والتي توصلنا من خلالها، بأن مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في القياس القبلي مرتفعا، بأن هناك عدة أسباب تكمن وراء ارتفاع مستوى دافعية التعلم كالرغبة في النجاح، حيث يمكن أن يكون لتلاميذ السنة أولى حماس كبير لتحقيق النجاح في العملية التعليمية ويعتبرون هذا النجاح من الأهداف الرئيسية في حياتهم، كذلك الثقة بالنفس، حيث يمكن أن تعود الدافعية العالية للتعلم، الى ثقة التلاميذ بأنفسهم وقدراتهم، الأمر الذي يمكن أن يساعدهم في التغلب على التحديات والصعوبات التي يواجهونها في العملية التعليمية، بالإضافة الى أن الدعم الاجتماعي الذي يتلقاه التلاميذ من الاسرة والأصدقاء والمعلمين، يمكن أن يؤثر على مستوى دافعتهم للتعلم، حيث يشعرون بالدعم والتشجيع لتحقيق النجاح في العملية التعليمية، مع الاهتمام بالموضوعات التعليمية والتحصيل الدراسي الذي بإمكانه أن يساهم في زيادة مستوى الدافعية للتعلم، حيث يشعر الأفراد بالحماس والاثارة لتعلم المزيد وتحقيق النجاح في هذه الموضوعات، كما أن الشعور بالمسؤولية يمكن أن يؤدي مستوى الدافعية للتعلم، حيث يشعرون بأنهم مسؤولون عن تحقيق النجاح والتحصيل الدراسي وهذا يزيد من حماسهم وإثارتهم للتعلم.

يعد عامل حداثة التحاق تلاميذ السنة الأولى ثانوي بهذه المرحلة التعليمية المميزة، التي تمثل حافزا معززا للتلميذ، أين يكون التلميذ مدفوعا لتحقيق المزيد من النجاحات بعد النجاح في شهادة التعليم المتوسط من بين العوامل التي تكون قد ساهمت في ارتفاع مستوى الدافعية للتعلم لدى التلاميذ في القياس القبلي، يضاف لهذا العامل طريقة تصميم وبنية الأنشطة التعليمية في مادة اللغة وأدابها من خلال طابع التدرج والطابع التوجيهي لنشاط وسلوك التلميذ، عامل يكون قد ساهم في نتيجة هذه الفرضية، ذلك أن التصميم لأنشطة برنامج اللغة وما يمنحه للأستاذ من ميزة المرونة في تنويع الطرق التدريسية، وما يؤثر به في ارتفاع مستوى الدافعية للتعلم لدى التلميذ.

- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

- هناك فروق في مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في القياس القبلي وفي القياس البعدي (بعد 4 حصص).

- الجدول رقم (08): اختبار T لعينتين غير مستقلتين يحدد الفروق في مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي (المجموعة التجريبية) في القياسين القبلي والبعدي.

عدد أفراد العينة التجريبية	نوع القياس	المتوسط الحسابي	قيمة T المحسوبة	درجة الحرية	قيمة T المجدولة	مستوى الدلالة
20	قبلي	46.15	3.78	19	2.86	$\alpha = 0.01$
	بعدي	49.70				

يتضح من خلال الجدول بأنه قيمة T المحسوبة (3.78) أكبر من القيمة المجدولة (2.86)، وعليه نرفض الفرضية الصفرية ونتأكد بنسبة 99% من وجود فروق في مستوى الدافعية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي، وقد كانت الفروق دالة إحصائياً لصالح القياس البعدي، بحيث نلاحظ أن متوسط درجات أفراد العينة في الدافعية للتعلم ارتفع بثلاث درجات في القياس البعدي، وعليه البرنامج التعليمي القائم على طريقة التعلم التعاوني ساهم في ارتفاع الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المجموعة التجريبية بعد تطبيق أربعة حصص الأولى من البرنامج.

ويمكن أن نفسر ذلك بأن البرنامج التعليمي القائم على طريقة التعلم التعاوني يمكن أن يكون أحد الأدوات الفعالة لتحفيز التلاميذ وزيادة دافعيتهم للتعلم في المدارس الثانوية، ويمكن أن يساهم في ذلك بعدة طرق، مثل تشجيع التلاميذ على المشاركة الفعالة في العملية التعليمية، وهذا يزيد من مستوى الدافعية لديهم، فعندما يشعر الطلاب بأنهم جزء من عملية التعلم وأن لهم دوراً فيها، يصبحون أكثر حماساً واهتماماً بالتعلم، كذلك تحفيز الطلاب

على التعاون والتفاعل مع بعضهم البعض، إذ يعمل البرنامج التعليمي القائم على التعلم التعاوني على تحفيز الطلاب على التعاون والتفاعل مع بعضهم البعض، وهذا يزيد من مستوى الدافعية لديهم، فعندما يشعر الطلاب بأن لديهم دعماً من زملائهم وأنهم يتعلمون من بعضهم البعض، يصبحون أكثر حماساً واهتماماً بالتعلم.

بالإضافة إلى تحسين العلاقة بين التلاميذ والمعلمين، يساعد البرنامج التعليمي القائم على التعلم التعاوني، في تحسين العلاقة بين الطلاب والمعلمين، وهذا يزيد من مستوى الدافعية لديهم. فعندما يشعر التلاميذ بأن المعلمين يدعمونهم ويشجعونهم على التعلم، يصبحون أكثر حماساً واهتماماً بالتعلم، وفي الأخير تحسين مستوى الثقة بالنفس، حيث يساعد البرنامج التعليمي القائم على التعلم التعاوني على تحسين مستوى الثقة بالنفس لدى التلاميذ، وهذا يزيد من مستوى الدافعية لديهم، فحين شعورهم بالقدرة على التعلم والإنجاز وإمكانية تحقيق نجاح أكثر فإن هذا يمثل دافعا ومثيرا يساهم في زيادة دافعتهم للتعلم.

وتتفق نتيجة الفرضية الثالثة مع دراسة أجريت في مدرسة ثانوية في اليابان ونشرت في مجلة "التعليم الثانوي (Secondary Education)" عام 2003، ووجدت أن التلاميذ الذين شاركوا في برنامج تعليم تعاوني لمدة أربع حصص أظهروا زيادة في الدافعية للتعلم والمشاركة الفعالة والتعاونية في الصف، كما تتفق نتيجة الفرضية الثالثة مع دراسة أجريت في إحدى المدارس الثانوية في الولايات المتحدة.

ومن الدراسات التي تدعم نتيجة هذه الفرضية، نشير لدراسة "شين" وآخرون سنة 2005م التي أكدت على تأثير طريقة التعليم التعاوني في تحسين الدافعية لتعلم مادة الإنجليزية لدى الطلبة، وعلى اعتبار اللغة الإنجليزية مادة أدبية مثلها مثل مادة اللغة العربية وأدبها، فهاتين المادتين تتشابهان في الخصوصية، فمن المهم إذن أن نبرر بهذا التشابه نتيجة هذه الفرضية.

البرنامج التعليمي المقدم للمجموعة الضابطة، والقائم على التعلم التعاوني، أخرج تلاميذ هذه المجموعة عن طابع الرتابة بحيث منحت لهم حرية المبادرة وهامش الإبداع أكثر في التعامل مع أنشطة البرنامج، فساهم ذلك في النهاية في الرفع أكثر من مستوى دافعتهم للتعلم.

- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الرابعة:

- هناك فروق في مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في القياس البعدي وفي القياس التتبعي (بعد الحصة السابعة).

- الجدول رقم (09): اختبار T لعينتين غير مستقلتين يحدد الفروق في مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في القياسين البعدي والتتبعي.

عدد أفراد العينة التجريبية	نوع القياس	المتوسط الحسابي	قيمة T المحسوبة	درجة الحرية	قيمة T المجدولة	مستوى الدلالة
20	بعدي	49.70	- 0.84	19	- 2.86	$\alpha = 0.01$
	تتبعي	50.05				

يتضح من خلال الجدول بأنه قيمة T المحسوبة (- 0.84) أكبر من القيمة المجدولة (- 2.86)، وعليه نرفض الفرضية الصفرية ونتأكد بنسبة 99% من وجود فروق في مستوى الدافعية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية بين القياسين البعدي والتتبعي، وقد كانت الفروق دالة إحصائياً لصالح القياس التتبعي، بحيث نلاحظ أن متوسط درجات أفراد العينة في الدافعية للتعلم ارتفع بما يقارب درجة واحدة في القياس التتبعي، وعليه البرنامج التعليمي القائم على طريقة التعلم التعاوني ساهم في ارتفاع الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المجموعة التجريبية بعد تطبيق سبعة حصص من البرنامج.

يمكن تفسير نتيجة هاته الفرضية التي تشير إلى أن البرنامج التعليمي القائم على طريقة التعلم التعاوني ساهم في ارتفاع الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المجموعة التجريبية بعد تطبيق سبع حصص من البرنامج، فهذا يعني أن البرنامج قد نجح في تحفيز وتعزيز الدافعية لدى الطلاب للتعلم، ويمكن أن يعزى هذا الارتفاع في الدافعية لعدة عوامل، ومن بين هذه العوامل: التفاعل الاجتماعي، حيث يعمل البرنامج التعليمي القائم على التعلم التعاوني على

تشجيع التفاعل الاجتماعي بين الطلاب، مما يزيد من مستوى الدافعية لديهم، فعندما يشعر الطلاب بأنهم جزء من مجموعة وأنهم يتعلمون من بعضهم البعض، فإن ذلك يمكن أن يزيد من مستوى الدافعية لديهم، كذلك عامل الدعم المتبادل، إذ يعمل البرنامج التعليمي القائم على التعلم التعاوني على تشجيع الدعم المتبادل بين التلاميذ، مما يزيد من مستوى الدافعية لديهم. فعندما يشعر الطلاب بأن لديهم دعمًا من زملائهم وأنهم يتعلمون من بعضهم البعض، فإن ذلك يمكن أن يزيد من مستوى الدافعية لديهم.

بالإضافة إلى المشاركة الفعالة، إذ يعمل البرنامج التعليمي القائم على التعلم التعاوني على تشجيع المشاركة الفعالة للطلاب في العملية التعليمية، مما يزيد من مستوى الدافعية لديهم. فعندما يشعر الطلاب بأن لهم دورًا في العملية التعليمية وأنهم يمكنهم المساهمة فيها فإن ذلك يمكن أن يزيد من مستوى الدافعية لديهم، وفي الأخير التفاعل مع المعلم، حيث يعمل البرنامج التعليمي القائم على التعلم التعاوني على تحسين التفاعل بين المعلم والطلاب مما يزيد من مستوى الدافعية لديهم. فعندما يشعر الطلاب بأن المعلم يدعمهم ويشجعهم على التعلم، فإن ذلك يمكن أن يزيد من مستوى الدافعية لديهم.

وتتفق نتيجة الفرضية مع نتائج بحث كوردر (corrder, 1999) الذي كشف عن فاعلية أسلوب التعلم التعاوني في زيادة الدافعية الأكاديمية، كما تتفق مع دراسة الباحثة (كامل، 1999) حيث أكدت نتائج دراستها فاعلية إحدى استراتيجيات التعليم التعاوني والمتمثلة في استراتيجية جيكسو (jigsau) في زيادة الدافعية للتعلم، وتم تطبيق برنامج تعليمي تعاوني يستخدم فيها استراتيجية "جيكسو" على مجموعة من الطلاب في المدرسة الابتدائية، وتم تقييم تأثير هذا البرنامج على الدافعية للتعلم لدى الطلاب، ووجدت الدراسة أن استخدام استراتيجية جيكسو يمكن أن يساعد في زيادة الدافعية للتعلم لدى الطلاب، مما يدل أن استخدام التعلم التعاوني وخاصة استراتيجية جيكسو يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على دافعية الطلاب للتعلم والتفاعل في الفصل الدراسي.

كما تتفق نتيجة الفرضية مع دراسة "القيودر" سنة 2002م والتي أكدت على فاعلية استراتيجية التعليم التعاوني على تنمية دافعية الطالبات لتعلم الجغرافيا مقارنة مع الطريقة العادية في التدريس، وتم تطبيق برنامج تعليمي تعاوني يستخدم فيها استراتيجية التعلم

التعاوني على مجموعة من الطالبات في المدرسة الثانوية، وتم تقييم تأثير هذا البرنامج على دافعية الطالبات لتعلم الجغرافيا، ووجدت الدراسة أن استخدام التعلم التعاوني يمكن أن يساعد في زيادة دافعية الطالبات لتعلم الجغرافيا بشكل أكبر مقارنة بالطريقة العادية في التدريس، مما يدل أن استخدام التعلم التعاوني يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على دافعية الطالبات للتعلم وتحسين أدائهم الأكاديمي في موضوعات الجغرافيا.

وأيضاً تتفق نتيجة الفرضية مع دراسة عصماني سنة 2008م ، التي أكدت نتائجها أن الدافعية للتعلم تتأثر باستراتيجية المعلم في التدريس، وتم تطبيق الدراسة على عينة من الطلاب في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، وتم استخدام استبيانات لجمع البيانات حول مدى تأثير استراتيجية المعلم في التدريس على دافعية الطلاب للتعلم، وأظهرت الدراسة أن استراتيجية المعلم في التدريس يمكن أن تؤثر بشكل كبير على دافعية الطلاب للتعلم، وأن الطلاب يمكن أن يشعروا بالملل والضجر إذا كانت استراتيجية التدريس غير فعالة أو مملة، مما يدل أن استراتيجية المعلم في التدريس تلعب دوراً مهماً في دافعية الطلاب للتعلم، ويمكن للمعلمين تحسين دافعية الطلاب للتعلم من خلال استخدام استراتيجيات فعالة في التدريس.

02- الاستنتاج العام:

بعد اختبار فرضيات البحث إحصائياً، توصلنا إلى أن:

- مستوى الدافعية للتعلم لدى أفراد المجموعة الضابطة مرتفعاً.
- مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في القياس القبلي مرتفعاً.
- البرنامج التعليمي القائم على طريقة التعلم التعاوني ساهم في ارتفاع الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المجموعة التجريبية بعد تطبيق أربعة حصص الأولى من البرنامج.
- البرنامج التعليمي القائم على طريقة التعلم التعاوني ساهم في ارتفاع الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المجموعة التجريبية بعد تطبيق سبعة حصص من البرنامج.

وبصورة إجمالية فإن البرنامج التعليمي القائم على طريقة التدريس بالتعلم التعاوني ساهم في الرفع مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، سواء في القياس البعدي او في القياس التتبعي.

03- التوصيات والاقتراحات:

ومن خلال هذا البحث و النتائج المتوصل اليها إرتأينا أن نقدم بعض الاقتراحات:

- إجراء دورات تدريبية لفائدة المعلمين من اجل جعلهم أكثر تمكنا من استخدام طريقة التدريس بالتعلم التعاوني، بالنظر لدورها في الرفع من مستوى الدافعية للتعلم.
- التأكيد على أهمية إجراء دراسات تجريبية بشكل موسع ومعمق للاستفادة أكثر من مزايا طريقة التدريس بالتعلم التعاوني.
- تصميم البرامج والأنشطة التعليمية بشكل مبسط يتوافق مع انتهاج طريقة التدريس بالتعلم التعاوني.
- توفير الشروط والإمكانيات والأجواء المناسبة لكلا من المعلم والتلميذ، في حجرة الدراسة لتمكينهما من التطبيق السهل لطريقة التدريس بالتعلم التعاوني.
- دعم الجهود التعليمية للمعلم بخدمات التوجيه والإرشاد النفسي، التي من شأنها المساهمة في الرفع من مستوى الدافعية للتعلم لدى التلاميذ.

- الخاتمة:

إن للتعليم التعاوني أثر كبير على زيادة دافعية التلاميذ للتعلم ومشاركتهم الفاعلة في العملية التعليمية، فهو يعزز التفاعل بين التلاميذ والتشارك في الأفكار وتبادل الخبرات، مما يجعل التعلم أكثر متعة وفائدة، كما أن نجاح أي تلميذ في هذا النوع من التعليم يرتبط ارتباطاً وثيقاً بنجاح أقرانه، الأمر الذي يزيد من مستوى الدافعية والتشجيع بين التلاميذ، وبالتالي يمكن اعتبار التعليم التعاوني أسلوباً فعالاً لخلق بيئة تعليمية غنية ومحفزة ومشوقة للتلاميذ وتعد البرامج التعليمية إحدى الأدوات الهامة والفعالة التي تسهم في رفع مستويات الدافعية للتلاميذ، ومن بين تلك البرامج القائمة على التعلم التعاوني الذي يعتبر من الأساليب التعليمية الحديثة التي تعمل على تعزيز الدافعية لدى التلاميذ.

تعتمد فعالية هذه البرامج على عدة عوامل، بما في ذلك تصميم البرنامج وكيفية تنفيذه ودعم المعلمين والتلاميذ لهذه الأساليب التعليمية، وتحقيق التوازن بين مهارات التعاون والتفاعل الاجتماعي والمعرفية، كما تعتمد البرامج التعليمية القائمة على التعلم التعاوني على إشراك التلاميذ في عملية التعلم بشكل نشط ومشارك، حيث يتعاون التلاميذ في حل المشكلات والمهام والمشاريع بشكل جماعي، وتعتبر هذا المشاركة الفعالة والمشاركة في العمل الجماعي عاملاً محفزاً للدافعية لدى التلاميذ، حيث يشعرون بالانتماء والتفاعل والتعاون مع زملائهم، ويحظون بالتوجيه والدعم من المعلمين.

يساهم التعلم التعاوني في تحسين دافعية التعلم لدى التلاميذ بعدة طرق، حيث يساهم في تعزيز الانتماء والتفاعل الاجتماعي، إذ يتيح التعلم التعاوني للتلاميذ فرصة التفاعل الاجتماعي والتواصل مع زملائهم، وذلك يساعد على بناء العلاقات الاجتماعية الإيجابية وتعزيز الانتماء والتفاعل الإيجابي في الصف، كما يقوم بتحفيز الفضول والاستكشاف بتشجيع التعلم التعاوني للتلاميذ على استكشاف مواضيع جديدة والتفكير النقدي فيها، وذلك يشجع على تحفيز الفضول والاهتمام بالتعلم، كما يعمل التعلم التعاوني على تعزيز المهارات الاجتماعية والتعاونية لدى التلاميذ، مثل المهارات القيادية والتواصل وحل المشكلات، وهذا يساعد على تعزيز الثقة بالنفس والتحفيز لدى التلاميذ، بالإضافة إلى كونه يعزز الانخراط

في العمل الجماعي بتشجيعه للعمل الجماعي في التعلم التعاوني للتلاميذ على الانخراط في عمليات التفكير والتعلم بشكل أكثر فعالية، مما يساعد على تحفيزهم للتعلم بشكل مستمر. بشكل عام، يمكن القول أن البرامج التعليمية القائمة على التعلم التعاوني تساعد في تحسين دافعية التعلم لدى التلاميذ من خلال توفير بيئة تعليمية محفزة ومشاركة وتعزيز المهارات الاجتماعية والتعاونية وتحفيز التلاميذ للتفاعل والانخراط في العمل الجماعي، مما يساعد على تحفيز التلاميذ للتعلم بشكل فعال ومستمر، ويمكن أن تكون هذه البرامج مفيدة بشكل خاص لتلاميذ الثانوية الذين يواجهون تحديات عديدة في عملية التعلم، مثل ضغط الدراسة والقلق والتوتر، ويمكن أن تعمل هذه البرامج على تخفيف هذه التحديات وتحسين دافعية التعلم والنجاح الأكاديمي لدى التلاميذ.

ولقد حاولنا من خلال دراستنا إلى تبيان هدف البرامج التعليمية القائمة على التعلم التعاوني في تحسين دافعية تلاميذ السنة أولى ثانوي، حيث تم التطرق في الفصل الأول إلى الإشكالية المتعلقة بالدراسة، وفي الفصلين الثاني والثالث إلى الجزء النظري المتعلق بكل من التعلم التعاوني والدافعية للتعلم، أما في الفصل الرابع فقد تم تناول المنهجية والإجراءات المتبعة في الدراسة، وفي الفصل الأخير تم التطرق إلى عرض وتحليل وتفسير الفرضيات المتعلقة بالدراسة.

المراجع

01- الكتب:

- 01- أبو جادو صالح محمد علي (1998) علم النفس التربوي. ط1. عمان: دار الميسر للنشر للطباعة والنشر والتوزيع.
- 03- أبو جادو صالح محمد علي (2006). علم النفس التربوي. ط1. عمان:الأردن دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- 04- أبو حرب يحيى ؛ السوي علي بن شرف (2004). الجديد في التعلم التعاوني. لمراحل التعليم والتعليم العالي. ط1 . الرياض: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع
- 05- أبو رياش حسين ؛ شريف سليم محمد ؛ صافي عبد الحكيم (2009). أصول استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- 06- أبو سعدي عبد الله خميس ؛ البلوشي سليمان بن محمد (2018). طرائق تدريس العلوم ط1. عمان: دار الميسرة للطباعة والنشر.
- 07- البغدادي رضا محمد ؛ حسام الدين أبو الهدى ؛ أمال كامل ربيع (2005). التعلم التعاوني. الجزائر: دار الفكر العربي.
- 08- الأحمد ردينة عثمان ؛ حذام عثمان يوسف (2005). طرق التدريس منهج- أسلوب- وسيلة ط1. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- 09- بطرس حافظ بطرس. (2010). طرق تدريس الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا. (ط1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 10- بقيعي نافز أحمد (2010). التربية العملية الفاعلة. ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- 11- جابر عبد الحميد (1999). استراتيجيات التدريس والتعلم. القاهرة: دار الفكر العربي.
- 12- جاسم محمد محمد (2004). علم النفس التربوي وتطبيقاته. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- 13- حثروبي محمد الصالح (2012). الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي. عين مليلة:الجزائر دار الهدى للطباعة والنشر.
- 14- الحيلة محمد محمود (2012). طرائق التدريس واستراتيجيته. العين: دار الكتاب الجامعي.

- 15- الحيلة محمد محمود (2014). مهارات التدريس الصفي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 16- الخزرجي سليم إبراهيم (2011). أساليب معاصرة في تدريس العلوم. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- 17- خضر فخري محمد (2014). طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 18- الخفاف إيمان عباس (2014). التعليم التعاوني. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- 19- خليفة عبد اللطيف محمد (2000). الدافعية للإنجاز. القاهرة: مصر: دار غريب للنشر والطباعة.
- 20- خليفة وليد السيد ؛ وهدان سرينا ربيع (2014). التعلم المنشط لدى المعاقين سمعياً. الجزائر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- 21- الداھري أحمد صالح (2011). أساسيات علم النفس التربوي ونظريات التعلم. ط1. عمان: دار حامد للنشر والتوزيع.
- 22- دوقة أحمد (2009). سيكولوجية الدافعية للتعلم في التعليم ما قبل التدرج. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- 23- الديب محمد مصطفى (2005). علم النفس التعلم التعاوني. ط1. القاهرة: مصر عالم الكتب.
- 24- الربيعي داود محمود (2011). استراتيجيات التعلم التعاوني. عمان: دار عالم الكتب.
- 25- الرفوع محمد أحمد (2015). الدافعية نماذج وتطبيقات. ط1. عمان: الأردن دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- 26- شرراش عبد الخالق انيس (2007). تعليم العلوم للجميع. ط1. بيروت: دار النهضة العربية.
- 27- الزغول عماد عبد الرحيم (2005). مقدمة في علم النفس التربوي. عمان: منشورات جامعة مؤتة.

- 28- الزغول عبد الرحيم عماد ؛ عقله شاكر المحاميد (2007). سيكولوجية التدريس الصفي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 29- الزغبي أحمد محمد (2015). مشكلات الأطفال النفسية والسلوكية والدراسية. دمشق: سوريا دار الفكر للنشر والتوزيع.
- 30- زيان سعيد (2013). مدخل الى علم النفس التربوي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- 31- زيتون عياش محمود (2011). النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم. ط1. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- 32- سليمان سناء محمد (2005). التعلم والتعاون أسس استراتيجيات تطبيقات العالم التعاون. ط1. القاهرة: دار الفكر العربي.
- 33- سيد علي أسامة محمد؛ الجمل عباس حلمي (2012). أساليب التعليم والتعلم النشط. دسوق: دار العلوم والايمان للنشر والتوزيع.
- 34- شحاتة حسن (1993). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق (ط 2). مصر: الدار المصرية اللبنانية.
- 35- شحاتة حسن (2012). استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- 36- عبد الخالق محمد أحمد (2001). مبادئ التعلم. ط 1 . الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- 37- العتوم يوسف عدنان وآخرون (2017). علم النفس التربوي النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- 38- عبد السلام مصطفى (2001). الاتجاهات الحديثة في دراسة العلوم . القاهرة: دار الفكر العربي.
- 39- عثمان عفاف ؛ عثمان مصطفى (2014). إستراتيجية لتدريس الفعال. ط1. الاسكندرية: مصر دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر.
- 40- عثمان ردينة الأحمد ؛ حزام عثمان يوسف (2005). طرق التدريس منهج- أسلوب- وسيلة ط1. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

- 41- عفانة إسماعيل عزو ؛ الزعانين جمال عبد ربه (2007). التعلم في مجموعات. عمان: دار المسيرة.
- 42- علاوي محمد حسن (1998). مدخل الى علم النفس الرياضي. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- 43- علي عيد عبد الواحد ؛ جبريل حسن العريشي ؛ فائزة أحمد السيد (2013). اتجاهات حديثة في طرائق و استراتيجيات التدريس. ط1. عمان: دارصفاء للنشر والتوزيع.
- 44- غيات بوفلجة (2013). ظاهرة النفور الدراسي وسبل معالجتها . وهران: منشورات دار الأديب
- 45- القرش جمال إبراهيم (2012). مهارات التدريس الفعال. ط1. الجزائر: دار النجاح للنشر والتوزيع.
- 46- قطامي نايفة (2004). مهارات التدريس الفعال. عمان، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- 47- قطامي يوسف (2010). علم النفس التربوي "النظرية والتطبيق". عمان: الأردن دار وائل للنشر والتوزيع.
- 48- قطامي يوسف ، ونايفة قطامي. (2000). علم النفس التربوي وتطبيقاته الصفية. عمان: دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع.
- 49- قيس محمد علي (2014). الدافعية العقلية. ط1. عمان:الأردن مركز دبيونو لتعليم التفكير للنشر والتوزيع.
- 50- كوافحة تيسير مفلح (2004). علم النفس التربوي وتطبيقاته في مجال التربية. ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- 51- اللولو فتيحة ؛ الأغا إحسان (2008). تدريس العلوم في التعليم العام. ط2. غزة: منشورات الجامعة الاسلامية.
- 52- مرعي توفيق ؛ محمد الحيلة. (2015). طرائق التدريس العامة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- 53- مصباح عامر (2003). التنشئة الاجتماعية والسلوك الاحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية. ط1. الجزائر: دار الأمة.

- 54- مسعد رضا السعيد (2007). *استراتيجيات التعلم والتعليم*. ط1. القاهرة: دار الزهراء.
- 55- المعاينة عبد العزيز ؛ جودت بني جابر، و سعيد حسني (1993). المدخل الى علم النفس. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- 56- المعراج سمير عطية (2013). *الذكاءات المتعددة والدافعية للتعلم*. ط1. القاهرة: المكتب للمعارف
- 57- ملحم سامي محمد (2001). *سيكولوجية التعلم والتعليم*. الاسس النظرية والتطبيقية. عمان: الأردن دار المسيرة للطباعة والنشر.
- 58- نبهان يحي محمد (2008). *الاساليب الحديثة في التعليم والتعلم*. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- 59- هني خير الدين (2005). *مقاربة التدريس بالكفاءات*. ط1. الجزائر: المركز الوطني للوثائق التربوية.
- 60- الوقفي راضي (2004). *أساسيات التربية الخاصة*. عمان: دار جهينة للنشر والتوزيع.
- 61- اليماني عبد الكريم (2009). *استراتيجيات التعلم والتعليم*. عمان: دار ناشرون وموزعون.

02- المجلات والدوريات:

- 62- أمزيان ذهبية ؛ خطاب حسين (2008). أثر إستراتيجية التعلم التعاوني على زيادة الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط (دراسة ميدانية بمتوسطة لخضر الفيلاي بالبلدية). مجلة الحكمة للدراسات النفسية والتربوية. مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع. ع 7. ص ص 75 – 96.
- 63- أبو مولد عبد الفتاح ، و عبد الوهاب بن موسى (2017). *الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي دراسة ميدانية على تلاميذ السنة أولى ثانوي بمدينة الوادي*. مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية. المجلد 9. ع 30. ص ص 383 – 390.
- 64- بوهادي عابد (2011). *دافعية التعلم*. مجلة الباحث ، المجلد 1. ع 2. ص ص 93 – 143.

- 65- جدي عفيفة (2014). الدافعية: أهميتها ودورها في عملية التعلم. مجلة معارف. ع 17. ص ص 213-239.
- 66- جنحاتي أسماء ؛ إسعادي فارس ؛ الطاهر سعد الله (2020). فاعلية برنامج قائم على اللعب لتنمية مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي. مجلة دراسات نفسية وتربوية. المجلد 13. ع 4. ص ص 27 – 44
- 67- حروز حروز، و عمر حجاج (2018). علاقة الاتصال الصفي بالدافعية للتعلم. مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية . المجلد 10. ع 3. ص 953 – 968.
- 68- السميري لطيفة صالح (2003). فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود في مدينة الرياض. المجلة التربوية . العدد 68.
- 69- السعدني عبد الرحمان (1993). فاعلية استخدام أسلوب التعلم التعاوني على تحصيل تلاميذ الصف الأول الاعدادي في العلوم ودافعتهم للانجاز. مجلة كلية التربية . العدد 17.
- 70- سوسة سلمان سامي (2004). فعالية استخدام أسلوب التعلم التعاوني في اكتساب المهارات العامة للتدريس الصفي لطلبة قسم الجغرافية. مجلة العلوم التربوية والنفسية . ع 6. ص ص 1- 22.
- 71- شبة عائشة ؛ بن زين نبيلة (2021). مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة متليلي. مجلة العلوم النفسية والتربوية. المجلد 7. ع 4. ص ص 157 – 173.
- 72- شنون خالد (2017). استراتيجيات التعلم التعاوني. مبادئه وخطوات تنفيذه في العملية التعليمية. المجلة الجزائرية التربوية والصحة النفسية. المجلد 11. ع 1. ص ص 129- 140
- 73- عبد المنعم أحمد حسن ؛ محمد خطاب (1993). اثر أسلوب التعلم التعاوني على تحصيل تلاميذ وتلميذات الصف الاعدادي في العلوم واتجاههم نحوها. مجلة التربية. جامعة الازهر. ع 2.
- 74- غباري ثائر أحمد ؛ أبو شندي يوسف ؛ أبو شعيرة خالد ؛ جرادات نادر (2013). أنماط العزو السببي للنجاح والفشل لدى الطلبة الجامعيين في ضوء متغيري الجنس وحرية التخصص. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات . مجلد 2. ع 26. ص ص 189 – 216.

- 75- غريب مختار ؛ مضانية أحمد (2016). فعالية برنامج تدريبي مقترح لاستخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في العملية التعليمية وأثره على اتجاه أساتذة التعليم الثانوي نحوها. مجلة العلوم النفسية والتربوية. المجلد 2. ع 01. ص ص 138-160.
- 76- القاعد إبراهيم (1995). أثر طريقة التعلم التعاوني في التحصيل في الجغرافيا ومفهوم الذات لدى طلاب الصف العاشر في الاردن. مجلة مركز البحوث التربوية . المجلد 4. ع 07. ص ص 131-172.
- 77- قواسمه احمد ؛ الغرابية فيصل (2005). دافعية التعلم للطلبة وعلاقتها ببعض العوامل الاسرية مجلة العلوم التربوية. جامعة قطر. ع 7. ص ص 177-242.
- 78- كاظم حمزة جودر (2016). دافعية الطلبة نحو الالتحاق بقسم اللغة العربية وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية. ع 25. ص ص 325-339.
- 79- مبراك موسى (2017). الدافعية، تعاريفها، أنواعها، أهميتها،وظائفها، نظرياتها وعلاقتها بالتعلم المدرسي. مجلد المفكر، المجلد 1. ع 1. ص ص 328-348.
- 80- معيقل نجوى أحمد علي ؛ الحسيني حسين محمد سعد الدين (2017). الدافع للإنجاز لدى الأبناء. المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال. المجلد 4. ع 1. ص ص 435-459.
- 81- منصورى نبيل ؛ رفيق علوان (2017). دور أساليب تدريس التربية البدنية والرياضية في تنمية دافعية التعلم وزيادة التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي -دراسة ميدانية على بعض ثانويات ولاية البويرة-. مجلة تطوير العلوم الاجتماعية. المجلد 10. ع 2. ص ص 00-00.

82- Chen- Meng- Lin. (2005). "The effects of the cooperative learning approach on Taiwanese Esh student's motivation, English listening, reading, and speaking competencies (China)". ERIC, No, 1.

83- Spinath.b.etspinath.f (2005). longitudinal analysis of the link between learning motivation and competence beliefs among elementary school children. Learning and Instruction. Vol (15) n 2. P p 87- 102

03- الأطروحات والدراسات:

84- بالحاج فروجة بالحاج (2011). التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي. أطروحة ماجستير جامعة تيزي وزو.

85- بن يوسف أمال بن يوسف (2008). العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي -دراسة ميدانية على تلاميذ بعض الثانويات بولاية البليدة. أطروحة ماجستير جامعة الجزائر 2.

86- بوريو مراد (2012). أثر التعلم التعاوني على التحصيل المجري والميول الدراسية لمادة الرياضيات لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا دراسة ميدانيا ببعض متوسطات ولاية الطارف. أطروحة ماجستير . جامعة عنابة.

87- جفال صابرين صلاح الدين (2005). أثر استخدام التعلم التعاوني في التحصيل والاحتفاظ ودافعية التعلم في العلوم لدى طلبة الصف السادس الأساسي في مدارس القدس. أطروحة ماجستير . جامعة القدس.

88- جناد عبد الوهاب (2014). الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالدافعية للتعلم ومستوى الطموح لدى تلاميذ سنة ثالثة متوسط. أطروحة دكتوراه . جامعة وهران.

89- خويطر سميرة سالمين (2007). أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التدوق الأدبي لدى طالبات الصف الثانوي. أطروحة ماجستير . جامعة صنعاء.

90- رداق لبنى، و لمياء دمام (2021-2022). مساوى الدافعية للتعلم لدى طلبة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة أم البواقي- في ضوء متغير التخصص الدراسي . مذكرة ماستر. جامعة أم البواقي.

91- سالم محمد أحمد محمد (1996). أثر المزاجية بين أسلوب التعليم التعاوني وأسلوب التعلم المفضل على التحصيل لمادة الفيزياء والاتجاهات نحوها لدى طلاب المرحلة الثانوية. أطروحة ماجستير . مصر جامعة المنوفية.

- 92- شيبية لخضر (2015). أثر التفاعل بين القلق حالة - الدافعية للتعلم وعلاقتها بتقدير الذات والتوافق الدراسي لدى تلاميذ الثانية ثانوي. أطروحة الماجستير. جامعة تيزي وزو.
- 93- سيسبان فاطمة الزهراء (2017). فعالية برنامج إرشادي لتحسين الدافعية للتعلم لدى التلاميذ المتسربين مدرسيا. أطروحة دكتوراه. جامعة وهران 2.
- 94- العايب كلثوم (2010). أثر التفاعل بين القلق حالة سمة والفعالية الذاتية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط. أطروحة ماجستير. جامعة الجزائر 2.
- 95- عبود مصطفى احمد (2016). اثر استخدام طريق التعلم التعاوني على التحصيل والدافعية نحو تعلم الرياضيات في الأردن. أطروحة ماجستير. جامعة ال البيت.
- 96- عرقاوي ايناس إبراهيم محمد (2008). أثلا أسلوب التعلم التعاوني والتنافسي في التحصيل الدراسي والاحتفاظ بمهارات الفهم القرائي للشعر العربي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي. أطروحة ماجستير. جامعة النجاح الوطنية.
- 97- القويدر شريفة غازي (2002). أثر طريقة التعلم التعاوني باستخدام الحاسوب في اكتساب طالبات الصف الثامن لمهارات قراءة الخرائط والدافعية لتعلم الجغرافية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك. اربد. الأردن.
- 98- قنوعة عبد اللطيف (2019). التفكير المركب والدافعية للتعلم وعلاقتها بسلوك حل المشكلات عند تلاميذ التعليم المتوسط. أطروحة دكتوراه. جامعة بسكرة.
- 99- مرغم سعاد (2009). العلاقة بين تقديرات الذات ودافعية التعلم لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي بمدينة سطيف. أطروحة ماجستير. المركز الجامعي الوادي.
- 100- مصري خلود (2020). التعليم التعاوني وعلاقته بالدافعية للتعلم لدي طلبة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة العربي بن مهدي. أطروحة ماستر. جامعة العربي بن مهدي أم البواقي.
- 101- المؤمني محمد ابراهيم (2007). اثر استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في التحصيل والدافعية للتعلم لدى طلبة الصف الثالث أساسي الأردن. أطروحة ماجستير. جامعة اليرموك.

102- الوريثي أريج ناصر الرويثي (2016). دافعية التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدارس التعليم العام بالمدينة المنورة. أطروحة ماجستير. جامعة أم القرى.

04- المداخلات العلمية:

103- داودي خيرة (2018). استراتيجية التعلم التعاوني وأهميتها في العملية التعليمية. ورقة بحثية مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الوطني بعنوان: العملية التعليمية في ظل المقاربة بالكفاءات. الجلفة: كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الجلفة. الجزائر. يومي 2018/11/18-17.

05- المعاجم والقواميس:

104- ابن منظور. (دس) لسان العرب المحيط. بيروت: لبنان دار صادر.
105- ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (1981). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية.

الملاحق

- الملحق رقم (01) : نتائج فرضيات البحث تبعا لمخرجات SPSS:

- مخرجات نتائج الفرضية الأولى:

T-Test

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
ضابطة مجموعة دافعية	20	49.5500	1.73129	.38713

One-Sample Test

	Test Value = 30					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
ضابطة مجموعة دافعية	50.500	19	.000	19.55000	18.7397	20.3603

- مخرجات نتائج الفرضية الثانية:

T-Test

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
قبلي قياس دافعية	20	46.1500	4.22119	.94389

One-Sample Test

	Test Value = 30					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
قبلي قياس دافعية	17.110	19	.000	16.15000	14.1744	18.1256

- مخرجات نتائج الفرضية الثالثة:

T-Test

Paired Samples Statistics

	Mean	N	Std. Deviation	Std. Error Mean
Pair 1 قبلي قياس دافعية	46.1500	20	4.22119	.94389
بعدي قياس دافعية	49.7000	20	3.77108	.84324

Paired Samples Correlations

	N	Correlation	Sig.
Pair 1 بعدي قياس دافعية & قبلي قياس دافعية	20	.453	.045

Paired Samples Test

	Paired Differences					t	df	Sig. (2-tailed)
	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	99% Confidence Interval of the Difference				
				Lower	Upper			
Pair 1 بعدي قياس دافعية - قبلي قياس دافعية	-3.55000	4.19868	.93885	-6.23600	-.86400	-3.781	19	.001

- مخرجات نتائج الفرضية الرابعة:

T-Test

Paired Samples Statistics

	Mean	N	Std. Deviation	Std. Error Mean
Pair 1 بعدى قياس دافعية	49.7000	20	3.77108	.84324
تتبعى قياس دافعية	50.0500	20	2.87411	.64267

Paired Samples Correlations

	N	Correlation	Sig.
Pair 1 تتبعى قياس دافعية & بعدى قياس دافعية	20	-.368	.111

Paired Samples Test

	Paired Differences					t	df	Sig. (2-tailed)
	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	99% Confidence Interval of the Difference				
				Lower	Upper			
Pair 1 تتبعى قياس دافعية - بعدى قياس دافعية	-.35000	5.51815	1.23390	-3.88010	3.18010	-.284	19	.780

- مقياس دافعية التعلم -

أخي الطالب، أختي الطالبة إليك 30 عبارة تهدف إلى قياس الدافعية للتعلم والرجاء على أو منك قراءة العبارات بتمعن، واختيار العبارة المناسبة بوضع إشارة (X) على اختيار أو الجواب الذي تراه مناسباً لك، ونرجو منك أن تتمعن في العبارات وان تختار إجابة واحدة فقط.

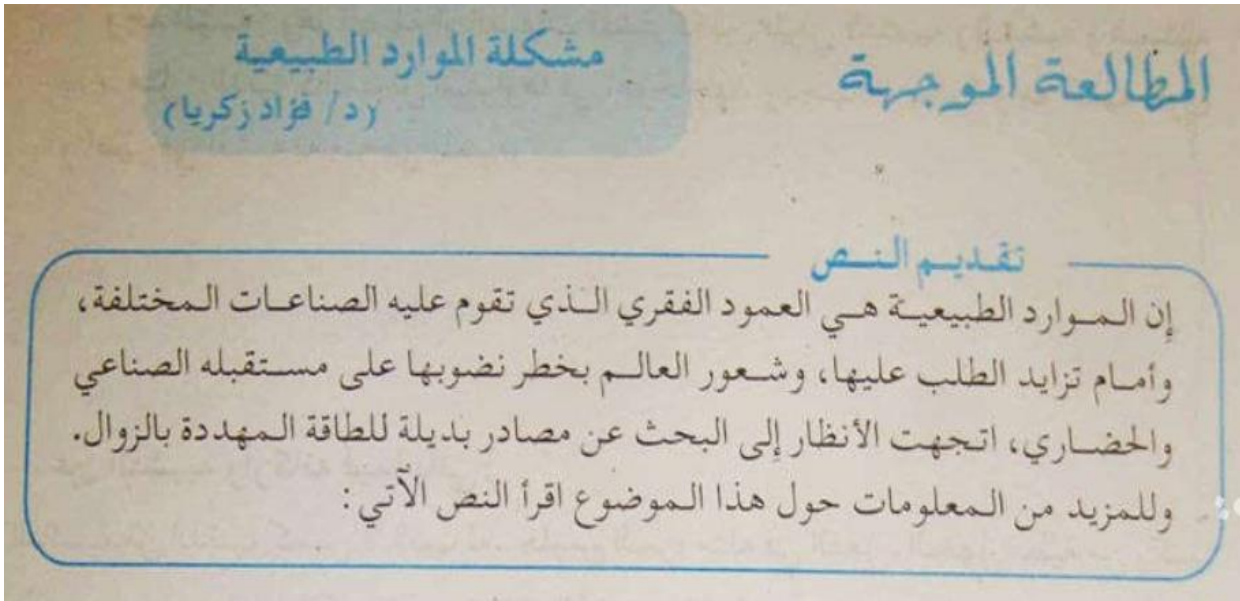
السم واللقب.....

القسم.....

المؤسسة.....

رقم البنود	لا يقيس	يقيس
1		التعلم يحقق لي أمنيائي
2		التعلم يحقق لي مستقبلا زاهرا
3		لدي القدرة على التفوق على زملائي
4		التعلم يوصلني إلى مراتب الكبار
5		لدي القدرة على مواصلة الدراسة
6		فهمني للدروس يضمن لي علامات جيدة
7		لدي القدرة على مراجعة كل الدروس
8		التعلم يضمن لي النجاح في الحياة
9		المراجعة مع الزملاء تحقق لي نتائج منتظرة
10		التعلم يضمن لي مهنة محترمة
11		لدي القدرة على فهم كل الدروس
12		البرنامج الدراسي يتضمن موضوعات متنوعة و شيقة
13		لدي القدرة على حل الواجبات المنزلية بمفردي
14		التعلم يضمن لي مكانا مهما في المجتمع
15		التعلم يجعلني قادر على التحدث مع الآخرين
16		لدي القدرة على الإجابة عندما أسأل من طرف الأستاذ
17		التعلم يجعلني أتفوق على زملائي
18		لدي القدرة على طرح الأسئلة عندما لا افهم
19		زملائي يساعدونني عندما أحتاج ذلك
20		لدي القدرة على الصعود إلى السبورة عندما يطلب مني ذلك

		التعلم يحقق لي رغباتي	21
		معظم الأساتذة يهتمون بأحاسيس و مشكلات التلاميذ	22
		لدي القدرة على تحسين مستواي الدراسي	23
		المراجعة مع زملائي مفيدة	24
		لدي القدرة على تنفيذ ما أخطط له	25
		لدي القدرة على تجاوز الصعوبات المدرسية	26
		المواد الجديدة مفيدة جدا	27
		معظم الأساتذة ي يعتنون بأعمال التلاميذ	28
		معظم الأساتذة عادلون في منح النقط	29
		التعلم يكسبني احترام الآخرين	30



لهذه المشكلة وجه نعرفه في بلادنا العربية حق المعرفة، هو الوجه المتعلق بأزمة الطاقة، فمصادر الطاقة، وعلى رأسها البترول، أصبحت في وقتنا الراهن موضوعا من أهم الموضوعات التي تبحثها المؤتمرات العلمية، والتجمعات السياسية والتي تتغير بسببها الاستراتيجيات وتتشكل الأحلاف وتنشب النزاعات وتحاك المؤامرات. والمشكلة التي يواجهها العالم، والتي أصبح على وعي تام بها في أيامنا هذه، هي أن مصادر الطاقة التقليدية، وخاصة البترول، محدودة وأن التقدم التكنولوجي يدفع العالم رغما عنه إلى التوسع في استهلاكها. ومن ثم سيواجه في وقت غير بعيد بموقف يجد بتروله قد نفذ، فيعجز عن استغلال كافة موارده الطبيعية الأخرى.

على أن الأمر المؤكد هو أن العلم لا يقف مكتوف الأيدي أمام هذا الاحتمال المخيف، فالبحث لا يتوقف لحظة واحدة عن مصادر بديلة للطاقة، وعلى رأسها الطاقة الذرية، التي قطعت الدول المتقدمة شوطا بعيدا في استخدامها، وكذلك الطاقة الشمسية التي استغلت بدورها ولكن على نطاق أضيق، كما أن ثمة تفكيراً جادا في استغلال طاقة الحرارة الأرضية، وطاقة المد والجزر على نطاق عالمي واسع، ولكن المشكلة في هذه الطاقات البديلة هي أنها لم تصبح بعد اقتصادية إلى الحد الذي يبرز استخدامها على نطاق واسع. وكل الآمال تتركز بطبيعة الحال على خفض تكاليف إنتاجها إلى حدود معقولة بحيث تصبح بديلا عن الطاقة البترولية حينما تنفذ.

ولكن البترول، والطاقة بوجه عام، ليست إلا وجهاً واحداً من أوجه مشكلة الموارد الطبيعية التي تواجه العالم اليوم. فهذا العالم يستهلك موارد الأخرى، من الحديد والنحاس والقصدير... إلخ، بمعدل متزايد، لكي يلبي أغراض الصناعة التي تتوسع بلا انقطاع، ومطالب الاستهلاك التي اعتادها الإنسان حتى أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياته. وإذا كانت بعض الموارد الطبيعية قابلة للتجديد، كالأخشاب مثلاً، التي يمكن أن تتجدد بظهور أشجار جديدة، فإن الموارد المعدنية التي تستهلك لا يمكن تعويضها، ومن ثم فإن رصيد العالم منها يتضاءل يوماً بعد يوم.

وقد دق عدد كبير من الباحثين ناقوس الخطر معلناً أن الموارد الحالية من المعادن الهامة التي تقوم عليها الصناعات الرئيسية، و من ثم تقوم عليها الحضارة العصرية بأسرها، لا بد أن تنتهي في وقت قصير إذا سارت الزيادة في معدلات الاستهلاك سيرتها الحالية. فبعض المعادن لا يقدر للمخزون منه أن يدوم أكثر من ربع قرن، وبعضها قد يدوم أكثر من ذلك، ولكن الأمر المؤكد هو أنه إذا انقضى على البشرية قرن آخر وظلت فيه صناعتها تستهلك الموارد الطبيعية على النمط السائد الآن، فإن معظم الموارد الأساسية سيكون عندئذ قد نفذ.

وفي مقابل ذلك يذهب بعض المتفائلين إلى أن الصورة ليست قاتمة إلى هذا الحد؛ فمن المحال أن يظل العقل الإنساني ينتظر، في حالة من السلبية نقصان رصيده من موارد الطبيعة يوماً بعد يوم، حتى ينتهي الأمر إلى العودة مرة أخرى إلى الكهوف بعد أن تنضب آخر ذرة من معادنها و من طاقتها. و الرأي الذي يدافع عنه هؤلاء هو أن التقدم العلمي كفيل بأن يكشف للإنسان آفاقاً جديدة لا تخطر له الآن على بال، فإذا توصل الإنسان إلى الوسائل الفعالة لاستخراج الثروات الطبيعية الكامنة في أعماق المحيطات، فمن المؤكد أنه سيهتدي فيها إلى احتياطي من الموارد يبلغ أضعاف ما قدره المتشائمون، وإذا استطاع أن يتوغل إلى باطن الأرض ذاتها التي يمكن القول إن كل كشفنا تكمن في السطح الأعلى من قشرتها الخارجية، فسوف يجد على الأرجح موارد معدنية هائلة مدفونة في الأعماق البعيدة للأرض، فإذا أصبح الاتصال بين الكواكب الواقعة في الفضاء القريب من الأرض حقيقة واقعة، و أمكن تحقيقه بطريقة منتظمة، فسوف يستخلص الإنسان من هذه العوالم الجديدة موارد تعوضه عن كل ما يفقده على سطح الأرض.

ومع ذلك فإن هذا الرد الذي يعتمد على إنجازات علمية بعيدة المدى، لا يبدو كافيا في نظر الكثيرين الذين يرون أن المشكلة ستواجه العالم في وقت أقرب من ذلك الذي تتحقق فيه آمال هؤلاء المتفائلين فهناك احتمال قوي في أن يواجه الإنسان بنقص أساسي في موارده الطبيعية قبل أن يكون العالم قد تمكن من التوصل إلى بدائل أو كشف مصادر جديدة لها، وعندئذ يكون لزاما أن نفكر منذ الآن فيما ينبغي عمله قبل أن يتحقق هذا الاحتمال المخيف.

أ. اكتشف معطيات النص

ما الأزمة التي سيواجهها الإنسان في السنوات القادمة؟ وهل هي عالمية أم محلية عربية؟ لماذا تشغل هذه المشكلة عقول العلماء؟ وما أثرها على العالم العربي خصوصا؟ ماذا تأكد علميا بخصوص البدائل؟ وهل بإمكاننا التفاوض؟ اذكر بعض الموارد الطبيعية القابلة للتجديد.

فيم يكمن الإشكال في استغلال هذه الموارد الطاقوية البديلة حسب رأي العلماء؟ ومم يتخوفون؟ عرض الكاتب موقف المتفائلين منهم، وموقف المتشائمين فإلى أي فريق يميل رأيك؟ وما رأيك أنت؟

ب. ناقش المعطيات

ما رأيك في الأزمة الطاقوية العالمية؟ أهى حقيقية أم مفتعلة؟ علل إجابتك. أترى بأن الموارد البترولية في العالم العربي نعمة أم نقمة؟ وضح ذلك مع التعليل. هل يعد البحث عن البدائل همًا يحمله علماء الغرب وحدهم؟ علل إجابتك ما رأيك فيمن ينظر إلى هذه الموارد على أنها رزق مقدر، وهبة لا توجب القلق؟ ما المساعي المناسبة - في رأيك - لحسن استغلال هذه الموارد؟ حدد المستفيد من هذه الموارد في ظل ما أصبح يسمى بالعولمة.

ج. أستمع المعطيات

ما رأيك في أسلوب النص؟ وما السمة البارزة فيه؟ استخراج خصائص النمط الذي يغلب عليه مع التعليل. ابن فقرات تتحدث فيها عن فوائد الموارد المتجددة بمحاكاة نمط النص السائد. ابحث في القاموس عن معاني كلمة "كوكب"، وركب منها جملا مفيدة. أعرب الجملة الآتية: "سيكون عندئذ قد نفذ".

الدرس رقم 02:

قواعد اللغة : حركة البناء في الفعل الماضي

. لاحظ الجملتين:

. قامَتْ حياة البدو على الرحلة والانتقال

. كان البدو يَحْلُمُونَ بالنعيم والجنان

. تعلمت أن الفعل الماضي يبني على الفتح.

. المطلوب:

. استخراج الفعل الماضي الوارد في التعبير الأول. ما حركة بنائه؟

.. استخراج الفعل الماضي الوارد في التعبير الثاني. ما حركة بنائه؟ لماذا؟

. لاحظ الأمثلة التالية:

. نلتَ المُنى بسهر الليالي.

. أَحْسَنْتَ الاستماعَ فقدمتَ الإجابة.

. اخْلَصْنَا النوايا وَتَحَرَّيْنَا الصواب فجاءت الثمار وفيرة.

. ما حركة كل فعل ماضٍ في هذه التعابير؟

. بين بما اتصلت هذه الأفعال؟ على ما يبني الفعل الماضي إذن؟

. بناء أحكام القاعدة:

أ. يبني الفعل الماضي على الفتح إذا لم يتصل به شيء

مثال: ليس يخلو المرء من ضِدِّ ول حاول العزلة على رأس جبل

وإذا اتصل بـتاء التأنيث الساكنة

مثل: من لم يصب نفسه ساءتْ خليقته

وإذا اتصل بـالف الإثنين.

مثل: وَأَغْمَصَا العين عن العيب.

ب. يبنى على الضم إذا اتصل بواو الجماعة.

مثال: رَكِبُوا ظهر السفينة

ج. يبنى على السكون إذا اتصل بتاء الفاعل.

مثال: غير أكل الدجاج وأنا وقعت في السياج.

أو إذا اتصل بنون النسوة.

مثال: النساء المتعلمات يُبَدِعْنَ في عملهن أكثر من غيرهن

. نشاط 01:

عين حركة بناء الأفعال الماضية الموجودة فيما يأتي:

أولم طائر فأرسل يدعو إخوانه، فغلط بعض الرسل و دعا ثعلبا، فلما رجع و أخبر الطائر بغلطه، اضطربت الطيور لذلك، و قالوا له: يا مشؤوم، لقد أهلكتنا و عرضتنا للحتف، فقالت القبرة: إن أنا صرفت الثعلب بحيلة لطيفة، فما لي عندكم؟ قالوا تكونين سيدتنا، عن رأيك نصدر، و إلى أمرك نصير.

. نشاط 02:

ب. في مجال المعارف الفعلية

1. استخدم الأفعال الآتية في جمل تأتي مبنية على الفتح تارة و على الضم و السكون تارة أخرى.
سما، رام، تفانى، ساوى، روى، وقى.

2. أعرب ما تحته خط: قوم تسرعوا فهلكوا.

الدرس رقم 03: المفعول لأجله

. قاعدة عامة:

أ. المفعول لأجله: هو مصدر قلبي يتحد مع الفعل في الزمان والفاعل ويدل على سبب ما قبله أي بيان علته ولهذا يصح أن يقع جوابا «لماذا».
مثال: يكرم العلماء تعظيما للعلم.

. الحركة الإعرابية للمفعول لأجله هي النصب.

. يكون المفعول لأجله صريحا منصوبا بالفتحة

مثال: أُصْدِقُكَ القول ثقة بأخلاقك

. إذا كان المفعول لأجله منونا او مضافا إليه يمكن أن تكون حركة إعرابه هي النصب أو الجر.

. مثال التنوين: زرت المريض اطمئناناً عليه / للاطمئنانِ عليه.

. مثال مضاف إليه: أخفى المحسن صدقته خَشِيَةَ التباهي

. يمكن ان يكون المفعول لأجله مقدما عن فعله

. مثال: اقتداءً بالرسولِ (ص) رحمنا الصغير ووقرنا الكبير.

. تطبيق رقم 01 :

عين المفعول لأجله مع تعليل نصبه وجره فيما يأتي :

استثمارا للوقت حددت أهدافي ووضعت برنامجا يوميا أسير عليه. امسك لسانك عن الخصام صونا لنفسك. راقبت كلامي خشية الخطأ. سهرت مع الضيوف تأنيسا لهم. أحترم القانون تعبيرا عن مواطنتي. زرت حديقة الحيوانات رغبة في التسلية. أتغاضى عن هفوات صديقي حفاظا على مودته.

. تطبيق رقم 02:

ضع مفعولا لأجله مناسباً فيما يأتي على أن يكون منصوباً ومجروراً مراعيًا ما يطرأ من تغيير على تركيب الجمل.

أمارس الرياضة، مني بأن العقل السليم في الجسم السليم، أغفر زلات الصديق بأنه لا يوجد صديق بلا أخطاء. سنت تشريعات مدرسية لحسن التعلم، ليوم العلم ألقى الأستاذ محاضرة، بمظهري أحسن اختيار ملابسي و لنفسي أهذب سريرتي، لأمي لازلت أحفظ وصاياها بأبي لازلت أعينه على أعبائه.

. تطبيق رقم 03 :

طلب منك صديقك أن تزوده بخلاصة تجربتك في الاستعداد للامتحان.
اكتب فقرة تقدم له فيها نصائحك مشفوعة ببيان أثرها على تحضيره واستعداده
موظفا ما يناسب من المفعول لأجله.

الدرس رقم 04: البناء اللغوي

أقرأ القصيدة أمامك بتمعن:

1. الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ
2. الْمُوَلِجُ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَفِي اللَّيْلِ
3. الْخَافِضُ الرَّافِعُ السَّمَاءَ عَلَى الْا
4. الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ فِي الْا

مَنْ لَمْ يَقْلُهَا فَنَفْسُهُ ظَلَمًا
لِ نَهَارًا يُفْرِجُ الظُّلَمَا
أَرْضٍ وَلَمْ يَبْنِ تَحْتَهَا دِعْمَا
أَرْحَامِ مَاءٍ حَتَّى يَصِيرَ دِمَا

5. مِنْ نُطْفَةٍ قَدَّهَا مُقَدَّرُهَا
6. ثُمَّ عَظَامًا أَقَامَهَا عَصَبٌ
7. ثُمَّ كَسَا الرَّأْسَ وَالْعَوَاتِقَ أَبَدٌ
8. وَالصُّوْتِ وَاللُّوْنِ وَالْمَعَايِشِ وَالِدٌ
9. ثُمَّ لَا بُدَّ أَنْ سَيَجْمَعُكُمْ
10. فَاتَّمِرُوا الْآنَ مَا بَدَا لَكُمْ
11. فِي هَذِهِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَلَا

يَخْلُقُ مِنْهَا الْأَبْشَارَ وَالنَّسَمَا
ثُمَّتْ لَحْمًا كَسَاهُ فَالْتَأَمَا
شَارًا وَجِلْدًا تَخَالُهُ أَدَمَا
أَخْلَاقَ شَتَّى وَفَرَّقَ الْكَلِمَا
وَاللَّهُ، جَهْرًا، شَهَادَةً قَسَمَا
وَاعْتَصَمُوا إِنْ وَجَدْتُمْ عَصَمَا
عِصْمَةً مِنْهُ إِلَّا لِمَنْ رَحِمَا

شرح المفردات:

البارئ: برأ الله الخلق برءاً: خلقهم. قدها: قد القلم أو الثوب قدا: شقه طولاً. النسما:
ج. نسمة: كل كائن حي فيه روح. الأبخار: البشر. أبشار: من البشارة: ظاهر الجلد.
العواتق: ج. عاتق: ما بين المنكب والعنق. أدما: أديم الليل: ظلمته.

أ. اكتشف معطيات النص:

- من الظالم لنفسه في نظر الشاعر؟
- ما هي آيات الله في الكون؟ وما هي آياته في الخلق؟
- ما هي مراحل تشكل الخلق؟ علام تقوم العظام؟
- وحد الله مراحل تشكل الخلق إلا أنه أخرجهم في صور شتى. اذكر صور اختلافهم.
- علام أقسم الشاعر في البيت التاسع؟
- ما مدى حاجة الإنسان إلى حماية الله؟
- ما هي المعاني التي تضمنتها القصيدة؟ وما تقديرك لها؟

ب. حدد بناء النص:

- أكثر الشاعر من توظيف اسم الفاعل في أي مقام استعمله؟
- ما أثر صيغة «لابد» وأسلوب القسم في البيت التاسع؟
- وظف الشاعر النفي والاستثناء في البيت الأخير، فيم يستعمل هذا الأسلوب؟ وما أثره في المعنى؟
- في ضوء هذه الأسئلة حدد نمط النص. علل إجابتك.
- قرأت مقالا أسيء فيه لرمز من رموز الوطن. حرر فقرة تعدد فيها مزايا الرمز المساء إليه بحيث ترد له الاعتبار مع مراعاة نمط النص.

ج. فهم تركيب فقرات النص:

- قدر الضمير المستتر في الأفعال الواردة في الأبيات الثاني والثالث والخامس حتى التاسع. ثم حدد الاسم الذي تعود عليه؟
- ما الأثر المعنوي الناتج عن انتقال الشاعر من الحديث عن الغائب إلى محادثة المخاطبين؟
- ما الرابط المستعمل في تعداد مراحل تشكل الخلق؟ ماذا يفيد؟
- ما دلالة لفظ «شتى» على المعاني السابقة؟
- علام عطفت لفظة «الصوت» في البيت الثامن؟ وما علاقة العاطف بالمعطوف؟

النشاط رقم (05)

التمييز في اللغة العربية يمكن تلمسه في مواضع مختلفة منها:

- تمييز المساحة: مثل لي مئة متر **أرضاً**
- تمييز الوزن: لي قنطار **عدساً**
- تمييز العدد: مثل : عندي ثلاثون **قلماً**
- تمييز النسبة أو الجملة ويمكن تلمسه في صيغ عدة حسب الأمثلة التالية
- فاضت العين **دمعاً** : وهو ناتج عن الفاعل (العين).
- حصدنا الأرض **قمحاً**: ناتج عن مفعول (الأرض).
- علي أذكى منك **فكراً** : ناتج عن مبتدأ (علي)
- لله دره **عالمأ** : غير ناتج عن شيء.

عين فيما يأتي تمييز المفرد وتمييز النسبة :

قال تعالى: "وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا". (القمر/ 12) أنجح الطلاب في دراسته أكثرهم مواظبة. اشترت لترا حليبا. العلماء أعلى منزلة. التاني أفضل عاقبة من التسرع. أعطى المحسن الفقير خمسين ديناراً.

س1. ضع تمييزاً مناسباً في المكان الخالي مما يأتي :

العالم العامل أرفع من الغني، حوض البحر المتوسط ألطف البلاد، العلم أكثر الأمور للإنسان، الإنسان لا يقنع ولو كان يملك ملء الأرض، نصح الطبيب المريض بأن يشرب كوباً على الريق، طاب الربيع، بلغ عدد الحاضرين في المباراة خمسة آلاف، أصاب فريقنا ثلاثة مقابل هدفين للفريق الآخر.

س2. ضع ممييزاً مناسباً في المكان الخالي :

يحرث الفلاح أرضاً في اليوم، أغلت الأرض قمحاً، شرب المريض دواءً و عصيراً، مشيت في رحلتي متراً، ازداد سكاناً، وفاضت خيراً وبركة.

س 1. استخدم الكلمات الآتية في فقرة تحت فيها على مكارم الأخلاق، بحيث تكون هذه الكلمات تمييزاً.

أمانة، شجاعة، صدقا، إخلاصا، عفافا، إيثارا، وفاءً.

- النشأ شاط رقم (06):

ينقسم الإنشاء إلى قسمين:

الإنشاء الطلبي: وهو أنواع هي:

• الأمر: وهو طلب الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام وله أربع صيغ هي: فعل الأمر، المضارع المقترن بلام الأمر، اسم فعل الأمر، والمصدر النائب عن فعل الأمر. مثل: رويدك لا يلهيك الطرب عن واجباتك.

• النهي: وهو طلب الكف عن الفعل أو الامتناع عنه على وجه الاستعلاء والإلزام. وله صيغة واحدة وهي الفعل المضارع المقرون بـ «لا» الناهية الجازمة. مثل: لا تهمل واجبك.

• النداء: وهو طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف من حروف النداء، وقد يحذف حرف النداء إذا فهم من الكلام. مثل: بني قومي إلام التفرق والشتات بينكم؟

• الاستفهام: هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل. وله أدوات عديدة منها الهمزة، هل، من، متى، أي، أنى... إلخ.

• التمني: وهو طلب الشيء المحبوب الذي لا يرجى لاستحالة الحصول عليه، أو بعد مناله. والأداة الرئيسة للتمني هي: ليت وقد يتمنى بهل ولو ولعل لأغراض بلاغية تستفاد من السياق.

مثل: ليت الكواكب تدنو لي فأنظمها عقود مدح فما أرضى لكم كلمي

الإنشاء غير الطلبي: وهو ما لا يستدعي مطلوبا وله صيغ كثيرة منها:

لتعجب، المدح، الذم، القسم، وأفعال الرجاء وصيغ العقود.

حدد أنواع الأساليب الإنشائية فيما يأتي :

« أنت صالح، يا صالح، إذا كنت واحدا مع ذاتك ...، وأنت صالح يا صالح إذا جاهدت لكي تعطي الناس من ذاتك... وأنت صالح، يا صالح إذا كنت تسير إلى محبتك راسخ العزم، جرى الخطى... الحق أقول لك : إن الثمرة لا تستطيع أن تقول للجذر: كن مثلي ناضجا، جوادا يبذل كل ما فيه لأجل غيره.»

- يا ليت الأطباء تستطيع أن تعلم السلاحف البطيئة السرعة والرشاقة.

- إن الصالح لا يسأل العرابة أين ثيابكم؟ ولا الغرباء أين منازلكم؟

- أيستطيع البلبل أن يعكّر صفو سكينه الليل أم الحباحب نور الكواكب؟

- اذهب إلى الحقول والبساتين هنالك تعلم أن لذة النحلة قائمة في امتصاص العسل من الزهرة وكذلك الزهرة تقوم بتقديم عسلها للنحلة... والنحلة والزهرة أليست كلتاهما تعتقدان أن اقتبال اللذة وتقديمها حاجتان لا بد منهما وافتتان لا غنى للحياة عنه؟

- لا تبالغوا في لوم من يستلذ التأمل من فوق رؤوس التلال، فإنه يراكم من علو شاهق وبعد شاسع على حقيقتكم الصغيرة.

اتصل بك صديقك ليخبرك بأنه سيزورك، ولأنه لا يعرف المنطقة أعدت الاتصال به لإرشاده.

تحدث في فقرة إلى صديقك تعطيه التوجيهات اللازمة ليصل إلى المنطقة في ظروف عادية موظفا أساليب الإنشاء بمختلف أنواعها.

النشيط رقم (07)

أ. الحال: اسم نكرة مشتق يبين هيئة صاحبه عند حدوث الفعل ويصح الاستغناء عنه غالباً. مثل: طلَعَ القمرُ صافياً.
وقد لا يصح الاستغناء عن الحال. مثل: إنما الميْتُ من يعيشُ يائساً.

ب. صاحب الحال: وهو اسم المعرفة الذي اتضحت هيئته عند حدوث الفعل. ويأتي الحال من:

1. الفاعل: مثل: أتاك الربيعُ الطلقُ يختالُ ضاحكاً.
2. نائب الفاعل: مثل: يُضربُ الحديدُ ساخنًا.
3. المبتدأ: مثل: محمدٌ خطيبًا يسحرُ الألبابَ.
4. المفعول به: مثل: شربتُ الماءَ عذبًا.
5. المضاف إليه: مثل: عش حياتك مستقيمًا.

ج. أنواع الحال: تأتي الحال مفردة، وجملة فعلية أو اسمية، وشبه جملة ظرفاً أو جاراً ومجروراً.

1. الحال المفردة: تأتي الحال لفظاً مفرداً يطابق صاحبه في النوع والعدد. مثل: خرج الطالبُ المجتهدُ من الامتحانِ مسروراً.
2. الحال جملة: تأتي جملة فعلية مؤولة بمفرد. مثل: وقفَ الطالبُ المُجدُّ يخطُبُ. تأتي جملة اسمية مؤولة بمفرد مثل: زرتُ الشاطئَ والصيفُ في أولِهِ. يجب أن تشتمل الحال الجملة على رابط يربطها بصاحبها والرابط هو "واو الحال" أو الضمير أو هما معاً. مثل: سافرتُ والليلُ مقمرٌ.
3. الحال شبه جملة: تأتي الحال ظرفاً. مثل: رأيتُ الأستاذَ بينَ تلاميذِهِ. تأتي الحال جاراً ومجروراً. مثل: لا تضيّعُ عمرَكَ في الراحةِ.

د. تعدد الحال: تتعدد الحال جوازا بشرط ألا يفصل بينها حرف عطف. مثل: أعيش مفتنباً آثارَ الناجحين متشبهاً بصفات الكرماء.

عين الحال ونوعها، وربطها فيما يأتي :

من لم يركب الأهوال مقتحماً لن ينال الآمال حالماً / أقدم على العمل وأنت واثق من النجاح.

إذا المرء أعيته المروءة ناشئاً فمطلبها كهلاً عليه شديد

على الأفق الصافي حيث تترجرج آخر ذرات النهار، أرى النجم يلوح باصفرار يتحول
رويدا إلى حمرة نارية، ولا أروح حتى أرى الأشعة تنزل بعطف لتنير الدرب.

عاد خالد من المباراة وهو مسرور / رأيت الهلال بين السحاب / تقبل عذر من جاءك
يعتذر / تغدو الطيور خماسا وتروح بطانا.

لقيت نجوم الأفق وهي صوارم وخضت سواد الليل وهو خيول

قد قضى الصيف فجلست الحقول للعزاء، وتململت الأشجار متحسرة نائثة أوراقها
الصفراء.

من مدحك بما ليس فيك من الخير وهو عنك راض ذمك بما ليس فيك من الشر وهو
عنك ساخط.

ضع الحال وصاحبها في المكان المناسب من العبارات الآتية :

البشر، موحدة، الكثرة متفرقة، واسعة، مسوفا، الظل، الأشجار مثمرة، العود مستقيما
واسعا، آمنين، المجتهد.

لا يستقيم و أعوج، عرضة للرمي بالحجارة، أما المجذبة فلا من
يعيرها نظره، تتباطأ حركة المياه حتى تكاد تتوقف عندما يمتد مجراها، الإنسانية
هي أن يعيش، القلة قوة ضعف، لا يقضي وقته

أكتب فقرة تصف فيها مشهدا من لقاء كروي موظفا الحال بأنواعها.